



9 770140 010146 47

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/11/19

04 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11886

Thursday 19/11/2020

43rd Year, Issue 11886

العرب

باشاغا يرى في الشركات الأمنية مفتاحا لباب فرنسا

الجمعي قاسمي/ منى المحروقي

تونس - يراهن وزير الداخلية بـ"حكومة الوفاق" الليبية فتحي باشاغا على الشركات الأمنية الفرنسية لتقارب حقيقي مع باريس التي يزورها بعد أيام من فشل الملتقى الليبي بتونس في الاتفاق على سلطة تنفيذية جديدة حيث كان باشاغا أحد أبرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة المقبلة.

وبحسب الصفحة الإعلامية لوزارة الداخلية بمواقع التواصل الاجتماعي فإن باشاغا سيلتقي خلال الزيارة بالقيادات الأمنية والسياسية بفرنسا وبمجموعة من الشركات المتخصصة في المجالات الأمنية.

وبدت بوادر تحسن في العلاقات مؤخرا بين باريس وباشاغا الذي شن العام الماضي حملة قوية ضد فرنسا واتهمها بتاجيع الحرب في بلاده استنادا إلى غزور ميليشيات حكومته على صواريخ "جافلين" الأميركية التي سبق أن اشترتها فرنسا في معسكر للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في مدينة غريان عقب انسحابه منها.

وهناك فرنسا الشهر الماضي باشاغا بإلقاء القبض على المدعو عبدالرحمن ميلاد الملقب بـ"البديدجا". وعبرت السفارة الفرنسية عن تهنئتها لوزارة الداخلية الليبية بإلقائها القبض على "البديدجا"، الأمر الذي كشف عن وجود تقارب بين الطرفين.

ويذكر باشاغا المقرب من تركيا أن الشركات الأمنية في هذه المرحلة هي المؤسسات صاحبة التأثير الكبير على الحكومات وقد أسندت دول كبرى لهذه الشركات كل المهام التي تريد القيام بها سواء الأمنية أو اللوجستية.

وقد تميزت شركة بلاك ووتر في العراق بأنها الشركة الأكبر وأثاني "أكبر جيش" خلال فترة الاحتلال، بينما تعد شركة فاغنر الذراع القوية لسياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أكثر من مكان في العالم.

ورغم أن تركيا قدمت المرتزقة السوريين على أنهم متعاقدون أمنيون في ليبيا، إلا أنهم استجلبوا من قلب الصراع الطائفي السوري، في حين تلجأ الدول الأخرى إلى الاستعانة بـ"متعاقدين" من دول مختلفة ومن خلفيات عسكرية بحتة. ويسيطر على مجالس إدارات الشركات الأمنية عسكريون متقاعدون مخضرمون وسياسيون هم حلقة الوصل بين الدولة والشركات.

ومن المستبعد أن يقترح باشاغا على تلك الشركات تأمين مدن لكن من المرجح أن يسند إليها مهمة تأمين بعض المناطق الحيوية كالمنشآت النفطية أو الموانئ والمطارات.

ووصل باشاغا صباح الأربعاء إلى مطار "لو بورجيه" الواقع على بعد نحو عشرة كيلومترات شمال شرق العاصمة الفرنسية باريس، في زيارة وصفت بالرمزية ولتميم صورتها في تمرير هذه الصفة، التي يريد من خلالها تحقيق طموحاته السياسية التي حكمت تحركاته منذ عام 2014 عندما أطلق عملية "فجر ليبيا".

من يعود من بوابة عرعر، العراق إلى السعودية أم العكس؟

ميليشيا موالية لإيران تتهم السعودية بمحاولة «استعمار» العراق



انتهاء القطيعة بعد ثلاثة عقود

ورفض بيان صادر عن فصيل شكّل حديثاً بشدة التقارب بين العراق والسعودية.

وهدد البيان الصادر عن "أصحاب الكهف" بأن "استخبارات المقاومة الإسلامية (محور الفصائل الموالية لإيران) تتابع بدقة كل حركة العدو السعودي على الحدود العراقية وكذلك الاتصالات الهاتفية بين الأمير محمد بن سلمان ومصطفى الكاظمي".

لكن الكاظمي دافع عن الخطوة، وقال خلال مؤتمر صحافي الثلاثاء "هناك من يروج لكذبة الاستعمار السعودي؛ وهذا عيب، وعيب على من يقول إن هناك استعماراً في بلده. فالعراقي لا يقبل الضيم ولا يقبل بأن يتحكم به أجنبي".

وأضاف "هل تحول الاستثمار إلى استعمار؟ وهل إيجاد مئات الآلاف من فرص العمل لأبنائنا عن طريق الاستثمار يعد استعماراً؟".

لم تتبن نهجاً جديداً يقوم على المجازفة واستثمار فرص التراجع الإيراني تحت الضغوط الأميركية، خاصة أن العراق سيكون لها بمخاطبة الضرورة في ظل تراجع التأثير السعودي في لبنان لصالح إيران، وتضالّف نفوذ الرياض في سوريا، والأمنان الباهظة التي كلفتها الحرب التي تقودها ضد الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران في اليمن.

ويعتقد مراقبون في بغداد أن هذا التطور سيخدم مصالح السعودية أكثر من العراق؛ ففي النهاية، لا ينتج العراق شيئاً يمكن أن تشتره السعودية. كما يشعر العديد من الساسة السنة في العراق بأن انفتاح السعودية على بلادهم من شأنه أن يمنحهم زخماً كبيراً في مواجهة نفوذ النفوذ الإيراني.

وأشار فتح المعبر حفيظة الفصائل المسلحة العراقية الموالية لإيران التي تتهم السعودية بمحاولة "استعمار" العراق تحت ستار الاستثمارات.

وفي ظل حملات شيطنة للمملكة وبورها الإقليمي.

ويقول متابعون إن السعودية تحتاج إلى إدراك أن الكاظمي قد يكون فرصتها الأخيرة لتعويض انسحاب كامل من الشأن العراقي على مدى ثلاثين عاماً وتقديم العراق على طبق من فضة إيران مثلما قال وزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل.

ولا تزال الرياض مترددة في الدخول في شراكة اقتصادية مع العراق ورصد أموال للاستثمار على أرضه مخافة أن تذهب أموالها إلى جيوب جهات معادية لها، لكون البلد لا يزال ساحة نفوذ إيران وتحكم فيه قوى سياسية موالية لطهران، وهو ما يحيل السعوديين على التجربة اللبنانية حيث ظل لبنان على مدى عقود يتلقى مساعدات من المملكة يستفيد منها حزب الله وإن بطريقة غير مباشرة. ولا تمتلك السعودية فرصة لإعادة العراق إلى محيطه العربي بشكل دائم ما

بغداد - تعطي إعادة فتح معبر عرعر الحدودي بعد نحو ثلاثة عقود من إغلاقه الفرصة للعراق كما السعودية لبناء علاقات اقتصادية متينة وتبديد الجفوة التي تستفيد منها إيران والمليشيات الحليفة لها لعزل العراق عن عمقه العربي.

وتساعلت مصادر سياسية عراقية بعد فتح المعبر "هل يكون معبر عرعر فرصة لعودة السعودية إلى العراق أم العكس، حيث تجد بغداد في العلاقة مع السعوديين فرصة لتقليص الضغوط الإيرانية".

وجرت مراسم الافتتاح بحضور وزير الداخلية عثمان الغانمي ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبدالأمير الشمري ورئيس هيئة المنافذ الحدودية اللواء عمر عدنان الوائلي ومحافظي الأنبار وكربلاء وقاّدي شرطة الأنبار والحدود.

ومثل الجانب السعودي السفير السعودي في العراق عبدالعزيز الشمري وعدد من المسؤولين الحكوميين.

وتأتي هذه الخطوة كنتيجة لسلسلة من الإشارات الإيجابية لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الهادفة إلى الاقتراب أكثر من السعودية ومن ورائها بقية الدول الخليجية والعربية، لإحداث توازن مع النفوذ الإيراني المتزايد في العراق حتى باتت الميليشيات الموالية لطهران تتهمه بالارتهاق للسعودية والولايات المتحدة.

وكانت أول زيارة خارجية مقررّة للكاظمي بعد توليه منصبه في مايو، إلى الرياض لكنها ألغيت في اللحظة الأخيرة بسبب مشاكل صحية تعرض لها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حينها.

وفي المقابل، كانت السعودية تستجيب لرسائل الكاظمي بحذر في ظل مقاربة تقوم على التريث في الانفتاح على عراق واقع بشكل شبه كامل تحت نفوذ إيران وأثرها



حملة علاقات عامة مضادة للسعودية بهدف إرباك قمة العشرين

ويشير المتابعون إلى أنه في الوقت الذي تتفاعل فيه المملكة بإيجابية مع مختلف الإشارات الدولية لواقع حقوق الإنسان في البلاد، تستمر دول أخرى مثل تركيا في تحدي التقارير الدولية بشأن واقع حقوق الإنسان فيها في ضوء اعتقالات مستمرة بحق الصحفيين والمعارضين.

وسعى الأمير محمد بن سلمان إلى تغيير صورة بلاده المحافظة من خلال السماح بإعادة فتح دور السينما ومنح الحفلات الموسيقية المختلطة ومنح حريات أكبر للمرأة بما في ذلك رفع الحظر عن قيادة السيارات، لكن هذه الخطوات ما زالت تحتاج إلى قرارات جديدة في المستقبل بالتوازي مع التقدم في مسار الإصلاحات الواسعة وخيار الانفتاح على العالم.

الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز لصحيفة الغارديان وقوله إن السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات، وهي تصريحات تظهر أن السعودية تضع حماية صورتها الخارجية أولوية لها.

وطالبت شقيقة لجين الهذلول، الناشطة السعودية المسجونة منذ 2018، أعضاء مجموعة العشرين بالضغط على الرياض للإفراج عن الناشطات المعتقلات. وقالت لجينا الهذلول البالغة من العمر 25 عاماً من برلين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية "إن الدبلوماسية الصامتة" في ما يتعلق بحقوق الإنسان التي تنتهجها باستمرار الديمقراطية الغربية مفضلة معالجة هذه القضايا خلف أبواب مغلقة وفي لقاءات خاصة، لا تأتي بنتيجة.

اعمالها عن القضايا الاقتصادية التي تهم العالم إلى مناقشة القضايا الثانوية.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن السعودية أظهرت رغبة حقيقية في تجاوز صورتها القديمة، وأنها تنفذ إصلاحات جذية، لكن لا يمكن أن تنهي كل القضايا مثار التساؤلات بجرة قلم؛ إذ أن تحسين سجل حقوق الإنسان والقطع مع التشدد يحتاجان إلى مناخ سياسي وإعلامي مساعد، معتبرين أن الموضوع يتجاوز القرارات ومدى الحرص على تنفيذها إلى تطوير الثقافة التي تحتضن التشدد، وهذا يحتاج إلى وقت.

وتتفاعل الرياض مع الملاحظات الدولية المختلفة بشأن تحسين وضع حقوق الإنسان، من ذلك تصريحات السفير السعودي لدى المملكة المتحدة

الرياض - مع اقتراب موعد قمة العشرين، المقررة ليوم الأحد القادم، نشطت حملة مضادة للسعودية تهدف إلى إرباك النجاحات التي ينتظر أن تحققها السعودية من بوابة هذه القمة، فضلاً عن نجاحات شخصية لولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يعمل على إظهار أن برنامجهما الإصلاحية قادر على تطوير واقع المملكة وتمكينها من لعب دور محوري في المجال الاقتصادي الدولي، إضافة إلى دور الوازن في قضايا الشرق الأوسط.

ويتحرك الإعلام القطري والتركي بشكل متزامن لالتقاط تصريحات تصدر من شخصيات أو منظمات هامشية في السياسة الدولية وتقديهما كما لو أنها عناصر قادرة على تعطيل القمة التي ستنتم عبر الفيديو، أو حرف جدول

إسرائيل تصر على تحجيم إيران في سوريا بمعزل عن المتغيرات

حزمة عقوبات أميركية تطال مؤسسات لخامنئي

الأميركية، الأمر الذي يثير حالة من الضبابية ليس فقط على مستوى الداخل الأمريكي بل وعلى الصعيد الدولي. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي ساراع إلى تهنئة بايدن بالفوز في الانتخابات واصفا إياه بالصديق، فيما بدا مسعى لتجنب إسرائيل أي إخراج مع الإدارة المقبلة.

وفي الهجوم الأخير قالت إسرائيل إنها ترد على ما وصفته بعملية رعتها إيران شملت زرع سورين لعبوات ناسفة قرب قاعدة عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان التي تسيطر عليها إسرائيل. وكشف اللفتنانت كولونيل جوناثان كونيكوس، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أن الهجوم شمل ثمانية أهداف في المنطقة الممتدة من القطاع الذي تسيطر عليه سوريا من هضبة الجولان إلى محيط دمشق.

وأضاف أنه شمل مقرا إيرانيا في مطار دمشق الدولي، وهو "موقع عسكري سري" كان يستخدم "كمشاشة ضيافة للوفود الإيرانية البارزة التي تأتي إلى سوريا لتنفيذ عمليات" والفرقة السابعة من القوات المسلحة السورية.

وتابع أن بطاريات صواريخ سطح جو سورية متطورة استُهدفت كذلك "بعد أن أطلقت النار على طائرانا وعتادنا". وقال قائد سابق بالجيش السوري لرويتزر إن الهجوم استهدف كذلك قاعدة لحزب الله اللبناني المدعوم من إيران في سوريا قرب الحدود اللبنانية إلى جانب قواعد في منطقة جنوب دمشق ومواقع أمامية في القطاع الذي تسيطر عليه سوريا من هضبة الجولان.

ولم تعترف حكومة الرئيس بشار الأسد علنا بوجود قوات إيرانية تحارب إلى جانبه في الحرب الأهلية السورية. وتقول مصادر مخابراتية غربية إن ضربات إسرائيل هذا العام قوضت النفوذ العسكري الواسع لإيران في سوريا دون أن تؤدي إلى زيادة كبيرة في الأعمال القتالية.

مخابراتية غربية بأنه جزء من حرب بالوكالة وافقت عليها واشنطن في إطار إستراتيجية لكبح نفوذ إيران العسكري. وأصاب هجوم الأربعة نطاقا من الأهداف أوسع من المعتاد بكثير، وبدا الجيش الإسرائيلي أكثر إقداما على إعلان التفاصيل مما كان عليه في المرات السابقة، مما يشير إلى نية واضحة لتوجيه رسالة تنبه الرأي العام إلى خطورة التدخل الإيراني في سوريا. وكان ترامب، الذي خسر انتخابات الرئاسة في الثالث من نوفمبر الماضي، داعما قويا للتدخل العسكري الإسرائيلي ضد الوجود الإيراني في سوريا. وتخشى إسرائيل أن تطرأ تغيرات لصالح طهران إثر قدوم الإدارة الأميركية الجديدة.



وقال الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن إنه سيسعى لإحياء اتفاق نووي مع إيران انسحب منه ترامب.

وصرح وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين لإذاعة الجيش الإسرائيلي "على بايدن أن يسال نفسه ما الذي تسعى إليه إيران تحديدا في سوريا". ويتزامن التصعيد الإسرائيلي مع زيارة لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إلى إسرائيل، حيث أعلن خلالها عن عقوبات منتظرة بحق إيران، خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، بعد فرض وزارة الخزانة الأميركية العشرات من العقوبات على أشخاص إيرانيين وكيانات تابعة لتهران، الأربعة، بينها "مؤسسة مستضعفان" التي يسيطر عليها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وتتصرف إدارة دونالد ترامب وكأنها المنتصرة في الانتخابات الرئاسية

دمشق - شنت إسرائيل ضربات جوية على نطاق كبير من الأهداف السورية والإيرانية في سوريا الأربعة، في دلالة على أنها ستواصل سياسة توجيه ضربات عبر الحدود على الرغم من هزيمة حليفها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الانتخابات.

ويرى مراقبون أن استهداف إسرائيل لمواقع سورية وإيرانية غايتها إرسال رسالة تفيد بأنها لن تتوانى في الدفاع عن أمنها بمعزل عن أي تحولات أو متغيرات.

ووجه وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، عقب الغارات، تحذيرا صارما إلى دمشق بأنها ستتحمل تبعات أي تحرك "عدائي" يجري ضد إسرائيل انطلاقا من أراضيها.

وأكد غانتس الأربعاء أن الغارات الإسرائيلية الأخيرة طالت أهدافا عسكرية تابعة لـ"فيلق القدس" الإيراني والجيش السوري.

وأضاف "أكرر لأعدائنا: لن نتحمل إسرائيل المساس بسيادتها في أي قطاع، ولن تسمح بالتلموضع الخطير على أي جبهة. وإن النظام السوري يتحمل مسؤولية كل ما يجري في أراضيها من أراضيه".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد في وقت سابق أن عشرة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، فيما ذكرت الوكالة العربية السورية للأبناء أن ثلاثة عسكريين قتلوا وأصيب آخر. وقال المرصد إن من بين القتلى خمسة إيرانيين من فيلق القدس بالإضافة إلى اثنين على الأقل من مقاتلين شيعية ربما من لبنان أو العراق. ونفى قائد من تحالف لقوى إقليمية داعمة لدمشق أن يكون من بين القتلى إيرانيون أو لبنانيون.

وصفت إسرائيل مرارا أهدافا مرتبطة بإيران في سوريا في السنوات الأخيرة وصعدت هذه الهجمات على مدى العام الماضي فيما وصفته مصادر

لبنان ينهار فيما قادته ينتظرون تحولا أميركيا «قد لا يأتي أبدا»

مؤتمر باريس لدعم بيروت طي النسيان



بانتظار حل طال

ويكافح سعد الحريري رئيس الوزراء السنّي المكلف بموجب اتفاق اقتسام السلطة المبني على أسس طائفية في البلاد لتشكيل الحكومة.

وتقول بعض المصادر إن الجهود تعقدت بفعل العقوبات الأميركية الأخيرة التي فرضت على جبران باسيل صهر الرئيس ميشال عون والذي يرأس التيار الوطني الحر، أكبر الأحزاب المسيحية في البلاد.

وفرضت العقوبات على باسيل بناء على اتهامات بالفساد وبعلاقاته بحزب الله المدعوم من إيران، وهو أقوى طرف في لبنان ويعد قوة ضاربة لتهران في المنطقة. وتعتبره واشنطن جماعة إرهابية.

وينفي باسيل اتهامات الفساد. وتقول مصادر رسمية إن القطة الرئيسية العالقة هي إصرار عون وباسيل على تعيين وزراء في الحكومة المكونة من 18 وزيرا. ويريد الحريري أن يكون كل الوزراء من المخصصين ولا صلة لهم بالأحزاب السياسية.

وقال مصدر على صلة وثيقة بالمحادثات، إن بعض المعنيين ذكروا أن باسيل هو العقبة الرئيسية أمام تشكيل الحكومة. وينفي باسيل هذا الاتهام قائلا إن من حق حزبه أن يسمى وزراء بما أن آخرين استطاعوا تسمية وزراء.

وأوضح مصدر مطلع على تفكير حزب الله، أن دوريل طلب من الحزب أن يحاول إقناع باسيل بتخفيف موقفه، غير أن حزب الله يرفض الضغط عليه لأن ذلك قد يضعفه بدرجة أكبر.

وحذرت عدة مصادر من أن الجمود الحالي وضع انتحاري للبلاد التي تستند من لديها من احتياطات أجنبية بسرعة. وتقدر هذه الاحتياطات بمبلغ 17.9 مليار دولار فقط.

وبسبب العقوبات، التي سلمت السفيرة شيئا بأنها جزء من حملة "الضغوط القصوى" التي تفرضها إدارة دونالد ترامب على إيران، تتجه إيران وحلفاؤها للانتظار حتى يتحرك ترامب منصف.

وقال مصدر سياسي رفيع مطلع على المحادثات "الرسالة الواردة من الفرنسيين الآن واضحة: لا حكومة ولا إصلاح، إذا فُهم السلامة وشكرا". وأضاف "وإذا غسل الفرنسيون أيديهم من هذا الأمر، فمن سينظر إلينا؟ الخليج؟ الولايات المتحدة؟ لأحد".

وتابع "في نهاية اليوم، لا يعرفون كيف يتعاملون مع الظروف الاستثنائية وتحديات... نحن ما زلنا نتعامل مع تشكيل الحكومة وكأننا نعيش أياما عادية".

وقالت السفيرة شيئا إن على المانحين التشبث بموقفهم وإلا فإن النخبة السياسية لن تأخذهم على محمل الجد. وأضافت "إذا لم يشعروا بأهمية عنصر الوقت لتشكيل حكومة فكيف نواصل الضغط عليهم؟ هم ينظرون إلينا ولسان حالهم يقول 'حاولوا أن تجعلونا ننفذ الإصلاح، سيكون من الممتع مشاهدتكم تحاولون ذلك'".

تحذر الأوساط الغربية من انعكاسات المرواحة الحالية في الأزمة الحكومية اللبنانية، لاسيما مع انهيار متسارع للوضعين المالي والاقتصادي، إلا أنه لا يبدو أن مثل هذه التحذيرات تلقى أي تجاوب في حضرة نخبة تنتظر التغيير من الخارج قبل الداخل.

بيروت - يواجه لبنان انهيارا دراماتيكيّا في ظل نزوب متسارع لاحتياطاته من العملة الأجنبية، فيما الطبقة السياسية المتحكمة في المشهد لا تبدو مبالية، شغلها الشاغل تقطيع الوقت إلى حين تسلم إدارة أميركية جديدة المشعل.

ويهيمن حزب الله وحلفاؤه على السلطة السياسية في لبنان، وياملون أن تحصل الإدارة الجديدة للبيت الأبيض تغييرا في الموقف حيالهم، وفي هذا السياق تأتي مآطلتهم في تشكيل حكومة جديدة.

وتقول دوائر سياسية لبنانية إنه من الغباء انتظار تحول قد لا يأتي أبدا، فيما البلاد في أمس الحاجة إلى تحرك سريع لوقف الانهيار المتسارع.

وفاز المرشح الديمقراطي جو بايدن بانتخابات الرئاسة الأميركية، لكن منافسه الرئيس الحالي دونالد ترامب يرفض التسليم بالهزيمة، وسط مخاوف من دخول البلاد في دوامة من الانتظار لن تؤثر فقط على الداخل الأمريكي بل وعلى الصعيد الدولي.

وتشير الدوائر إلى أنه حتى وإن سارت الأمور بسلاسة، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

بإحتمال كبير، فليس من المتوقع أن تقدم إدارة بايدن على هدم كل سياسات إدارة ترامب ومن الوهلة الأولى، فليس يمثل هذه الطريقة تدار الأمور في الولايات المتحدة التي هي بالاساس دولة مؤسسات.

الإغلاقات تمس لقمة عيش الأردنيين دون أن تحد من انتشار الوباء

ويواجه الأردن منذ سنوات أزمة اقتصادية خانقة تعود إلى أسباب هيكلية، فضلا عن تراجع الدعم الدولي، ولا تعرف بعد الاستراتيجية التي ستتمتعها حكومة بشر الخصاونة في ظل قلة الخيارات والموارد التي يمكن أن تران عليها وتحرك فقها.

وكان البنك الدولي رسم في وقت سابق صورة قاتمة حيال الوضع في المملكة. وتوقع أن يتكشأ الاقتصاد الأردني بنسبة 5.5 في المئة في عام 2020. ورجح البنك أن يظل النمو عند مستوى منخفض على المدى المتوسط، ما لم يتم التعامل مع القضايا الهيكلية العميقة، والتحديات الاقتصادية في الأردن بسرعة وبصورة شاملة.

وتوقع أن يرتفع الدين العام الإجمالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة ليصل إلى 115.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بواقع 113.5 في المئة في العام الحالي، و114.1 في المئة في العام المقبل، وصولا إلى 115.2 في المئة في 2022.

ويرى خبراء أن الوضع الاقتصادي يزداد سوءا ويحذرون من تبعات اجتماعية مزلزة على المدى المتوسط.



قطاعات تهددها شبح الإفلاس

أن مالكي المطاعم والمقاهي وغيرهم ممن شملتهم الإغلاقات مجبرون على دفع الرواتب للموظفين، في حين أن الحكومة أغلقت الكافيهات ومن بعدها سمحت لهم بفتح محالهم لساعات محددة مشترطة عليهم أن يتم استقبال الحرفاء في ساحات خارجية لتقديم الأراجيل.

ويبدو الأردنيون متشائمين حيال إمكانية تحسن الوضع الوبائي، في ظل تصريحات المسؤولين بأنه ما يزال من المبكر الحديث عن بلوغ المملكة مرحلة الذروة، وساهمت حالة التشاؤم هذه في رفض العديد من الناس التقيد بالبروتوكولات الصحية.

ويتوقع خبراء أن يشهد الأردن المزيد من الحالات على البطالة بسبب الوضع السائد، حيث أن العديد من القطاعات لاسيما المؤسسات الصغرى عاجزة عن الصمود، في غياب إجراءات حكومية عاجلة، لإنعاش الوضع، رغم الوعود الملمدة.

وبلغ معدل البطالة خلال الربع الثاني من عام 2020، 23 في المئة بارتفاع مقداره 3.8 نقطة مئوية عن الربع الثاني من عام 2019.

عمان - تواجه العديد من القطاعات الاقتصادية في الأردن شبح الإفلاس على وقع الإغلاقات المتكررة في سياق محاولات احتواء تفشي فايروس كورونا.

ومن بين القطاعات الأكثر تضررا في المملكة، المقاهي والمطاعم التي يجد أصحابها اليوم صعوبة في تسديد الأجور ما اضطر العديد منهم إلى تسريح الموظفين. وقال الناطق الإعلامي باسم وزارة العمل محمد الزعود، الأربعاء، إن الوزارة تدرس حاليا تعديل أمر الدفاع رقم 6 بالشراكة مع الحكومة وذلك لإنصاف العاملين في القطاعات المتضررة.

وتلاقى القرارات الحكومية انتقادات واسعة، حيث ينظر إليها كثيرون على أنها اعتبارية، وليست مبنية وفق أطر علمية، مستشهدين بازدياد أعداد الإصابات بالفايروس، حيث تسجل المملكة يوميا أرقاما قياسية.

وأعلن وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات تسجيل 7.933 إصابة بكورونا الأربعاء، فيما بلغ عدد الوفيات 66 حالة. ويواجه الأردن منذ أسابيع تدهورا ملفتا في الوضع الوبائي أتى على الإنجازات التي تحققت خلال الموجة الأولى التي نجحت الحكومة السابقة في السيطرة عليها سريعا، ما لاقى إشادات من قبل منظمة الصحة العالمية وقوى دولية.

ويثير تزايد أعداد الإصابات داخل المملكة المخاوف من انهيار ليس فقط قطاع الصحة، بل العديد من القطاعات الأخرى، لاسيما أن الحكومة تجد نفسها في كل مرة مجبرة على الإغلاق، على أمل السيطرة على الجائحة وتخفيف حالات العدوى.

وقال مستثمر في قطاع السياحة لوكالة "عمون" المحلية، إن القطاع يعاني منذ بداية مارس الماضي، مبيئا

الزياني يقود أول وفد رسمي بحريني يزور إسرائيل

اتفاق على فتح السفارتين واعتماد التأشيرة الإلكترونية



إدارة ترامب ترحل مطمئنة على إنجازها الأهم

قمة ثلاثية في أبوظبي تبحث القضية الفلسطينية

أبوظبي - بحثت قمة عربية ثلاثية، جمعت الأربعة في العاصمة الإماراتية كلاً من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والعاقل الأردني عبدالله الثاني وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات الإقليمية والدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن القمة الثلاثية في أبوظبي "ركزت على العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدان الثلاثة وسبل تنميتها وتوسيع آفاقها بما يحقق مصالحها المتبادلة وتطلعات شعوبها إلى التنمية المستدامة والإزدهار، إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك".

وأضافت "بحث القادة سبل النهوض بمجالات التعاون والتكامل في عدد من القطاعات الحيوية، خاصة فيما يتعلق بقطاعي الصحة والأمن الغذائي والدوائي، والجهود المشتركة لمواجهة أزمة جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية والصحية والاجتماعية، كما استعرضوا آخر التطورات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وضرورة تحقيق السلام العادل والشامل".

وخلال القمة أكد الشيخ محمد بن زايد وملك حمد بن عيسى وملك عبدالله الثاني، بحسب الوكالة، "عمق العلاقات الأخوية والإستراتيجية بين البلدان الثلاثة وسبل الارتقاء بها إلى أعلى المستويات بما يحقق مصالحها المشتركة وتطلعات شعوبها إلى التقدم والإزدهار، كما أكدوا أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين الدول العربية حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بما يخدم القضايا العربية".

ومن جهته أورد الديوان الملكي الأردني في بيان القول إن "القمة الثلاثية ناقشت آخر التطورات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما جرى خلال اللقاء بحث ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية".

وجاءت القمة الثلاثية بعد نحو شهرين على توقيع الإمارات والبحرين اتفاقيتي تطبيع للعلاقات مع إسرائيل، لتلحقا بمصر التي طبعت علاقاتها مع تل أبيب عام 1979 والأردن عام 1994. كما أعلنت الحكومة الانتقالية في السودان في أكتوبر الماضي، موافقتها على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وفق وكالة الأنباء الرسمية السودانية.

وكل من الإمارات والبحرين والسودان، وذلك في عملية في إعادة ترتيب إستراتيجي ضد إيران.

وعلى الرغم من أن مسؤولي البيت الأبيض قالوا إن المزيد من الدول تفكر في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، فإنه ليس من المرجح حدوث تطورات أخرى قبل أن يتولى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن منصبه ويحدد سياسة إدارته تجاه إيران.

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين لراديو الجيش الإسرائيلي إن مدى التزام الإدارة الأمريكية الجديدة بسياسة متشددة تجاه إيران سيحدد ما إذا كانت دول أخرى ستختار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وينظر إلى اتفاقات التطبيع مع إسرائيل على أنها فرصة اقتصادية لدول الخليج التي تمتلك ثروات نفطية ضخمة، وتسعى إلى تطوير قطاعات اقتصادية أخرى بما في ذلك قطاع التكنولوجيا عموماً، وتكنولوجيا المعلومات على وجه خاص.

التي بدأها اليوم وسنواصل تعزيز العلاقات بين بلداننا وشعوبنا"، مضيفاً قوله "سنبدأ قريباً رحلات جوية مباشرة بين بلدنا، مما يسمح لمواطنينا بزيارة ومعرفة المزيد عن البلدين الرائعين". وتوجّه للزياني بقوله "نحن أكثر من مجرد أصدقاء، نحن أيضاً شركاء نتشارك الرؤية والهدف والالتزام". والبحرين التي تستضيف على أراضيها الأسطول الأمريكي الخامس، هي رابع دولة عربية تعلن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد مصر والأردن. فيما أعلن السودان مؤخرًا عن اتفاق أولي لتطبيع العلاقات مع الدولة العربية.

وشهدت السنوات الأخيرة تقارباً بين إسرائيل والدول الخليجية وغيرها من الدول الحليفة للولايات المتحدة خصوصاً تلك التي تتشارك العداء مع إيران.

ومنذ سبتمبر الماضي، توسّعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لأجل ربط علاقات طبيعية بين إسرائيل

والتي تصادف ذكرها الخميس. وقال الزياني إن السادات "زرع بذور السلام الإقليمي التي تزدهر اليوم العناية بها". وعلى صعيد عملي، أعلن الوزير البحريني أنه تقدم بطلب رسمي إلى الحكومة الإسرائيلية لفتح سفارة في إسرائيل. وأشار في المقابل أن حكومة مملكة البحرين وافقت على الطلب الإسرائيلي لفتح سفارة في المنامة.

كما أعلن أيضاً عن قرار البلدين تطبيع نظام التأشيرة الإلكترونية في الأول من ديسمبر القادم على مواطنيهما، متوقعاً تسهيل 14 رحلة طيران أسبوعياً بين المنامة وتل أبيب. وذكر في معرض حديثه أنه وجّه الدعوة إلى نظيره الإسرائيلي، لزيارة المنامة الشهر المقبل للمشاركة في مؤتمر يعقد هناك. وذكر أن نظيره الإسرائيلي وافق على تلبية الدعوة.

ورداً على ذلك قال أشكنازي "أعكم بالمجيء إلى المنامة في القريب العاجل، وسنواصل مناقشاتنا البناءة

وفي مؤتمر صحافي مشترك بين وزير خارجية البحرين وإسرائيل أعلن أشكنازي عن اتفاق الطرفين على فتح السفارتين ومنح تأشيرات سفر لمواطني البلدين، موضحاً "اتفقنا على فتح سفارة إسرائيلية في المنامة، وسفارة بحرينية في إسرائيل في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أمل أن نتمكن من حلول نهاية العام من إقامة احتفالات بمناسبة الافتتاح في كلا البلدين".

كما أكد وزير الخارجية الإسرائيلي على أنه "واعتباراً من الأول من ديسمبر القادم، سيتمكن المواطن البحريني من تقديم طلب عبر الإنترنت للحصول على تأشيرة لزيارة إسرائيل"، معرباً عن أمله في بدء الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين في أقرب وقت ممكن. ومن جهته، أكد الزياني على أن هذه الزيارة التاريخية ما هي إلا خطوة أولى نحو شرق أوسط أفضل وأكثر أمناً وإزدهاراً. واستشهد الزياني في حديثه، بزيارة الرئيس المصري الراحل أنور

البحرين وإسرائيل اللتان وقّعتا مؤخراً اتفاقاً على تطبيع العلاقات بينهما، ترياناً إضافة طابع عملي على اتفاقهما عبر إنشاء شبكة واسعة من المصالح المشتركة تشمل التعاون في مختلف المجالات، وهو ما عكسته أول زيارة رسمية لوزير خارجية بحريني إلى القدس.

القدس - أرسلت البحرين، الأربعاء، أول وفد حكومي رسمي لها إلى إسرائيل وذلك في مظهر على تسارع جهود الطرفين لترجمة قرار تطبيع العلاقات بينهما إلى تعاون عملي مستدام وواسع النطاق يشمل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والأمن والدفاع.

وترأس وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياني الوفد الذي سافر على متن رحلة طيران الخليج جي.إف. 972، في إشارة إلى رمز الهاتف الدولي لإسرائيل، وذلك في أول رحلة تجارية للشركة إلى تل أبيب.

وعبرت الطائرة أجواء المملكة العربية السعودية، وكان على متنها، أيضاً، مسؤولون أميركيون بينهم مساعد الرئيس دونالد ترامب ومستشاره أفي بروكفيتش.

وأشاد وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي لدى استقباله الزياني والوفد المرافق عند وصولهم إلى مطار بن غوريون قرب مدينة تل أبيب، بالزيارة التي جاءت في "يوم تاريخي آخر في الشرق الأوسط". وشارك الوزير البحريني خلال الزيارة في لقاء ثلاثي جمعه في القدس بوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.



وقال بومبيو إثر اللقاء "قبل شهرين، ثلاث دول اتحدت معاً إلى جانب الرئيس دونالد ترامب في احتفال مشترك في البيت الأبيض، عندما تم التوقيع على اتفاق أبراهام"، مضيفاً "هذه الاتفاقات بين الدول تقول إن دولاً ضارة مثل إيران ستكون معزولة أكثر من أي وقت مضى".

موجة كورونا الثانية تهدد النظم السياسية الأضعف مناعة في الشرق الأوسط

الضعيفة في مواجهة الجائحة، وهو الذي يعاني أصلاً أزمة اقتصادية جراء تراجع أسعار النفط وأزمة أمنية فضلاً عن كثرة الصراعات السياسية المرتبط بعضها بالولاءات الخارجية لأغلب الفاعلين في العملية السياسية.

بلدان الخليج هي الأكثر صموداً بوجه الموجة الثانية من الوباء وأخطار حقيقية تحقق بلبان والأردن والعراق واليمن وإيران

وكنموذج غير عربي عن الدول التي تواجه تداعيات الموجة الثانية من جائحة كورونا، تبدو إيران من بين البلدان الأكثر تضرراً حيث تم تسجيل أكثر من 760 ألف حالة إصابة وأكثر من 41 ألف حالة وفاة. ويعتقد أن الأعداد الحقيقية أكبر من ذلك بكثير. ومع استمرار الأرقام في الارتفاع، تتفاوت استجابة الحكومة للجائحة، وينساق الاقتصاد إلى حالة متزايدة من الفوضى.

وتظل دول الخليج هي الاستثناء في مواجهة الجائحة، فرغم تسجيل نسب عدوى مرتفعة، إلا أن بلدان مجلس التعاون تشعر بالارتياح بفعل الأنظمة الصحية الممولة تمويلًا جيدًا، ونبدي شعوبها استجابة سلسلة للإجراءات الاحترازية المتخذة للسيطرة ما يجعل تلك البلدان في مامن من تداعيات الجائحة.

مساعدة لبنان في انتظار أن يظهر البلد بعض علامات الحكم المسؤول. كما تتراجع دول الخليج عن مساعدته حتى يتم كبح النفوذ الإيراني. وتضاف كل هذه العوائق إلى استشراف الفساد بالإضافة إلى عبء اللاجئين السوريين الذين يشكلون قرابة خمس سكان البلد ويفرضون ضغوطاً إضافية على موارد الدولة وبنائها التحتية.

وتقدر الأمم المتحدة أن 55 في المئة من اللبنانيين يعيشون الآن في فقر، وهو ضعف الرقم قبل عام. فكل المؤشرات سيئة، وأرقام حالات الإصابة بالفايروس آخذة في الارتفاع. وقد نتصور، يقول صاحب التقرير، إن وضع لبنان سوف يتدهور، ومع ذلك يبقى الخلل السياسي أكبر معرقل لقدوم المساعدات الخارجية الضرورية لإخراج الاقتصاد اللبناني من دوامة الانحدار.

كما لا يستبعد أن يكون التوتر كافياً لتمزيق النظام السياسي في البلاد، والذي نشأ كوسيلة لحماية المجتمعات الطائفية ومكافحة الأليغارشييين وأمرء الحرب. ولكن لم تظهر علامات واضحة على حدوث ذلك حتى الآن. وبدلاً من ذلك دفع تزايد إقار اللبنانيين هؤلاء القلة من "الزعماء" وأمرء الحرب إلى جمع المزيد من الموارد لأنفسهم والاختفاء بشكل أكبر بمجتمعاتهم العرقية والطائفية.

وفي اليمن لا تزال حالات الإصابة المبلغ عنها بشكل رسمي منخفضة، ولا يمكن للوباء إذا تفشى بشكل أوسع إلا أن يعيق الفوضى القائمة أصلاً، وأن يزيد من حدة الكارثة الإنسانية الواقعة بالفعل. وبدوره يصنف العراق ضمن الدول

"عاصفة شاملة" جراء الموجة الثانية من جائحة كورونا، لكنه لا يستبعد أن تكون هذه "العاصفة" قادمة في الأفق. أما عن لبنان فإن "العاصفة" تبدو قائمة بشكل أكثر وضوحاً، حيث تواجه البلاد أزمة مالية وشحاً شديداً في العملة، وقد تفجرت أرقام البطالة وأصبح الكثير من تكاليف الغذاء فوق ما يتحمله جيب المواطن العادي. وأبقت الخلافات السياسية البلاد من دون رئيس وزراء دائم لأكثر من عام، فيما تحجم الحكومات الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية عن

التعاون أقل حرصاً على تقديم المساعدة للأردن بالأحجام المعهودة سابقاً. وتقف قدرة واستعداد المؤسسات المالية الدولية لمواصلة دعمها القوي للأردن في موضع شك، كما هي الحال مع مسار الجائحة. ويستضيف البلد أكثر من نصف مليون لاجئ سوري، ويستقطب بعض الدعم الدولي غير الكافي لتخفيف الضغوط على البنية التحتية وعلى سوق العمل ومرافق الإسكان.

ويستنتج الترمسان في تقريره أن من المبكر الآن الجزم بأن الأردن يواجه



الماذ الوحيد لشعوب بعض البلدان

بيروت - إذا كانت دول الخليج بفرائها المادي واستقرارها السياسي والأمني قادرة على مواصلة الصمود في وجه الموجة الثانية من جائحة كورونا بنسب مستوى صمودها في وجه الموجة الأولى، فإن عودة الوباء إلى الانتشار بوتائر أسرع تشكل أخطاراً حقيقية على معظم دول الشرق الأوسط، لا تقتصر فقط على الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية، بل يمكن أن تشمل تداعياتها الأوضاع السياسية في تلك البلدان. ويقول جون الترمان الدبلوماسي الأمريكي السابق ونائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، في تقرير نشره موقع أراب دايجست تحت عنوان "ما الذي تعنيه موجة كوفيد - 19 الثانية للشرق الأوسط"، إن المنطقة بصدد التعرض لـ"ضربة كورونا شديدة" تفاوت ردود الفعل عليها من دولة إلى أخرى دون أن تطل تداعياتها الأنظمة السياسية لتلك الدول إلى حد الآن.

ورغم أن ارتفاع عدد حالات الإصابة بالوباء أو انخفاضه لا يتسبب في حدوث اضطرابات سياسية، بغض النظر عن الوفيات أو التأثير الاقتصادي للجائحة، لكن مدى دقة هذه الفرضية يبقى موضع اختبار في ظل تعرض الشرق الأوسط لموجة عدوى ثانية تبدو تداعياتها أشد وطأة على بعض الدول من تداعيات الموجة الأولى.

ويعتبر الأردن نموذجاً لاتخاذ الإجراءات الفعالة ضد الوباء في موجته الأولى وقد نجا الاقتصاد الأردني نسبياً من صدمة موجة كورونا في الربيع

حرب تيغراي جبهة مفتوحة على التصعيد والانتشار الإقليمي

قادة الإقليم المتمرد يتمسكون بالقتال بعد انتهاء مهلة الحكومة الإثيوبية لإلقاء السلاح



أديس أبابا تواصل الهروب إلى الأمام

ويرى مراقبون أن تصاعد الصراع واستمراره قد يؤديان إلى احتمال أن تكثف الجماعات المسلحة الأخرى، مثل جبهة تحرير أورومو، أنشطتها ضد الحكومة الفيدرالية. وتدعو الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي إلى وقف إطلاق النار لكن دبلوماسيين ومسؤولين أمنيين يقولون إن رئيس الوزراء الإثيوبي مصمم على سحق قادة تيغراي ولا يقبل الوساطة. وفي المقابل يقول خبراء إن إخضاع تيغراي ربما يكون عصيا على أبي أحمد نظرا للقوة العسكرية لتيغراي، حيث يقتر عدد الجنود بنحو 250 ألفا. ويؤكد هؤلاء أن من شأن أي حرب أن تكون "طويلة ودامية" في ثاني بلدان أفريقيا من حيث عدد السكان. وقالت مجموعة الأزمات إن "هناك حاجة إلى وساطة فورية ومنسقة، محلية وإقليمية ودولية، لتجنب الدخول في أزمة أوسع".

مناطق أخرى في إثيوبيا". ويحذر المراقبون من أن الصراع قد يجذب هذه البلدان ومعهما واحدة من أكثر المواقع العسكرية الاستراتيجية في أفريقيا، حيث تمتلك العديد من القوى العالمية بما في ذلك الولايات المتحدة والصين قواعدها العسكرية الوحيدة في القارة في جيبوتي، كما أن الصومال معني بدرجة أقل إذا ما توسع نطاق المواجهات. ويشير خبراء عسكريون أن لدى الحكومة الإثيوبية فرصة لتوجيه ضربة قاضية للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي وحتى إن لم يتم ذلك فإن إضعاف الجبهة بشكل كبير، حتى لو لم يتم القضاء عليها، يستلزم تعاوناً أوثق مع الحكومة الإريتريّة، وتعزيز المشاريع المشتركة عبر الحدود. وفي 17 نوفمبر الجاري، تعهد رئيس الوزراء الإثيوبي، بعملية عسكرية "نهائية وحاسمة" في الأيام المقبلة، ضد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

على الأقل في المناطق الحدودية غير المستقرة بالفعل في جنوب السودان وكينيا". وفي هذه الحالة، "قد تسعى بعض القوى الخارجية، مثل مصر إلى إيجاد طرق للمزيد من زعزعة استقرار الحكومة الإثيوبية". ويتابع "هذا السيناريو ليس مرجحا، لأن مصلحة معظم اللاعبين الدوليين في المنطقة، هي الاستفادة من العمل مع الحكومة الإثيوبية". ووفقا ليلونين "كان أبي أحمد، يرغب لفترة طويلة في إضعاف قبضة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، بشكل كبير، فخلال الأيام الأولى من العملية العسكرية كان القتل مكثفاً وأدى إلى سقوط العديد من الضحايا". ويضيف "بينما أكدت الحكومة الإثيوبية أن عملياتها العسكرية هي حملة قصيرة لإخضاع القيادة الحالية لجبهة تحرير تيغراي، إلا أن هناك مخاوف من أن تستمر المواجهة وتتوسع لتشمل

لدعم عمليات الجيش الإثيوبي في الإقليم. وأجرى مبعوث الرئيس الإريتري يمانى قنبر، ووزير الخارجية السوداني عثمان صالح، الأسبوع الماضي، مشاورات لاتخاذ موقف موحد بشأن الصراع في إثيوبيا. ويضيف دافيسون "في حين أن الحكومة الفيدرالية ملتزمة بتقديم قيادة جبهة تحرير تيغراي إلى العدالة لمهاجمتهم القيادة الشمالية للجيش، إلا أن استمرار الحوار لا يزال ضروريا، لأن البديل قد يكون ضارا للغاية". ويقول استاذ العلاقات الدولية بجامعة الولايات المتحدة الدولية بالعاصمة الكينية نيروبي اليكسي يلونين "خشى أن يؤدي استمرار العملية العسكرية إلى احتمال توسع الصراع إلى مناطق أخرى". ويضيف يلونين "إذا انتشر الصراع، فهناك احتمال للمزيد من عدم الاستقرار،

يؤشر تمسك قادة إقليم تيغراي الإثيوبي بمواصلة القتال ضد الحكومة الفيدرالية، التي تشن منذ أسبوعين حملة عسكرية على الإقليم المتمرد، على توسع نطاق المواجهة التي لا يستبعد مراقبون انخراط عرقيات إثيوبية أخرى فيها، فضلا عن احتمال امتدادها إلى دول الجوار بعد فشل جهود وساطة عدة لواء النزاع.

أديس أبابا - رفض حكام إقليم تيغراي الإثيوبي المتمرد الاستسلام لقوات الحكومة الاتحادية الأربعة بعد انتهاء المهلة الممنوحة للقوات المتمردة لإلقاء السلاح، وقالوا إنهم ينتصرون في الحرب التي قد يتوسع نطاقها لتشمل الدول المجاورة، ما يزعزع استقرار منطقة القرن الأفريقي الهش.

وقال حكام الإقليم في بيان عن الهجوم المستمر عليهم منذ أسبوعين "تيغراي هي الآن جحيم لأعدائها". وأضاف البيان "شعب تيغراي لن يركع أبدا".

وأعلنت حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد أيضا عن تحقيق انتصارات كبيرة. وأضافت أن قواتها تتقدم صوب ميكيلي عاصمة الإقليم وستعلن النصر قريبا، متجاهلة نداءات دولية لإجراء محادثات مع قادة الإقليم.

وأعتبر مسؤولون إثيوبيون، أن قوات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أظهرت الأسبوع الماضي قدرتها على إطلاق صواريخ صوب مدن ولاية أمهرا

وأعلنت حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد أيضا عن تحقيق انتصارات كبيرة. وأضافت أن قواتها تتقدم صوب ميكيلي عاصمة الإقليم وستعلن النصر قريبا، متجاهلة نداءات دولية لإجراء محادثات مع قادة الإقليم.



وأودى الصراع بحياة المئات، وربما الآلاف من الجانبين ودفع نحو 30 ألفا للفرار إلى السودان وأثار الشكوك حول سمعة أبي أحمد، أصغر زعماء أفريقيا سنا والحائز على جائزة نوبل للسلام عام 2019 لإبرامه اتفاق سلام مع إريتريا. وجيش إثيوبي من أقوى الجيوش في أفريقيا لكن العديد من كبار الضباط من تيغراي، وتنتشر الكثير من أسلحته الثقيلة في الإقليم الذي كان على خط المواجهة في صراع استمر نحو 20 عاما مع إريتريا بعد حرب دارت رحاها بين 1998 و2000.

ويرى وليام دافيسون، كبير المحللين في مجموعة الأزمات الدولية، أن "الوضع في إثيوبيا من المحتمل أن يتصاعد إلى

التطرف اليميني ينتشر بوتيرة أسرع شرق ألمانيا

بين شرق ألمانيا وغربها وحيث الإنتاج الصناعي في مرحلة نمو، والأجور والمعاشات تشهد فروقات بنسبة 15 في المئة للقائنين في الولايات الغربية، وهذا ما تظهره المقارنة بالأرقام بين الناتج الإجمالي والتطور الديموغرافي في الغرب، والفقر وندرة اليد العاملة الماهرة في الشرق، حيث المطلوب المزيد من التنمية في خمس ولايات الشرقية، أبرزها سكسونيا معقل اليمين المتطرف.

28 في المئة من سكان الشرق يحملون نظرة معادية للأجانب مقابل 14 في المئة في الغرب

وكانت صحيفة "دي فيلت" نشرت مؤخرا تحذيرات عن المخاطر الألمانية، مع تحليلات واستنتاجات مفادها أن هناك بنية تنظيمية ونهجا وإمكانات إرهابية متنوعة لدى المجموعات اليمينية المتطرفة، وفق ما تبين لها بعد الاطلاع على تحليل سري معذ من قبل الاستخبارات الداخلية. وبينت الصحيفة أن التحليل تطرق أيضا إلى تطور التيارات والأطياف اليمينية المتطرفة، موضحة الصعوبة ازدادت في مراقبتها. كما توقفت عند برون أفراد كلاجئين أساسيين ضمن المجموعات المتطرفة، مع تراجع الدور للمجموعات اليمينية التقليدية، التي تضم أفرادا خارجين عن القانون جمعتهم شعارات موحدة، بينها معارضة سياسات الهجرة ومعاداة الأجانب.

برلين - كشفت دراسة حديثة أن كراهية الأجانب والتطرف اليميني بميلان إلى التراجع في ألمانيا بوجه عام، لكن هذا لا يمنع من وجود فجوة واضحة في ذلك بين شرق البلاد وغربها. وأظهرت نتائج استطلاعات لدراسة السلطوية من جامعة لايبزيغ في نسختها العاشرة، والتي نُشرت نتائجها الأربعاء في برلين، أن الباحثين رصدوا في الغرب ترجعا في نسبة الأشخاص الذين يتبنون "نظرة يمينية متطرفة مغلفة بشكل واضح للعالم" من 5.2 في المئة إلى 3 في المئة خلال العامين الماضيين، إلا أنها ارتفعت في الشرق من 8.5 في المئة إلى 9.5 في المئة". وبحسب الدراسة، فقد أعرب 16.5 في المئة من السكان مؤخرا عن مواقف معادية للأجانب. وكانت نسبتهم قبل عامين تبلغ 23.4 في المئة. ويمكن ملاحظة التراجع هنا بوجه عام سواء في شرق البلاد أو غربها، إلا أن هذا التوجه يزيد في شرق ألمانيا بمقدار الضعف تقريبا مقارنة بغرب البلاد، فبينما يتبنى ما يقرب من 14 في المئة من المواطنين في الغرب نظرة معادية للأجانب، تبلغ نسبتهم حاليا في الشرق 28 في المئة.

وشملت الدراسة، التي تحمل عنوان "الحركات السلطوية. الاستياء القديم - الراكدة الجديدة"، 2503 من الأشخاص تتراوح أعمارهم بين 14 و93 عاما على مستوى ألمانيا خلال شهري مايو ويونيو الماضيين. ويرى مراقبون أن هذه التحولات تعود إلى المزاج المضطرب في شرق ألمانيا، بعد أن توقف التقارب الاقتصادي

خطة أرمنية لإعادة إعمار إقليم قره باغ المنكوب

نسمة. وترى هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد أن وجودها مضمون بموجب الاتفاق الموقع في 9 نوفمبر برعاية روسيا بين يريفان وباكو.

وحتى لو تم إضعافها وتقليص مساحتها، يبدو أن بقاها مضمون بنشر حوالي ألفي جندي روسي لحفظ السلام، لفترة خمس سنوات قابلة للتجديد. وهذا الاتفاق الذي وقّع برعاية الرئيس الروسي وأنهى الصراع الأخير، لا يذكر أي حل طويل الأمد للمنطقة أو أي مفاوضات بهذا الشأن.

كما أنه منذ منتصف التسعينات، لم تسفر وساطة مجموعة مينسك برئاسة روسيا والولايات المتحدة وفرنسا، عن أي نتائج تذكر. وتبني الرئيس الأذري إلهام علييف الانتصار العسكري لبلاده وأعلن، خلافا للعود التي قطعت قبل الأعمال العدائية في الخريف، أن إقليم ناغورني قره باغ لن يتمتع أبدا بالحكم الذاتي عندما يعود إلى أذربيجان.

وتعتمد باكو في تحديدها على الدعم الثابت لتركيا التي رسخت نفسها كلاعب رئيسي في المنطقة بعدما قامت بتسليح أذربيجان ودعمها بالمرتزقة في الحرب الأخيرة. وبالنسبة إلى يريفان، فإن تركيا عمو قديم عازم على محو أرمنيا من الخريطة، ومن هنا، تستعمل من أجل تقليص مشاركتها في أي مفاوضات مستقبلية بشأن قره باغ. وليس من المرجح أن تشن أذربيجان أي هجوم ما دام الجيش الروسي موجودا وإلا فقد يتسبب ذلك في صراع إقليمي. كما سيضمن الجيش الروسي أمن ممر لاتشين البالغ عرضه خمسة كيلومترات والذي يشكل الرابط البري الوحيد بين ناغورني قره باغ وأرمينيا.

وينص الاتفاق أيضا على نشر قوة روسية لحفظ السلام في ناغورني قره باغ، وصلت إلى المنطقة الأسبوع الماضي. ورغم توقف القتال الذي يركز هزيمة الأرمن في وجه أذربيجان، فإن الحل الدائم للصراع المستمر منذ عقود ما زال بعيد المنال.



وسيبتعين على أرمنيا وإقليم ناغورني قره باغ الذي تجنب السيطرة الأذرية منذ الحرب في التسعينات، أن تتنازل للقوات الأذرية بين 20 نوفمبر و1 ديسمبر عن ثلاث مناطق هي أغدام وكليجار ولاتشين. وهذه المناطق، بالإضافة إلى أربع أخرى، أعادت باكو احتلالها عسكريا بين 27 سبتمبر و9 نوفمبر ولا تشكل في الواقع جزءا من قره باغ، لكنها شكلت حزاما آمنا حول المنطقة لنحو ثلاثين عاما.

وبدأ السكان الأرمن الذين يبلغ عددهم عشرات الآلاف، الفرار من هذه المناطق، كما فعل الأذريون في التسعينات. وفر ما بين 75 ألفا و90 ألفا من سكان المنطقة البالغ عددهم 150 ألف نسمة خلال القتال ويتوجب عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا سيعودون أم لا. ودعت السلطات المحلية السكان إلى العودة وقد وصلت أولى الحافلات إلى العاصمة ستيباناکرت السبت. وسيشكل استقبال هؤلاء السكان النازحين في أرمينيا تحديا اقتصاديا واجتماعيا وإنسانيا لهذا البلد الفقير الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين

وتقديم المساعدة المالية لعائلات الجنود الذين قتلوا في النزاع وتقديم الرعاية المناسبة لمن أصيبوا. وأضاف أنه يريد كذلك معالجة الوضع القانوني لناغورني قره باغ وإجراء إصلاح عسكري وتعديل قانون الانتخابات والتركيز على التصدي لجائحة فيروس كورونا وإنعاش الاقتصاد.

وواجه باشينيان احتجاجات حاشدة في يريفان منذ أن وقع الاتفاقية مع أذربيجان وروسيا. ودعا ساسة المعارضة إلى الاستقالة. وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن دعمه لباشينيان في بيان صحافي الثلاثاء، قائلا إنه سيكون "انتصارا" لأرمينيا أن تشكل حكومة جديدة لا تمثل للاتفاق.

ويقر الاتفاق بانتصار أذربيجان عسكريا وبحصولها على مناطق واسعة في هذه المنطقة التي يقطنها الأرمن حصريا بعد فرار الأذريين من ناغورني قره باغ إثر حرب أولى في التسعينات.

يريفان - وضع رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان، الأربعاء، خطة لإعادة إعمار منطقة ناغورني قره باغ المنكوبة بالحرب، في مواجهة اضطرابات حاشدة بسبب موافقتها على التنازل عن أراض لأذربيجان المجاورة. ووقعت أرمينيا سيطرتها على أراض مهمة في المنطقة المتنازع عليها خلال اشتباكات استمرت ستة أسابيع مع أذربيجان وانتهت باتفاق السلام الأسبوع الماضي.

وقبل رئيس الوزراء الأرمني تحمل المسؤولية عن "إخفاقات" أرمينيا في الصراع، قائلا في بيان إنه "الشخص الأول" المسؤول. وأكد باشينيان أنه يتعين على أرمينيا إعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب والتي يمكنها الوصول إليها وإتاحتها من أجل العودة الآمنة للنازحين إلى ديارهم، مشيرا إلى أنه "سيشارك بالكامل في هذا العمل". وهذا يعني مساعدة الناس على ترميم المنازل والبنية التحتية المتضررة



اتفاق سلام مؤلم



رغم الدعم الأميركي لم تتوقف هجمات المتطرفين

لماذا تمول الولايات المتحدة رئيس المخابرات الصومالية

وهي جماعة إرهابية وفقا لتصنيف واشنطن وتتبع القاعدة.

وهنا يؤكد روبين أنه ليس من المستغرب أن تتوج تلك العلاقة فجماا يشغل منصب وزير التخطيط في الوقت الحالي ويحصل على أموال من واشنطن بينما يشغل عبدالشكور مقعدا في البرلمان الصومالي.

ووفق روبين المحلل المتخصص في إيران وتركيا والشرق الأوسط الأوسع، كانت اللحظة الفارقة في حياة رئيس الاستخبارات الصومالية، هي مقتل زوج والدته الذي انضم للاتحاد الإسلامي المعروف بـ"بلاك هوك داون"، وإلى جانب دراسته للقرآن فإن كل تعليمه المغاير كان عبارة عن دراسة ذاتية.

وعندما تزوجت والدته بشخص آخر في أواخر ثمانينات القرن الماضي،

ظهر التوتر على شخصية فهد وكثير من الذين كانوا يعرفونه وصفوه بـ"المتعصب الديني" لأنه أجبر على أن يتبنى أسلوب زوج والدته المتشدد حتى لا يتعرض للطر من المنزل وبدأ في تعلم الدروس الأولى في التطرف.

ومع دخول شبكة الإنترنت بقوة وظفها فهد واستطاع تكوين أتباع عبر بوابة رقمية راديكالية تسمى "صوماليالك"وهي منصة تتناول السياسة من منظور إسلامي، وهو الوقت الذي قيل فيه إنه سافر إلى اليمن لاكمال تعليمه الديني في حين يقول البعض إنه توجه إلى باكستان.

وبعض النظر عن ذلك، فقد التقى عند عودته إلى الصومال فرح شيخ عبدالقادر وهو سياسي بارز تخرج من الجامعة الإسلامية في إسلام آباد، وكان حلقة الوصل في علاقته بوضاح خنفر الذي كان رئيسا لتحرير قناة الجزيرة القطرية آنذاك.

وبعد أن حدثت طفرة في تقدم الإسلاميين في الصومال في عام 2006 عاد فهد لبلده ليتقلد منصب مدير مكتب الجزيرة ومن خلال تميزه انتقل إلى معسكر تدريب إسلامي حيث قام الشيخ حسن تركي وهو واحد من قدامى المجاهدين في الاتحاد الإسلامي ومؤسس حركة الشباب بجولة شخصية معه في المعسكر.

وقد تمكن فهد من إجراء مقابلات مع شخصيات بارزة في حركة الشباب في المعسكر الذي يواوي حينها عناصر من القاعدة مطلوبين في هجمات على سفارات واشنطن في كينيا وتنزانيا.

وخلال الفترة التي أدار فيها رئيس المخابرات الصومالية مكتب الجزيرة في مقديشو تلقى تدريبات تابعة للمخابرات القطرية حيث تمكن من خلال جواز سفره الكيني من التنقل بحرية أكبر وعلى نطاقات أوسع وتقديم الدعم لحركة الشباب.

ولكن في العام 2012 اختار أن يضطلع بدور أكثر نشاطا في السياسة الصومالية عن طريق توظيف الأموال القطرية لشراء الأصوات داخل البرلمان الصومالي وقد كان يتفاخر باعتباره رجل قطر في الصومال حتى وقت قريب، وفي 2016 شرع في توظيف الأموال القطرية لدعم حملة الرئيس الحالي وقد أسفر ذلك عن وجوده في منصبه الآن.

تحول الصومال إلى حفرة أموال للولايات المتحدة فقد ضخت في السنوات الماضية مئات الملايين من الدولارات، والمثير في الأمر أن واشنطن تحتفظ بقنوات تواصل مع صناع القرار في الصومال وحتى مع وصول شخصية متطرفة كانت تنتمي إلى تنظيم القاعدة، إلى رئاسة المخابرات الصومالية لم تقم الولايات المتحدة بدراسة الأمر وأبقت على التمويلات قائمة، وهذا ما يجعل محللين يققون عند هذه النقطة وقراءة أبعادها.

واشنطن – يثير استمرار تدفق التمويلات الأميركية إلى الصومال تحت عناوين المساعدة في الانتقال السياسي ومكافحة الإرهاب حفيظة المتابعين من أن تلك الأموال قد تذهب إلى غير محلها. ولعل توقيع سفير الولايات المتحدة لدى مقديشو دونالد ياماموتو ووزير المالية عبدالرحمن دوالي بيلي اتفاقا لخفض ديون الأميركية دليل بسيط على ذلك.

ويقول مايكل روبين الباحث المقيم في معهد أميركان إنتربرايز إن الإعفاء السخي من الديون هو مجرد غيض من فيض، حيث يبدو أن ياماموتو، الذي صاغ استراتيجية الصومال كمساعد وزير قبل منصبه الحالي يعتقد أن تحويل الأموال يمكن أن يمكن حكومة بلاده من شراء الأصدقاء والحلفاء.

وكان معظم الاستثمار الأميركي في شخص الرئيس محمد عبدالله محمد، المعروف للصوماليين باسم "فارماجو"، لكن يبدو أن الكثير من آمال وزارة الخارجية الأميركية لم تكن في محلها، حيث سار فرماجو على غرار عمه الدكتاتور الراحل سياد بري، الذي أدى فساده وتعطشه للسلطة إلى انهيار الدولة في الصومال وليس على غرار السنوات التي قضاها في الولايات المتحدة.

ومع أن واشنطن كغيرها من الدول الكبرى التي استثمرت في السلام والتنمية لسنوات طويلة إلا أنها تأتي أن تعترف بأن الخطط قد تخرج عن مسارها حتى حين تتوافر الأدلة حيث مازالت الأموال الغربية تتدفق إلى الصومال، ما يجعل علامات الاستفهام تقفز أمام المحليين.

ورغم أن فرماجو يعد رئيسا ساعد في جميع الانقلابات السياسية، لكن ربما يكون أقوى رجل في الصومال هو فهد ياسين حاج طاهر رئيس وكالة الأمن والاستخبارات الوطنية لأنه يقف في طليعة جهود الصومال لهزيمة الإرهاب، ومن الناحية النظرية، يعتبر نقطة الاتصال بين مختلف أجهزة المخابرات التي تسعى إلى هزيمة حركة الشباب التابعة للقاعدة.

ويعتبر روبين أنه بما أن الولايات المتحدة تمول وكالة المخابرات الصومالية، فهذا يجعل فهد هدفا مباشرا للسخط الأميركي، أما خارج الصورة، فقد ذكرت معلومات أن فهد يتلقى أيضا أموالا من قطر وربما تركيا أيضا.

ولا ينبغي أن يتفاجأ المراقبون من أن مثل هذا الاستثمار لم يؤت ثماره، حيث يشير التعمق في سيرة فهد إلى أنه يمكن أن يكون ذراع القاعدة في الحكومة الصومالية وهو ما تثيره شكوك بسبب الغموض في سيرته الذاتية حيث تشير وثائق كينية إلى أن هناك خلافا حول محل ميلاده.

وولد فهد ضمن عشيرة صغيرة تتمركز في المنطقة التي يقطنها الصوماليون في إثيوبيا

واشنطن – يثير استمرار تدفق التمويلات الأميركية إلى الصومال تحت عناوين المساعدة في الانتقال السياسي ومكافحة الإرهاب حفيظة المتابعين من أن تلك الأموال قد تذهب إلى غير محلها. ولعل توقيع سفير الولايات المتحدة لدى مقديشو دونالد ياماموتو ووزير المالية عبدالرحمن دوالي بيلي اتفاقا لخفض ديون الأميركية دليل بسيط على ذلك.

ويقول مايكل روبين الباحث المقيم في معهد أميركان إنتربرايز إن الإعفاء السخي من الديون هو مجرد غيض من فيض، حيث يبدو أن ياماموتو، الذي صاغ استراتيجية الصومال كمساعد وزير قبل منصبه الحالي يعتقد أن تحويل الأموال يمكن أن يمكن حكومة بلاده من شراء الأصدقاء والحلفاء. وكان معظم الاستثمار الأميركي في شخص الرئيس محمد عبدالله محمد، المعروف للصوماليين باسم "فارماجو"، لكن يبدو أن الكثير من آمال وزارة الخارجية الأميركية لم تكن في محلها، حيث سار فرماجو على غرار عمه الدكتاتور الراحل سياد بري، الذي أدى فساده وتعطشه للسلطة إلى انهيار الدولة في الصومال وليس على غرار السنوات التي قضاها في الولايات المتحدة.

ومع أن واشنطن كغيرها من الدول الكبرى التي استثمرت في السلام والتنمية لسنوات طويلة إلا أنها تأتي أن تعترف بأن الخطط قد تخرج عن مسارها حتى حين تتوافر الأدلة حيث مازالت الأموال الغربية تتدفق إلى الصومال، ما يجعل علامات الاستفهام تقفز أمام المحليين.

ورغم أن فرماجو يعد رئيسا ساعد في جميع الانقلابات السياسية، لكن ربما يكون أقوى رجل في الصومال هو فهد ياسين حاج طاهر رئيس وكالة الأمن والاستخبارات الوطنية لأنه يقف في طليعة جهود الصومال لهزيمة الإرهاب، ومن الناحية النظرية، يعتبر نقطة الاتصال بين مختلف أجهزة المخابرات التي تسعى إلى هزيمة حركة الشباب التابعة للقاعدة.

ويعتبر روبين أنه بما أن الولايات المتحدة تمول وكالة المخابرات الصومالية، فهذا يجعل فهد هدفا مباشرا للسخط الأميركي، أما خارج الصورة، فقد ذكرت معلومات أن فهد يتلقى أيضا أموالا من قطر وربما تركيا أيضا.

ولا ينبغي أن يتفاجأ المراقبون من أن مثل هذا الاستثمار لم يؤت ثماره، حيث يشير التعمق في سيرة فهد إلى أنه يمكن أن يكون ذراع القاعدة في الحكومة الصومالية وهو ما تثيره شكوك بسبب الغموض في سيرته الذاتية حيث تشير وثائق كينية إلى أن هناك خلافا حول محل ميلاده.

وولد فهد ضمن عشيرة صغيرة تتمركز في المنطقة التي يقطنها الصوماليون في إثيوبيا

في العمق

نجاح الموساد في اختراق إيران تحدّ إضافي أمام بايدن

واشنطن الرابع الأول من مقتل الرجل الثاني في القاعدة

وتكمن أهمية هذه العملية ودلالاتها في أنها وقعت داخل إيران، حيث قتل المصري بالرصاص في أحد شوارع طهران. وقال ليك إنه بحسب الحكمة التقليدية لتيار "يسار الوسط"، فإن هذا أمر مستحيل الحدوث.

وعلق يوسي ميلمان، المحلل العسكري الإسرائيلي في مقال بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأحد الماضي، قائلا إن "الموساد أثبت أنه يعرف كيف يعمل كمقاوول من الباطن لدى وكالة الاستخبارات الأميركية".

وأوضح أن تنظيم القاعدة وقادته لم يكونوا يوما على رأس أولويات الاستخبارات الإسرائيلية، لذلك من المحتمل أن تكون عملية الاغتيال التي وقعت قبل ثلاثة أشهر، قد نفذت بناء على طلب السي.أي.أي.

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة واغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

وأشار ليك إلى أن الرجل الثاني في القاعدة بعد أيمن الظواهري، الزعيم الحالي للتنظيم، لدوره في تفجير سفارتي أميركا في شرق أفريقيا، كان يعيش بحرية في إحدى ضواحي طهران، ومن الواضح الآن أن إيران تريد التعاون مع تنظيم القاعدة عندما تتقارب مصالح الطرفين.

ويؤكد توماس جوسكلين، المحرر المؤسس لموقع "لونغ وور جورنال" الإخباري، أن "إيران وتنظيم القاعدة تعاونوا معا على مدار عقود ضد أهداف أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وهناك أدلة وفيرة تعود إلى تسعينات القرن الماضي على أن إيران تسعى إلى العمل مع القاعدة في بعض الأحيان."

وجرى الكشف عن ذلك علنا في العام 2017 عندما أصدرت السي.أي.أي مجموعة من الوثائق التي جرى العثور عليها داخل المجمع الذي كان يختبي فيه زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في باكستان. وإحدى هذه الوثائق عبارة عن مذكرة في 19 صفحة تستعرض العلاقة بين التنظيم وإيران على مدى ربع قرن.

وتظهر الوثيقة أن الاستخبارات الإيرانية عرضت على القاعدة الأموال

تقدّم العملية التي تبناها الموساد بشأن قتله للرجل الثاني في تنظيم القاعدة في طهران أبوأحمد المصري، بغض النظر عن الرواية الإيرانية الرسمية، الدليل على مدى تغلغل إسرائيل في العمق الإيراني، وهو ما جعل محللين يفسّرون تلك الخطوة بكونها تشكل تحديا إضافيا للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، الذي سيسعى إلى اللعب على وتر التوازن بين حليف استراتيجي للولايات المتحدة وآخر يشكل تهديدا على الأمن النووي للمنطقة.

وتكمن أهمية هذه العملية ودلالاتها في أنها وقعت داخل إيران، حيث قتل المصري بالرصاص في أحد شوارع طهران. وقال ليك إنه بحسب الحكمة التقليدية لتيار "يسار الوسط"، فإن هذا أمر مستحيل الحدوث.

وعلق يوسي ميلمان، المحلل العسكري الإسرائيلي في مقال بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الأحد الماضي، قائلا إن "الموساد أثبت أنه يعرف كيف يعمل كمقاوول من الباطن لدى وكالة الاستخبارات الأميركية".

وأوضح أن تنظيم القاعدة وقادته لم يكونوا يوما على رأس أولويات الاستخبارات الإسرائيلية، لذلك من المحتمل أن تكون عملية الاغتيال التي وقعت قبل ثلاثة أشهر، قد نفذت بناء على طلب السي.أي.أي.

واعتبر المحلل العسكري الإسرائيلي أنه من الصعب التصديق أن الموساد كان سيخصص الموارد والقوى البشرية لطاردة واغتيال المصري بسبب مشاركته الثانوية في هجوم مومباسا. وفي حين يقر العديد من المحللين بأن قادة تنظيم القاعدة البارزين فروا إلى إيران عقب سقوط نظام طالبان في أفغانستان، إلا أنهم يصرون على عدم وجود علاقة مهمة بين النظام الإيراني حيث الأغلبية الشيعية في الجمهورية الإسلامية والجماعة الجهادية السنية.

وأشار ليك إلى أن الرجل الثاني في القاعدة بعد أيمن الظواهري، الزعيم الحالي للتنظيم، لدوره في تفجير سفارتي أميركا في شرق أفريقيا، كان يعيش بحرية في إحدى ضواحي طهران، ومن الواضح الآن أن إيران تريد التعاون مع تنظيم القاعدة عندما تتقارب مصالح الطرفين.

ويؤكد توماس جوسكلين، المحرر المؤسس لموقع "لونغ وور جورنال" الإخباري، أن "إيران وتنظيم القاعدة تعاونوا معا على مدار عقود ضد أهداف أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وهناك أدلة وفيرة تعود إلى تسعينات القرن الماضي على أن إيران تسعى إلى العمل مع القاعدة في بعض الأحيان."

وجرى الكشف عن ذلك علنا في العام 2017 عندما أصدرت السي.أي.أي مجموعة من الوثائق التي جرى العثور عليها داخل المجمع الذي كان يختبي فيه زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن في باكستان. وإحدى هذه الوثائق عبارة عن مذكرة في 19 صفحة تستعرض العلاقة بين التنظيم وإيران على مدى ربع قرن.

وتظهر الوثيقة أن الاستخبارات الإيرانية عرضت على القاعدة الأموال

تقدّم العملية التي تبناها الموساد بشأن قتله للرجل الثاني في تنظيم القاعدة في طهران أبوأحمد المصري، بغض النظر عن الرواية الإيرانية الرسمية، الدليل على مدى تغلغل إسرائيل في العمق الإيراني، وهو ما جعل محللين يفسّرون تلك الخطوة بكونها تشكل تحديا إضافيا للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، الذي سيسعى إلى اللعب على وتر التوازن بين حليف استراتيجي للولايات المتحدة وآخر يشكل تهديدا على الأمن النووي للمنطقة.



ورغم نفى إيران تقريرها نشرته مؤخرا صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية ذكرت فيه أن عملاء إسرائيليين قتلوا في طهران الصيف الماضي الرجل الثاني في تنظيم القاعدة عبدالله أحمد عبدالله والملقب بابي محمد المصري، لكن محللين يرون أن نجاح الموساد في اختراق إيران بحد ذاته يشكل تحديا إضافيا أمام الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن.

وكان المصري على رأس قائمة الإرهابيين المطلوبين للولايات المتحدة، حيث رصدت واشنطن مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليه. وحتى قبل تقرير الصحيفة بيوم، كانت صورة المصري لا تزال على قائمة المطلوبين.

ويرجح المحلل الأميركي إيلي ليك، في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ لاتباء، أنه عندما يتولى بايدن مقاليد الأمور فعليا ويبدأ في تلقي إحاطات استخباراتية ربما يهتم على نحو خاص بعملية إسرائيل الناجحة ضد المصري".

وأكد مسؤولون في الاستخبارات الأميركية أن عملاء إسرائيليين، وبناء على أوامر من مسؤولين في الولايات المتحدة، اغتالوا المصري في إيران في السابع من أغسطس الماضي، وقتلت معه ابنته مريم، أرملة حمزة بن لادن، نجل أسامة بن لادن، الزعيم الراحل للقاعدة.

والمصري متهم بأنه أحد العقول المدبرة للهجوم الذي استهدف سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في عام 1998 مما أسفر عن مقتل 224 شخصا وإصابة الآلاف، بالتزامن مع الذكرى السنوية الثامنة لقدم القوات الأميركية للسعودية.



الصمت حكمة في هذا الموقف

مناورات في اتجاهات مختلفة ترسم مجال مصر الحيوي

أربعة تدريبات مشتركة في توقيت واحد تلوح بالحل العسكري أمام مُهددات الأمن القومي



خطر الإرهاب والتهديدات المتنوعة يحتمان تعزيز الجهود

في مجالات تضمن حربية كبيرة للحركة والتعامل مع السبولة الأمنية الراهنة. ويبقى الهدف المصري الخروج البطني من دائرة الكمون من ضمانات تحجيم التهديدات التي تطال البلاد، وليس بحثاً عن نفوذ سياسي وعسكري في مناطق جديدة، وبالتالي فالمناورات تعبر عن الهدف الذي يعد وسيلة دفاعية وليست هجومية، بما يسمح بتكرار نجاح القاهرة في إيجاد فاعلية إقليمية.



طلعت مسلم

مصر تستكشف المناطق الجيوسياسية التي تأتي منها هديدات

وأوضح الباحث في مجال العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عماد جاد، أن مصر تعمل على توسيع مجالها الحيوي بما يجعلها قوة رئيسية في المنطقة، ونهايتها إلى أقصى الشمال ووصولها جنوباً في توقيت واحد يؤكد أن حدود أمنها القومي لم تعد على أطرافها فحسب، والنشاط الدبلوماسي الذي مارسته على مدار سنوات تسعى لتحويله إلى تعاون فاعل يضيق الخناق على الأخطار التي تستهدف مصالحها، أو تشكل تهديداً على الدول المتحالفة معها.

ويذهب عسكريون إلى التأكيد على أن مصر ستكون لها بعض الأدوار الفاعلة في التعامل مع التهديدات الإيرانية، وما يبرهن على ذلك وجود القوات البريطانية على نطاق واسع في البحرين الأحمر والمتوسط، لتنفيذ التدريبات التي اختتمت هذا الأسبوع، في وقت تمارس فيه بريطانيا ضغوطاً على الميليشيات الحوثية المدعومة من طهران لوقف أنشطتها الإجرامية في البحر الأحمر.

وقالت عضو الهيئة الاستشارية للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية نهى بكر لـ"العرب" إن "ثمة إدراكاً للمخاطر الأمنية المتعددة والعبارة للحدود، لا تتوقف فقط عند أطراف المناطق المتاخمة لها، ما يجعلها أكثر نشاطاً لإيجاد نوع من التناغم العسكري بينها وبين الدول الحليفة، فهناك تنوع في الأخطار، بين القرصنة والإرهاب والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة، إضافة للأخطار العسكرية التقليدية".

وأكدت أن ثمة إدراكاً مقابلاً للأطراف الإقليمية الأخرى لقوة مصر العسكرية حالياً والتي تجعلها مؤهلة للعب دور أكبر مستقبلاً بما يدعم الخروج المحسوب من دائرة الكمون الاستراتيجي، والتركيز على الاتجاهات التي تضمن لها تفوقاً عسكرياً وأمنياً، والتوجه نحو الجنوب عبر تنويع العلاقات مع دول أفريقيا

أن تكون هناك درجة من درجات التكامل العسكري مع دول الخليج، بما يضمن حماية عمق الأمن العربي. ولا يمكن الفصل ما بين المناورات المصرية العربية المتتالية في ساحل البحر الأحمر وبين إعادة ترتيب الأوضاع في تلك المنطقة، والتي تشهد تعاوناً جديداً بين الدول العربية وإسرائيل في مواجهة إيران، التي قد توظف أنزعها الإرهابية لتهديد حركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب.

ويأخذ الإهتمام المصري بتأمين البحر الأحمر أبعاداً اقتصادية أيضاً، مع ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، في ظل رغبة القاهرة في اكتشاف آبار الغاز والبتترول في نطاق حدودها الإقليمية، ولعل ذلك ما كان دافعا لتدشين قاعدة بحرية تشكل ركيزة للأسطول البحري الجنوبي، الذي استقر على مساحات من امتداد ساحل البحر الأحمر.

ردع التهديدات

أجرى الجيش المصري مؤخراً مناورات بحرية مع القوات البريطانية شملت تنفيذ تدريبات لحماية سفن الشحن، مع التدريب على عمليات سحب واشتطن جنودها هناك، لكن سرعان ما علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بإشحاب الإرهابيين من المنطقة، أعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي من الشهر ذاته.



العملية العسكرية تزيد من أساة السوريين

دون الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم يضمن عدم الإضرار بدول المص، وهذا التحالف قد يمتد ليشكل حائط صد آمن يخطر الإرهاب القادم من القرن الأفريقي، ويمثل تهديداً مشتركاً على الدولتين. وأوضح الخبير الاستراتيجي اللواء عبدالرافع درويش، أن مصر تسعى لإعادة رسم مجالها الحيوي جنوباً، وتكثيف التعاون مع دول مثل أوغندا وجنوب السودان وتنزانيا وإريتريا، وقد يمتد ليشمل فضاء عسكرياً مشتركاً في مواجهة أية تهديدات، بفعل كثافة القواعد العسكرية التابعة لدول معادية لمصر، على رأسها تركيا.

وأشار درويش لـ"العرب" إلى أن القاهرة تحاول تفادي الأخطاء التي تسببت في وصول تركيا إلى أن تهددها مباشرة عبر حدودها الغربية مع ليبيا، وتلوح باستخدام الحل العسكري عبر التأكيد على إمكانية مواجهة الأخطار جنوباً دون أن تغير استراتيجيتها، ما يعني أنها ستتركن إلى المناورات وتكثف التنسيق والتعاون العسكري والاستخباراتي مع دول الجنوب من غير الحصول على قواعد عسكرية.

وتفعل القاهرة عملية تأمين مجالها الحيوي من ناحية البحر الأحمر مع دول الخليج، مع تردي الأوضاع الأمنية في اليمن، وتوالي تهديدات الحوثيين على نطاق الساحل الغربي للبلاد، ويتوقع

تعتبر المناورات العسكرية جزءاً مهماً ينسجم مع روح استراتيجية الجيش المصري، ويجري التعامل معها باعتبارها تأتي ضمن خطط التطوير التي تشمل قطاعات دفاعية مختلفة، غير أنها تأخذ حالياً أبعاداً مختلفة، بعد أن تنوعت وتمددت إلى مناطق جديدة لم تكن ضمن دوائر التدريب التقليدية، لكن خبراء يضعونها في إطار مساعي القاهرة لمواجهة التهديدات المحتملة عبر التأكيد على أن لديها ذراعاً طويلة قادرة على أن تشكل تهديداً للقوى المعادية في مناطق نفوذها، وبالتعاون مع قوى فاعلة تمثل ترجيحاً للكفة العسكرية المصرية، حال دخولها في حروب مباشرة.

ويعبّر إقدام الجيش المصري على الانخراط في مناورات بأسلحة مختلفة وفي مناطق متباعدة على أن هناك إدراكاً لخطورة التهديدات التي تأتي من دوائر غير متصلة مباشرة بالحدود، خاصة من ناحية تركيا التي تهدد المصالح المصرية في ليبيا وإقليم شرق المتوسط، بالتزامن مع تحركات تركية وقطرية مشبوهة في القرن الأفريقي، إضافة إلى ما يجري في إثيوبيا من تطورات تؤثر على مستقبل صراع المياه بين دول حوض النيل.

استكشاف استراتيجي

يرى الخبير العسكري، اللواء طلعت مسلم، أن مصر تستكشف المناطق الجيوسياسية التي تأتي منها التهديدات المباشرة، ولم تتعامل معها منذ سنوات بفعل تركيزها على الجبهة الشرقية مع إسرائيل وقطاع غزة، وتضع القوات المسلحة احتمالات متعددة للتعامل مع أي صراعات مستقبلية، في ظل اضطراب الأجواء الإقليمية، وعدم وضوح الرؤية بشأن مستقبل التعامل الدولي مع القضايا الحيوية.

وقال لـ"العرب" إن "الاحتكاك مع قوات متعددة في اتجاهات من المحتمل أن تشهد تصعيداً يصب في صالح تعميق خبرات الجيش المصري، والتدريب على استخدام الأسلحة الحديثة، وتنسيق الجهود العسكرية مع الحلفاء في مناطق متباعدة، بما يتماشى مع شكل الصراعات المتوقعة أن تكون بين تحالفات سياسية وعسكرية، وليس قوتين في مواجهة بعضهما البعض على الأرض".

ولعل ذلك يظهر عبر التدريبات المصرية المتعددة مع قبرص واليونان وفرنسا، وهي الدول التي لديها تقاربات سياسية في وجه التحرشات التركية في شرق المتوسط، وينطوي الأمر أيضاً على التدريبات مع دول محور الاعتدال العربي، مثل السعودية والإمارات والأردن والبحرين، للتعامل مع التهديدات الإيرانية في البحر الأحمر، وتأمين مضيق باب المندب وضمان استقرار حركة الملاحة بقناة السويس. ويدعم اتجاه الجيش المصري جنوباً، نحو السودان، إمكانية تشكيل تحالف ثنائي في مواجهة صراعات المياه التي قد تصبح أمراً واقعاً، حال استمر التعنت الإثيوبي بشأن ملء وتشغيل سد النهضة

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - يشارك الجيش المصري في أربع مناورات عسكرية في توقيت واحد مع قوى إقليمية ودولية مختلفة، وفي اتجاهات متعددة، بحثاً عن تحقيق هدف رئيسي يتمثل في إعادة رسم أبعاد المجال الحيوي، والابتعاد عن المنظور التقليدي لدوائر الأمن القومي المتاخمة بشكل مباشر للحدود وصولاً إلى الدخول في مرحلة ذات طابع جيوسياسي متقدم للدفاع عن مصالح الدولة.

وبدأت تدريبات "سيف العرب" المشتركة بين القوات المسلحة المصرية والقوات الإماراتية والبحرينية والأردنية، والثلاثاء الماضي، في قاعدة محمد نجيب العسكرية غرب البلاد، وتنطلق لتشمل الاتجاهات الاستراتيجية الشمالية. وقد نفذت القوات البحرية المصرية تدريباً عابراً بنطاق الأسطول الشمالي في المتوسط مع القوات البحرية الفرنسية، هو الثاني خلال هذا الشهر.

كما خرجت تشكيلات من السفن والفرقاطات المصرية إلى أقصى الشمال مروراً بضمبيكي الدرنيل والبوسفور الدوليين الخاضعين لسيطرة تركيا، إلى البحر الأسود للمشاركة في مناورات "جسر الصداقة 2020"، مع القوات البحرية الروسية، كما تشارك وحدات من القوات الجوية وعناصر من قوات الصاعقة المصرية في تدريبات "تسور النيل 1" مع الجيش السوداني في قاعدة مروي الجوية السودانية.



نهى بكر

ثمة إدراك مصري للمخاطر الأمنية العابرة للحدود

ورغم توالي التدريبات العسكرية مع قوى متعددة، إلا أن الجيش المصري لم يدخل حرباً مباشرة على أي من الاتجاهات المهددة، ويجري توظيف تصاعد وتيرتها وقوة الأسلحة والتشكيلات المشاركة فيها كأداة تدرهن على الاستعداد لأية مفاجآت تهدد الأمن القومي، ما يجعلها أداة درع، وأن هناك قدرات فاعلة يمكن استخدامها.

منطقة «نبع السلام» السورية تحت مطرقة تركيا وحصار قسد

الحدود التركية العراقية السورية، بعمق يتراوح بين 30 و40 كلم، وعلى امتداد يقدر بنحو 460 كلم. ووضع اردوغان هدفين لخطة: اولاهما إبعاد وحدات حماية الشعب الكردية عن طول الشريط الحدودي السوري جنوب تركيا، بما يفشل محاولاتها في إنشاء حكم ذاتي أو دولة مستقلة، والقضاء على التهديدات التي تطال البلديات التركية انطلاقاً من شمال سوريا، أما الهدف الثاني فيخض إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، والمقدر عددهم في تركيا 3.5 مليون لاجئ.

وتناما كما في العمليات السابقة، أخذت عملية "نبع السلام" بدورها الضوء الأخضر من روسيا التي تأمل في إرغام قسد على الخضوع لدمشق، ولكن حتى الآن لا يوجد ما يدل على أن تلك الخطة نجحت بالفعل رغم التنسيق الروسي - التركي في هذا المضمار، لكنها انعكست بشكل سلبي على سكان المنطقة.

وتعرضت القوات التركية إلى العديد من الهجمات، ويرجع محللون وقوف وحدات حماية الشعب الكردي خلف الهجمات المتصاعدة التي تتعرض لها القوات التركية، خاصة بعد أن استعادت التنظيم الكردي انتعاشته وتعززت معنوياته على وقع استئناف الولايات المتحدة دعمها المهم له.

وهذه الخطوة جاءت بعد عملتين سابقتين أطلقتها أنقرة الأولى "غصن الزيتون" في مطلع 2018 واستمرت ثلاثة أشهر وقبلها عملية "درع الفرات" التي استمرت من أغسطس 2016 وحتى مارس 2017، واللتين كان لهما هدف ألا وهو إقامة كيان بقيادة كردية على الحدود التركية. وكانت تركيا تهدف من "نبع السلام" إلى إنشاء منطقة آمنة تمتد من نهر الفرات غرباً حيث مدينة جرابلس، حتى المالكية في أقصى شمال شرق سوريا، عند مثلث

وأطلقت تركيا في أكتوبر العام الماضي عملية "نبع السلام" بعد تلقيها ضوءاً أخضر من إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب لتنفيذ عملية أحادية في تلك المنطقة مباشرة بعد سحب واشتطن جنودها هناك، لكن سرعان ما علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بإشحاب الإرهابيين من المنطقة، أعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي من الشهر ذاته.

ويبدو مفهوماً لدى المراقبين أن تركيا لا تسعى إلى استقرار المنطقة، التي تضم السكان العرب، بل تريد إثارة السكان وحملهم على النظام بشار الأسد حتى تكسب ودهم وبالتالي توسيع سيطرتها هناك كما فعلت في مناطق أخرى حينما سعت إلى تغيير هويتها.

ولكن حتى قوات قسد، وهي تحالف متعدد الأعراق والأديان للمليشيات التي يغلب عليها الطابع الكردي ويضم ميليشيات عربية وأشورية وسريانية، ساهمت في ذلك، حيث تواجه اتهامات من الجيش الحر المدعوم من تركيا بالوقوف وراء التفجيرات المتكررة.

ويعترف نائب رئيس مجلس مدينة رأس العين المحلي عبدالله الجشعم بأن معاناة سكان المنطقة خلال العام الماضي كانت كبيرة وقاسية "فالأشهر التي أعقبت التحرير كانت قاسية بسبب الظروف المعيشية".

وثمة خطورة على طول طريق الأوتوستراد الدولي حلب القامشلي، والذي يعرف باسم "أم 4، حيث أصبح خط الحدود بين مناطق سيطرة قسد ومناطق سيطرة فصائل المعارضة والجيش التركي من الجهة الجنوبية، فقد كلف عبور ذلك الحد الفاصل حياة الكثيرين.

تلعب تركيا دوراً محورياً في إحداث تغيير جيواستراتيجي داخل الأراضي السورية وخاصة في منطقة "نبع السلام" شرق سوريا عبر استغلال الظروف المعيشية للسكان للضغط عليهم أو استخدامهم كورقة ابتزاز، والذين وجدوا أنفسهم بين فكي كمشاة خاصة في ظل حصار قوات "قسد" عليهم، ما يطيل أمد أزمتهم التي لا يعلم أحد متى سيتم حلها؟

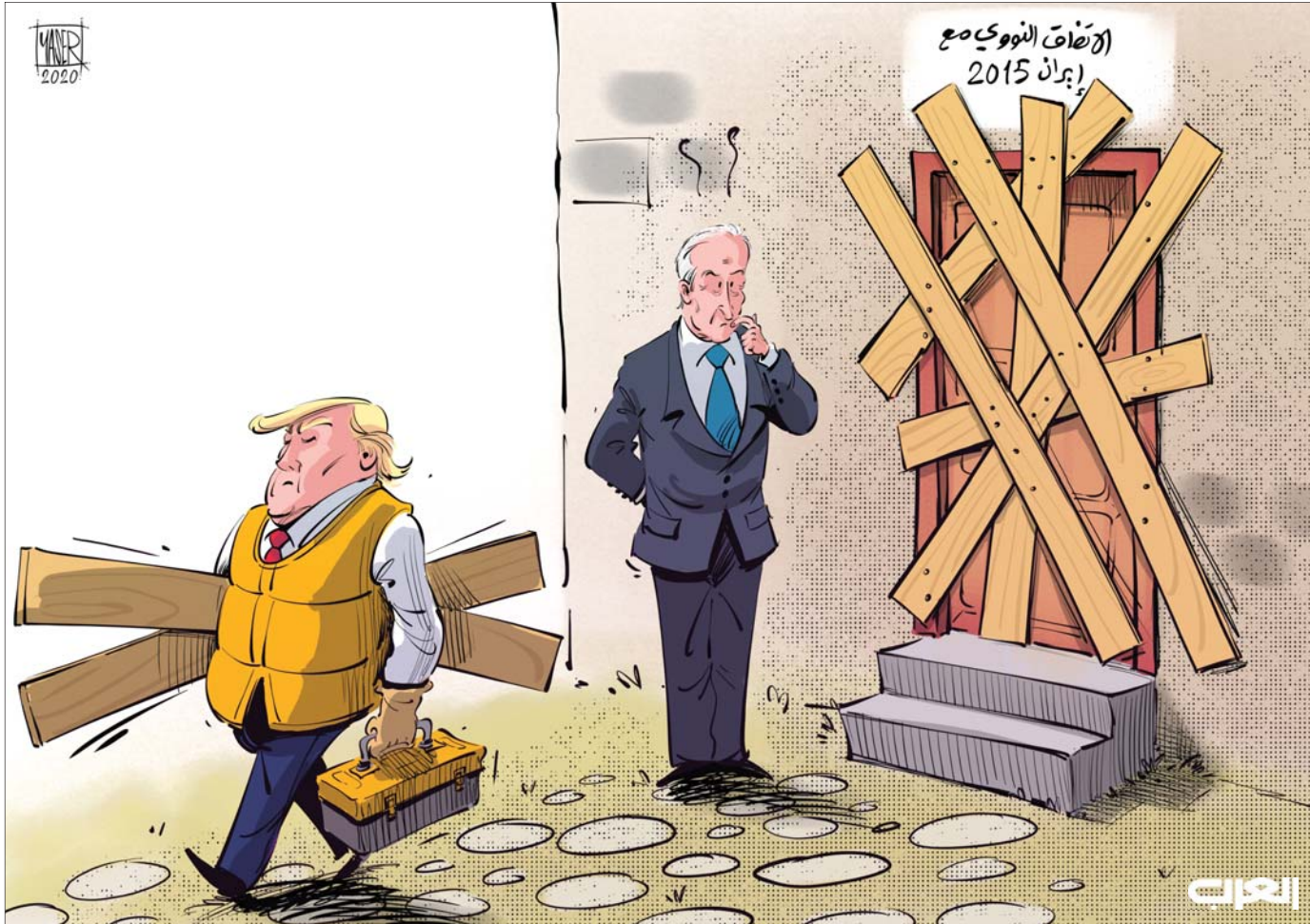
دمشق - تحولت منطقة تل أبيض

ورأس العين وريفهما إلى سجن كبير تحاصره قوات سوريا الديمقراطية الكردية "قسد" من ثلاث جهات، بينما الجبهة الرابعة الحدود السورية - التركية بعد عام من سيطرة فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا على منطقة شمال شرق سوريا.

أنقرة تتحرك مدفوعة باعتقادها أنه لا يمكن فصل وحدات حماية الشعب عن حزب العمال الكردستاني الذي صنفته تنظيمًا إرهابيًا

وتغير واقع هذه المنطقة بشكل كبير، فلم تعد وجهة سكان تلك المنطقة من الرقة والحسكة القامشلي وحلب وغيرها من المدن السورية فحسب، بل

مهمات ما قبل مغادرة جادة بنسلفانيا



لإدارة الرئيس الأسبق، جورج دبليو بوش، سعى المسؤولون في إسرائيل للحصول على قنابل خارقة للتحصينات وقاذفات من الولايات المتحدة، إلى جانب دعم استخباراتي أميركي، وذلك بهدف توجيه ضربة إسرائيلية نوعية للمنشآت النووية في إيران، وقد كانوا شديدي القلق من توجهات إدارة أوباما المحتملة في هذا الشأن، إلا أن الرئيس بوش لم يوافق على الطلب بالرغم من أن نائبه، ديك تشيني، شجعه على تلبية طلب تل أبيب.

فهل يفعلها الرئيس ترامب وبينما إيران في عقر دارها وهو المشتغل في القضايا العالقة للانتخابات الرئاسية وإمكانية استمراره على رأس الدولة من دعمه بل وخروجه خاسراً أمام الرئيس المنتخب جو بايدن؟ إن غداً لظاهره قريب.

ترامب يحاول تحقيق معادلة دقيقة تجعل من مهمة بايدن المياه إلى مجاريها مع طهران ووضع الجيش في حال جاهزية قصوى لتوجيه ضربة قاسمة لإيران

على منعه من القيام بأي تحرّك انتقاماً لمقتل سليماني خلال الشهر الأخير من وجود الرئيس ترامب في البيت الأبيض. تفيد دروس التاريخ أنه في نهايات العام 2008، وخلال الأشهر الأخيرة

القادم ذكرى مرور عام كامل على مقتل سليماني قبل أن يتمكن الحرس الثوري من تنفيذ ما توعّد به من عمليات انتقامية ضد الجيش الأميركي في أي موقع تواجد به. وقد يكون العراق الأقرب مثلاً لعصائب الحرس الثوري لتوجيه الضربة الانتقامية تلك. ضمن هذا المشهد يحاول الرئيس ترامب أن يحقق معادلة دقيقة فشل سابقيه في ترتيب معطياتها. وتستند إلى حاملين أساسين: الأول يكمن في جعل مهمة بايدن أكثر من صعبة، إن أراد إعادة المياه إلى مجاريها مع نظام الولي الفقيه في طهران، أخذاً بالاعتبار ذاك التناغم الذي كان قائماً بين بايدن وملاي طهران حين كان نائباً للرئيس أوباما لمدة ثماني سنوات؛ والحامل الثاني يتمثل في وضع الجيش الأميركي في حال من الجاهزية القصوى لتوجيه ضربة استباقية قاسمة لإيران، قادرة

العام 2016، والتي تقضي أن طهران لا تلتزم بتعهداتها، بل وتخفي أكثر مما تظهر من نشاط مفاعلاتها النووية ذي الأغراض التسليحية. وانتقد التقرير إيران لعدم إجابتها على سلسلة من الأسئلة حول مستودع في طهران عثر المفتشون فيه على جزيئات من اليورانيوم، ما أثار شكوكاً حقيقية أن المستودع كان واحداً من منشآت المعالجة النووية التي تم إخفاؤها عن لجان التفتيش وتغيير معالمها. في الثالث من شهر يناير من مطلع العام الجاري، أمر الرئيس ترامب بتوجيه ضربة مركزة عن طريق طائرة مسيرة دون طيار لموكب قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، فور مغادرته مطار بغداد عائداً من دمشق، وذلك في ضربة أميركية نوعية لمهندس عمليات الميليشيات الإيرانية العابرة للحدود. وستحل في بداية العام 2021

أعرب كبار القادة في وزارة الدفاع ومسؤولون في الأمن القومي الأميركي عن مخاوفهم من أن الرئيس قد يقوم بعمليات عسكرية نوعية قبل انتهاء ولايته بشكل مباغت على أهداف إيرانية محدّدة.

المستشارون الذين دعاهم الرئيس للتشاور وكان منهم مايك بنس، ووزير الخارجية مايك بومبيو، والقائم بأعمال وزير الدفاع المعين حديثاً إثر خروج إيسر، كريستوفر سي ميلر، اجتمعوا على رأي واحد وهو خطورة توجيه ضربة ضد المنشآت الإيرانية لأن بإمكانها أن تتصدّد بسهولة لتتحول إلى صراع معقد قد تعرف بداية له لكن من الصعب رسم سيناريو لنهايته. كما أن المستشارين أجمعوا على التأثير السلبي المحتمل لهذا تحرّك على القاعدة الشعبية للرئيس التي تعارض الانخراط في حروب الشرق الأوسط مهما كانت محدودة، وذلك إيماناً منها بعقيدة ترامب التي جاءت في الصلب من برنامج الانتخابي للعام 2016 وهيأت له هذا الائتلاف الشعبي العريض، والتي تستند إلى انسحاب أميركا من البؤر الساخنة وراء الأطلسي وإعادة الجنود الأميركيين إلى بلادهم. يعتقد كبار مستشاري الرئيس أنهم خرجوا من الاجتماع بنجاح وقد أثنوا الرئيس على القيام بأي تحرّك عسكري ضد المواقع النووية الإيرانية وفي مقدمتها موقع "طنطن"،

إلا أن ترامب مازال يبلق الأفكار والسبل في محاولات أخيرة لتكبيد يدي الرئيس المنتخب جو بايدن، بحيث يغدو من المستحيل على الولايات المتحدة العودة إلى اتفاق 2015 مع طهران، وهو وعد قطعه بايدن على نفسه خلال الانتخابات الرئاسية الراهنة. تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية جاء ليؤكد مخاوف ترامب التي أطلقها حال وصوله إلى البيت الأبيض في

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميرية

خلص التقرير الأخير الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أن إيران امتست تمتلك مخزوناً من اليورانيوم منخفض التخصيب يزيد عن 2442 كيلوغراماً، أي ما يعادل 12 ضعفاً من الكمية المصرّح بها بموجب الاتفاق النووي الذي أبرم في العام 2015 وغادره الرئيس الأميركي ترامب في العام 2018. وأفاد التقرير أن هذا المخزون كاف لإنتاج ما يقرب من سلاحين نوويين من أسلحة الدمار الشامل، وفقاً لتحليل معهد العلوم والأمن الدولي؛ وستكون طهران بحاجة إلى عدة أشهر فقط من المعالجة الإضافية لتخصيب اليورانيوم إلى مواد من الدرجة الأولى، ما يعني أنها ستكون على بعد يسير من قبيلتها النووية في أواخر ربيع 2021 القادم. يبدو أن الرئيس الأميركي لن يترنّث حتى يقع الفأس في الرأس وتبلغ ولاية الفقيه في إيران ماريها في تهديد المنطقة والعالم بامتلاكها سلاحاً نووياً مدمراً في بداية العام القادم، بل سارع إلى عقد اجتماع استثنائي مع كبار مستشاريه في مكتبه البيضاوي مباشرة إثر إعلان الوكالة لتقريرها الذي انبثى على معلومات دقيقة جمعها مفتشو الوكالة الدوليون من مواقع إيرانية لتخصيب اليورانيوم.

طلب الرئيس ترامب في الاجتماع مع مستشاريه المختصين أن ينفذوا له واقع الأمر من حيث الخيارات المتاحة لإحداث إجراءات رادعة ضد الموقع النووي الرئيس "طنطن" في وقت ليس بالبعيد. الاجتماع الأمني عالي التمثيل جاء إثر إقالة ترامب لوزير دفاعه، مارك إيسر، وعدد من كبار مساعديه في البيت الأبيض الأسبوع الماضي. في حين



ماذا وراء الإعلان عن تصفية المصري في إيران؟

وافقت على عدم ختم جوازات سفر بعض أعضاء القاعدة، أثناء مرورهم بمطار طهران، وتوقعهم لساعتين، وسمحت بسرهم دون ختم الجوازات، لكن تحركاتهم كانت تحت الإشراف الكامل للمخابرات الإيرانية؛ وفي يوليو 2018 قال عدد من خبراء الأمم المتحدة إن "قادة القاعدة في جمهورية إيران الإسلامية أصبحوا أكثر بروزاً، ويعملون مع أيمن الظواهري بمعرفة الإيرانيين بطريقة أكثر وضوحاً". ومنذ ذلك الوقت الذي قبل فيه هذا الكلام، والأميركيون يحاولون تحديد مدى التعاون بين "القاعدة" وإيران. وفي الحقيقة، تصعب الإجابة عن السؤال المتصل بمدى العلاقة، وهو بلا شك يضاهي السؤال عن سبب إثارة الإعلام الأميركي والإسرائيلي لهذا الملف في هذا الوقت بالذات، وكأنما الأمر متخلف دور إيران، لتجنب أي احتمال لربط طهران بين لادن، ما يعني أن الهدف من السياق الراهن، هو العودة إلى التركيز على أن العمل الاستخباري نجح في ضرب حلقة الوصل بين الظواهري وأتباعه، وبالتالي لم تعد هناك حاجة إلى التصعيد في الخليج.

وتغيرت وجهة النقاش بعد مضي سنوات على أحداث سبتمبر، عندما اطمأن الأميركيون بأن المجتمع الدولي برمته أصبح يرى في "القاعدة" العدو رقم 1، كما ظلت إيران تركز على خلافها الأيديولوجي مع التنظيم. لكن الجنرال ديفيد بنترس، وهو على رأس القيادة المركزية الأميركية، تحدث في العام 2010 عن أن "القاعدة" تواصل استخدام إيران "كمركز تسهيل رئيسي، يربط القيادة العليا للتنظيم بفروعها الإقليمية". بل إن إدارة الرئيس أوباما أكدت رسمياً في يوليو 2011 أن إيران تساعد "القاعدة" في ضخ الأموال والمجندين إلى باكستان، لإدارة عملياتها الدولية.

وفي مقابلة أجراها مع التلفزيون الحكومي الإيراني أكد محمد جواد لاريجاني، أمين "المجلس الأعلى لحقوق الإنسان" في العام 2018 على أن حكومته

"القاعدة" واعتمدت خطابها، مع اختلاف الخطط والتكتيكات والأهداف. فقد كان "المصري" الذي يقول الإسرائيليون والأميريكيون إنهم نجحوا في تصفيته؛ يعيش في إيران منذ عام 2003 على الرغم من وجود بعض التقارير المتضاربة تتعلق بمدى قدرته على التحرك بحرية حتى عام 2015، وهي السلة التي يبدو أنه اكتسب فيها قدرة أكبر على التحرك، بتأثير تفاقم العلاقة بين طهران وواشنطن. وعلى الرغم من ذلك، دأبت إيران على وصف تنظيم "القاعدة" بأنه منظمة إرهابية، ونفت أي تعاون معه، مستندة إلى مبدأ اشمئزاز مرجعياتها الدينية من أولئك "السنة" المتطرفين.

ولعل أحد أكبر النقاشات التي جرت في الولايات المتحدة في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 هو ما إذا كانت إيران و"القاعدة" قد تعاونتا في الهجوم.

وسوريا، سواء كانوا من داعش أو غيره. وبحكم أسباب موضوعية فرضها الجوار بين إيران وباكستان؛ يمكن أن يُفهم موضوعياً، أن هامشاً ضيقاً من العلاقة يمكن أن ينشأ بين طهران و"القاعدة". وعندما يتفاقم التعارض بين إيران والولايات المتحدة، فإن مبدأ عدو عدوي صديقي، سيفرض نفسه، طالما أنه لم يتحول ضدي وضد عدوي في آن واحد، مثلما فعلت فصائل إرهابية أخرى في

الأميركية، بالتعاون مع "الموساد" الإسرائيلي، قد تعقبت ونجحت في شهر أغسطس الماضي في تصفية الرجل الثاني في تنظيم "القاعدة" وهو عبدالله أحمد عبدالله المعروف باسم أبو محمد المصري في قلب أحد شوارع العاصمة الإيرانية طهران؛ وفي الحقيقة، ظل الجانب الإيراني، على مر سنوات طويلة، يتبنى خطاباً حيال تنظيم "القاعدة" شبيهاً، أو ربما أكثر حدة، من الخطاب الأميركي، وذلك بحكم العديد من الأسباب الواقعية، بحكم أن تنظيم ما يسمى "الدولة - داعش" الإرهابي، قد نشأ أصلاً، كرد فعل حصري ضد مساحة التحالف التلقائي بين الولايات المتحدة والمعارضة العراقية، التي تقودها عناصر موالية لإيران، بتمسك المرجعية الشيعية.

وكان من بين الدعايات القريبية والبعيدة لوجود هذا التنظيم في العراق وسوريا؛ أن ظهرت الفوارق والتناقضات بين الفرق والكتائب والتنظيمات المتفرقة عن "السلفية الجهادية" على النحو الذي يكشف بأن الأيديولوجيا الإسلامية ليست هي المحرك الحقيقي لتلك التنظيمات التي لا يختلف اثنان على مخالفتها أبسط قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها. في ذلك السياق، لم يكن تنظيم "القاعدة" قد خاض الصراع المتناحري نفسه مع المنشقين عنه في العراق

لكن الأمر أصعب كثيراً، عندما يحاول الأميركيون إثبات أن هناك علاقة قائمة بين طهران و"القاعدة" أو من الممكن وجود أساس للتعاون بينهما على الأرض، بحكم التناقضات الكثيرة بين الطرفين. وعلى الرغم من ذلك، نشرت تقارير أميركية تؤكد العلاقة وأخرها في صحيفة "نيويورك تايمز" إلى جانب ما بثته القناة 12 الإسرائيلية مؤخرًا، وجاء فيه أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية، بالتعاون مع "الموساد" الإسرائيلي، قد تعقبت ونجحت في شهر أغسطس الماضي في تصفية الرجل الثاني في تنظيم "القاعدة" وهو عبدالله أحمد عبدالله المعروف باسم أبو محمد المصري في قلب أحد شوارع العاصمة الإيرانية طهران؛ وفي الحقيقة، ظل الجانب الإيراني، على مر سنوات طويلة، يتبنى خطاباً حيال تنظيم "القاعدة" شبيهاً، أو ربما أكثر حدة، من الخطاب الأميركي، وذلك بحكم العديد من الأسباب الواقعية، بحكم أن تنظيم ما يسمى "الدولة - داعش" الإرهابي، قد نشأ أصلاً، كرد فعل حصري ضد مساحة التحالف التلقائي بين الولايات المتحدة والمعارضة العراقية، التي تقودها عناصر موالية لإيران، بتمسك المرجعية الشيعية.

وكان من بين الدعايات القريبية والبعيدة لوجود هذا التنظيم في العراق وسوريا؛ أن ظهرت الفوارق والتناقضات بين الفرق والكتائب والتنظيمات المتفرقة عن "السلفية الجهادية" على النحو الذي يكشف بأن الأيديولوجيا الإسلامية ليست هي المحرك الحقيقي لتلك التنظيمات التي لا يختلف اثنان على مخالفتها أبسط قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها. في ذلك السياق، لم يكن تنظيم "القاعدة" قد خاض الصراع المتناحري نفسه مع المنشقين عنه في العراق

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

عادت وسائل الإعلام الأميركية إلى التركيز، بمواد استقصائية، على علاقة إيران بتنظيم القاعدة. وكان لافتاً ربط هذا الإعلام بين هذه المسألة المتنبسة والوضع الأميركي الراهن، الذي يحاول فيه الرئيس ترامب، الخاسر في الانتخابات الأخيرة، البقاء في البيت الأبيض من خلال الطعن في النتائج. فقد اتجه المحللون إلى احتمالات لجوء ترامب إلى بعض ردود الأفعال الخطيرة، خلال المدة المتبقية لمراسمته. وكان من أهم الإجراءات التي استندوا إليها إقالة وزير الدفاع، التي أعقبتها استقالات على مستوى العسكريين.

التعارض بين إيران والولايات المتحدة عندما يتفاقم فإن مبدأ عدو عدوي صديقي سيفرض نفسه طالما أنه لم يتحول ضدي وضد عدوي في آن واحد مثلما فعلت فصائل إرهابية أخرى في سوريا

يمكن القول إن الحديث الأميركي عن علاقة الإيرانيين بتنظيم "القاعدة" يتجاوز الكلام العام والاقتراضات، على نحو ما جرى، وثبت أنه ملفق، في سياق اتهام العراق عشية الغزو الذي أطاح بنظام حكم الرئيس صدام حسين.



الإرهاب يطل برأسه مجدداً



عمر علي البدوي
كاتب سعودي

يبدو أن تحولات السعودية لا تزال مصدر امتعاض المتشددين، إذ نكّرت الأحداث الإرهابية المتفرقة التي وقعت في المملكة مؤخراً، ببقاء هذا التهديد محدداً ومليئاً بالمفاجآت، رغم كل الخسائر الفادحة التي تكبدها المتشددون في السنوات الماضية. وقد تبنت تنظيم داعش إحدى تلك العمليات، واحتفلت به منصات إعلامية تقليدية مروجة لهذه الأعمال التخريبية، التي تمولها بطبيعة الحال إما قراً أو تركيا.

لم يقل أحد إن دوامة الإرهاب أضحت في طلي الماضي، ولكن القطع مع أسبابها، مثلما تحقق في السعودية، نجح في خفض تأثير الدوامة وعنفوانها. وإضعاف خصوبة الأرضية المؤهلة لاندلاع مناسبات الإرهاب، هو جزء من النتائج غير المباشرة لعمليات التحول في السعودية، إذ تتبلع فضاءات الأمل والعمل والاستعداد للمستقبل دخان التشدد وسوم التطرف التي بقيت مخيمة لعقود.

هناك علاقة بين البيان الذي أصدرته الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء في السعودية ضد جماعة الإخوان، والحادث الذي تعرضت له السفارة السعودية في هولندا، إذ تزامنت الرصاصات الطائشة التي استهدفت المبنى الدبلوماسي السعودي مع شلال من التحريض والتهديد أطلقتها أوباق محسوبة على الإخوان المسلمين بعد البيان، رغم أن البيان لم يأت بجديد، فالجماعة مصنفة من قبل الرياض ضمن التنظيمات الإرهابية منذ سنوات، ولم يقم البيان إلا بتأكيد المؤكد عبر أهم مؤسسة شرعية في البلاد.

وبينما الحادثة الآن تحت تصرف السلطات الهولندية، بانتظار أن تسفر التحقيقات عن الحقيقة الكاملة بشأنها، يستمر التحريض ضد السعودية بشأن البيان وكأنه يقدم الأرضية التبريرية لأي عمل يمكن أن يقع للإضرار بها، وقد احتفظ التاريخ المعاصر بالكثير من المرات التي استخدمت فيها الجماعات الدينية المتشددة سلاح الإرهاب والأعمال التخريبية، إذا انسدت أمامها الأفاق وانعدمت الخيارات.

حملات التشويه، يراد منها فصل المجتمع السعودي عن المدرسة التي ترفض المنهج الحركي وتتنبذ أدلجة الدين ونسيبته، وهي قديمة اتخذها السورريون إجماعاً إخوانية محلية في السعودية) سبباً لدق الأسافين لزعة) الثقة بين المجتمع وطبقة العلماء؛ أحد أركان شرعية الدولة.

ويفعل الإخوان اليوم الأمر نفسه، وزادوا على ذلك بإبداء آراء جارحة في رموز المدرسة العلمانية السعودية ذات النواحي المحافظة، وقد أثارت الناشطة اليمنية توكل كرمان جدلاً واسعاً ورد فعل شعبياً غاضباً بعد وصفها لرجل الدين السعودي الراحل عبدالعزيز بن باز بـ"الضال المضل".

وربما يصل بهم الأمر إلى محاولة الاغتيال كما جرى لوزير الشؤون الإسلامية السعودي عبداللطيف ال الشيخ، المعروف بمناهضته لمنهج

الإخوان، وجهوده في تخليص المؤسسات من تأثير وتغلغل الحركيين. ومثلها حملات تشويه أمين رابطة العالم الإسلامي محمد العيسن، لأنه اخترق الأوساط الأوروبية والغربية بصورة أنموذجية، داخل الحقل الجغرافي والاستراتيجي الذي استثمر فيه الإخوان كثيراً، مما استفزهم وأثار غضبهم.

تقرب السعودية هذه الأيام من استحقاقات عالية تعزز من مسيرته تحولها التاريخي، قمة العشرين التي تستضيفها بوصفها قبلة عالمية وعاصمة مركزية في المنطقة، تأتي في إطار ما أضحت تتمتع به السعودية اليوم من قيم تفكير وعمل واستراتيجية نبذت كل مفردات العالم القديم الذي كانت تحتبس فيه.

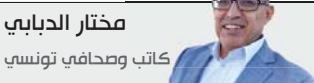
اقتراب المناسبة، شكل فرصة ثمينة لسمتع السعوديون، أولاً، والعالم من بعدهم لحزب هذه النقطة النوعية في طبيعة البلاد، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وهو يتأمل في هذه الفعالية الأثرية بالنسبة إليه ولجيل كامل من الشباب المتطلع إلى التغيير والتمسك بمكاسب التحول، رغم الرصاصات الطائشة والقنابل العمياء المحشوة بالتخلف التي تريد تآييد حالة الفوضى والخراب والتراجع في هذه المنطقة.

قال الأمير محمد بن سلمان إن المملكة استطاعت القضاء، خلال سنة واحدة، على مشروع التطرف الأيديولوجي، الذي صُنع على مدى 40 عاماً، بعدما وعد بذلك في 2017، وتحقق شوط كبير عبر حملة جادة لمعالجة الأسباب والتصدي للظواهر.

استطاعت السعودية في سياق تحولاتها الكبرى إنهاء التطرف وخطاب الكراهية بفضل استعادة مؤسسات الدولة، وحمايتها من اختراق الخطابات الدخيلة والمبثوثة في الأجزاء الضعيفة من الفكر المجتمعي الذي استسلم لسردية حركية مفخخة.

وتبقى المعركة مع أيديولوجيا التشدد وجماعاته طويلة، وعملية إزاحتها شاقة، لأنها تفتح بؤر تفريخ في مناطق الأطراف، كلما اشتدت عليها القبضة في المركز، وما إن تفتتح ثغرة في استقرار منطقة أو ناحية ما، حتى يتدفق إليها جيل كامل من المتشددين يعيدون المنطقة إلى دوامة عنف لا نهائي. ولذا فإن مواجهة فكر مخضب بالتشدد والدموية، عملية مستمرة، ومواجهة مفتوحة لصد عدوان الإحباط وانسداد الأفق وفقر الخيارات، بفتح آفاق الأمل وتوفير حقوق المجتمعات والاستمرار في تأمين أسباب وشروط العيش الكريم والمستقر والأمن.

ولتثبيت مكاسب المرحلة، وفيما يبدو أنه توسيع لدائرة التغيير، وسد ثغرات الوعي الذي يستهدفه الخطاب المتشدد، وتأهيل العقلية الاجتماعية بأدوات المقاومة الذاتية، قال وزير التعليم السعودي د.حمد آل الشيخ إن الوزارة تعمل حالياً على إعداد مناهج دراسية في التفكير النقدي والفلسفة؛ بهدف تنمية قيم حرية التفكير والاستماع وعدم التعصب الفكري لدى الطلاب والطالبات، وتمكينهم من ممارسة مهارات التفكير الناقد والفلسفي في المواقف الحياتية المختلفة.



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

يعيش الإسلاميون في تونس على وقع صراع داخلي ساخن بشأن من الأولى بالقيادة، وهل أن راشد الغنوشي من حقّه أن يستمر مدى الحياة في قيادة حركة قالت لسنوات إنها ديمقراطية وإن لديها مؤسسات داخلية وقوانين، أم أن عليه أن يترك المكان لآخرين، ممن بات هدفهم الرئيسي في الظهور الإعلامي هو نقاش فصل من قانون داخلي يقول إن الغنوشي انتهت ولايته وعليه التنحي، في وقت تعيش فيه البلاد أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة كان لحركة النهضة دور مباشر فيها كونها شريكاً حكومياً منتخباً منذ عام 2011.

لأول مرة يعجز الإسلاميون عن اللجوء إلى نظرية المؤامرة لتبرير أزمة مفصلية يمرّون بها، كما أنهم لا يقدرون على ترويج خطاب المظلومية لأنصارهم، وهو الخطاب الذي يزر الكثير من الأخطاء القاتلة التي حصلت؛ مثل مسؤولية قرار مواجهة الدولة في 1990 تحت مسوغ "العصيان المدني" و"تحرير المبادرة"، وهو القرار الذي أفضى إلى اعتقال الآلاف من هؤلاء الأنصار قبل أن تفرّ القيادة إلى الخارج وتعيش في جبال جادة للعيش ثم تعود بعد ثورة 2011 وكان شيئاً لم يكن.

وإذا كانت الديمقراطية الهشة في تونس قد أوصلتهم إلى الحكم، فإنها أيضاً كشفت أنهم ليسوا ملائكة وليسوا متكلمين باسم الله، كما يقدمهم خطاب المظلومية، أو أنهم يحملون حلولاً سحرية لإنقاذ الناس. لقد سجنهم الديمقراطية إلى ملعب الحقيقة، لتحتفي شعارات الإخاء والأيمان ويسيطر الصراع على السلطة.

المواجهة الأمنية منذ جمال عبدالناصر خدمت الإخوان، لكن الديمقراطية نجحت في أن تحولهم إلى مجموعات بلا برامج وسببت منهم الفكرة السحرية بأن «الإسلام هو الحل» واضطروا إلى التراجع عن ذلك الشعار الهلامي استرضاء لـ"إكراهات الواقع". وهو في الحقيقة مسار براغماتي هدفه الرئيسي الوصول إلى السلطة، فيما تتنوع الوسائل بين الضغط عن طريق رفع ورقة تطبيق الشريعة، أو التنازل إلى الآخر تحت مسوغ أن الحركة "مدنية" و"ديمقراطية"، ولا تهدف إلى تطبيق الإسلام بقدر ما تهدف إلى تجزير تجربة الانتقال الديمقراطي في البلاد.

منذ أيام استقال لطفي زیتون، الوزير والمستشار السياسي السابق لراشد الغنوشي ليقول إن حركة النهضة لا تزال حركة دينية، في إشارة إلى الخطاب الذي يتم ترويجه في مسار معركة خلافة الغنوشي، فخصومه وأنصاره كلاهما يلجأ إلى الخطاب الإخواني القديم ذي المسحة العقائدية المخدرة لأنصار من أجل تبرير بقاء "الزعيم" أو "القيادة التاريخية"، أو شيطنة الخصوم واعتبار الاختلاف خروجاً عن وحدة الصف وتغذية للفتنة، و"الفتنة أشد من القتل".

وبعد زيتون عاد القيادي التاريخي الصادق شورو، وهو من قاد المواجهة مع النظام السابق في 1989 بصفته "أميراً" ليظهر أن الخطاب الديني في الية الفرز داخل حركة النهضة لا يزال هو المفتاح في الشيطنة أو التزنية، حين هاجم شورو بحدّة تصريحات للغنوشي قال فيها إن الاحتجاجات التي راقت قضية الرسوم المسيئة للرسول محمد مجرد "أحداث عابرة وهامشية"، وذلك في لقاء له مع سفير فرنسا.

واعتبر شورو في بيان له أن تصريحات الغنوشي من "المسقطات" التي تسقطه عن منصبه كرئيس لمجلس النواب، لأنه "تجاوز البند الأول من الدستور الذي ينص على أن تونس دولة دينها الإسلام، كما تسقطه عن منصبه كرئيس لحزب حركة النهضة التي قد نص قانونها الأساسي على أن النهضة هي حزب سياسي ذو مرجعية إسلامية. ويحمل هذا التصريح، الذي يصدر عن شخصية ذات ثقل اعتباري داخل الحزب ذي المرجعية الإخوانية في تكوينه، تهديداً برفع صفة "الإسلامية" عن الغنوشي، وهي الصفة التي ألهته

ليصبح في رئاسة حركة النهضة ورئاسة البرلمان وبناء علاقات خارجية قوية شرقاً وغرباً. ورغم أن الإشارة قد لا تبلغ مرحلة التكفير، لكنها تهدف إلى نزع الشرعية الدينية عن "حكم" الغنوشي، وبالتالي ستصبح ورقة قوية بيد الغاضبين من جماعة عريضة المئة قيادي الذين يطالبون بمنع رئيس الحركة من التمديد ويعارضون أي "فتوى" قانونية للتجديد له.



المواجهة منذ جمال عبدالناصر خدمت الإخوان لكن الديمقراطية نجحت في أن تحولهم إلى مجموعات بلا برامج وسببت منهم الفكرة السحرية بأن «الإسلام هو الحل» واضطروا إلى التراجع استرضاء لإكراهات الواقع

والصادق شورو عرف بعد الثورة بمواقف متصلة تدافع عن "تطبيق الشريعة" وعرض خلال إحدى جلسات المجلس التأسيسي تطبيق آية الحراية لمواجهة ظاهرة الاعتصامات التي تكاثرت خلال حكم النهضة لا بعضها بمطالب اجتماعية وبعضها ضمن سياق التصعيد السياسي ضد حكم الإسلاميين. ولجأ الغنوشي إلى دفع شورو وبعض القيادات الراديكالية الأخرى، التي عجزت عن التلاؤم مع المسار البراغمتي المدني مثل الحبيب اللوز، إلى الواجهة الخلفية لالاهتمام بالشؤون الدعوية وإنشاء جمعية "الدعوة والإصلاح" لتكون خزاناً احتياطياً

استراتيجياً للحركة في المجال الديني وتجمع عدداً كبيراً من أئمة المساجد والخطباء ومدرسي معاهد جامعة الزيتونة، في سياق ما بات يعرف بالفصل بين الدعوي والسياسي والذي يراد تسويقه على أنه فصل بين الديني والسياسي، فيما هو فصل تكتيكي لرفع الحرج السياسي وتسهيل حرية الاستقطاب الدعوي الحزبي في أهم القطاعات قدرة على الاستقطاب وجذب الأنصار، وتبديد المخاوف من تخلي الحركة عن هويتها "الإسلامية".

وإلى حد الآن، لا يزال الصراع بين الشقين المتخاصمين في النهضة بسيطاً عليه الوجه السياسي، لكن مؤشرات كثيرة تقول إنه قد ينتهي إلى خصومات دائمة يستعمل فيها الجانب الديني لتبرير الانسحابات والاستقالات والمزايدة على الخصوم بالمبذنية، التي تعني العودة إلى الجبهة الأولى جبهة الإخوان المسلمين وخطاب درء الفتنة و"العودة إلى الله" و"تطبيق شرعه".

وتقول تسريبات من محيط حركة النهضة إنها أصدرت تعميماً هدّدت فيه منع كل من "ينشر الغسيل في الإعلام" من المشاركة في المؤتمر القادم للحركة، وهو المؤتمر الذي يفترض أن يخرج بنتائج تقوي أحد الفريقين المتخاصمين على الآخر.

وفيما تقول المؤشرات إن الغنوشي سيخرج المنتصر من هذا المؤتمر بسبب نفوذ متعدد الوجوه داخل الحركة، بعضه يتعلق بميراث السمع والطاعة داخل "الجماعة الإسلامية"، وهي التسمية الأولى للحركة، وبعضه الآخر يتعلق بورقة الرواتب التي حصل عليها مئات المتفرعين من القيادات، فضلاً عن امتلاكه ورقة ضبط ممثلي النهضة ضمن حصتها في التحالف الحكومي، وهي حصّة تسمح لها بوظائف متنوعة داخل الحكومة وفي مختلف مؤسسات الدولة. لقد أظهر الصراع حول قضية



التمديد للغنوشي أن الحركة لم تنجح في اختبار الديمقراطية داخلها بالرغم من أن مناخ الحرية، الذي كانت تبرز به بقاء الرجل الأول لعقود على رأسها، أصبح مواتياً كي تخرج من هوية الجماعة التي تقدس القيادة إلى فضاء الحزب الذي يجعل الانتخاب أداة وحيدة لتصعيد هذا الشخص أو ذاك، كما يقطع الطريق على "الحكم مدى الحياة" باسم إكراهات الواقع.

لكن النتائج إلى الآن تقول إن الإسلاميين والديمقراطية توليفة مستحيلة لأنهم ينظرون إليها كسلم للصعود فيما هي رؤية تعيدهم إلى الأرض وتسحب منهم أليات تقديس "الزعيم الملهم" وتحوله إلى بشر يمكن أن ينتخب ويأتي غيره ليواصل المسيرة.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رماد يذرونها في العيون، لأنهم ببساطة يعلمون أن داعش لن يكذبهم ويعين براعته من دم القتيل.

والأغرب من ذلك أن هذه الفصائل تحولت إلى وسائل حوار بين السياسيين المتقاتلين الحاليين على الفريسة. فحزب يستاجر هذا الفصيل لقتل أفراد من حزب آخر. وزعيم يرسل فصيلاً آخر لاختطاف شقيق زعيم غيره. بل أكثر من ذلك، أصبحت الفصائل المسلحة تُستخدم في المفاوضات، فكل شركة لتجاً بشركة منافسة أخرى.

وحين تنال هذا المواطن العراقي عن دور السلطات الأمنية في هذه المجازر الدائرة في المحافظات والعاصمة، يقول لك: أبداً. فالحافظ ومعاونوه والشرطة والجيش وفصائل أخرى من نوع آخر لا يتحركون إلا حسب المزاج والمصلحة والظروف. فإن كان المتضرر من المحظوظين المتنفيين فستقوم الدنيا ولا تقعد، أما إذا كان من باقي الشعب المقموع فسوف يُسجل الحادث، ببساطة ودون عناء وعلى الفور، ضد مجهول.

ومن يدري، فقد تلصق الجريمة بتنظيم داعش مثلما يفعل قادة الميليشيات حين يقتلون ويحرقون ويختطفون ثم يعلقون التهمة بداعش، وهو بريء منها، وداعش لا يكذب، لأنها دعاية مجانية تمنحه قوة لا تتوفر فيه، على قاعدة "صبت غثى ولا صبت فقراً". وكما ترون: لأن كل شيء مغشوش في عراقنا الديمقراطي الجديد، حتى داعش لم يسلم من التزوير.

فحين تسأل مواطناً عراقياً عما إذا كان من يقتل الشرطة والجند والعمال في أماكن تجمعاتهم هو داعش، بعد الصمقات القاتلة التي تلقاها التنظيم من جيوش التحالف الدولي، وبعد أن أصبح هيكلاً عظمياً لا يهش ولا ينش، ولم يبق من قوته السابقة سوى النثر اليسير، دمع عينا، وخوفاً من الانتقام يئنّهم بعمق، وهمس لك في أذنك: نعم. ما زالوا ينسبون كل جريمة إلى داعش. ثم يضيف، همساً أيضاً: إن ثلاثة أرباع المخترطين في الفصائل المسلحة المنتشرة، علناً، في المدن والقرى معروفون لدينا، والحديث عن دواعش

الكاظمي تتعهد "بملاحقة القتلة وجلبهم من خارج البلاد".

ومن جانبه قال عبدالوهاب الساعدي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، "إن عملية اغتيال الخبير الأمني الشهيد هشام الهاشمي جنائية أكثر مما هي إرهابية، وإن وزارة الداخلية هي من تتولى التحقيقات، وإن جهاز مكافحة الإرهاب لا دوره في التحقيقات".

الفصائل لم تعد مجرد وسائل حوار بين السياسيين المتقاتلين بل أصبحت ميليشيات مسلحة تُستخدم في المفاوضات، حيث تلجأ كل شركة إلى استخدام فصيل آخر للفتك بشركة منافسة أخرى

يقودنا هذا المنطق إلى البحث والتدقيق في تحركات الحكومة الحالية وقراراتها، قياساً بوعودها البراقة منذ ولادتها في مايو الماضي، لنجد أن بصيص الأمل الذي منحته للمواطن كان خادعاً وسراباً وأن هذه الحكومة أضعف ما من على الوطن من حكومات، وأسوأ حتى من حكومات حزب الدعوة سيئة الصيت.

مثال محزن على حالة التردّي. لقد خرج الناطق باسم رئيس الوزراء ليطمئن أسرة الشهيد هاشم الهاشمي والشعب العراقي فرف لهم بشرى "التعرف على اثنين من قتلة الخبير الأمني والاستراتيجي الشهيد هشام الهاشمي". لكنه استدرك قائلاً، "إن هناك جهات قامت بتهريب القتلة إلى خارج العراق بعد ارتكاب جريمتهم بيوم واحد".

طبعاً لم يجرؤ، أو لم يشأ أن يسمّي تلك الجهات، ولا أن يعيدنا بتطبيق القانون عليها وفق المادة التي تقول إن المتستر على المجرم شريك معه في الجريمة. خصوصاً وأنه أكد أن حكومة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لكي يتفاعل الإنسان العراقي ينبغي أن يرى معالم طريق واضحة تؤشر إلى إمكانية حدوث طفرة من الوضع المريع الحالي إلى الحال الطبيعي الذي تعيشه شعوب أخرى من حوله، والذي يتوفر فيه الحد الأدنى من العدالة والوطنية والأمن وفرص العمل، وتتولى فيه حكومة قوية متنورة مؤهلة إعادة إعمارهم، وتحريك اقتصاده، وتجفيف منابع الفساد والعنف فيه، وتمنح الدول الخارجية من التدخل في شؤونها.

ويكاد يتفق الخبراء العراقيون والعرب والإجانب، وخاصة العاملين في المؤسسات الدولية المتخصصة، على أن الدولة في العراق، ذاهبة إلى الإفلاس والفتل والانحلال، وإذا ما عوائق الحالية المتزايدة، وإذا ما استمر عجز الحكومة والبرلمان عن وضع خطط الإنقاذ العاجلة وتنفيذها بسرعة واقتدار.

عذر أكبر من ذنب



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لكي يتفاعل الإنسان العراقي ينبغي أن يرى معالم طريق واضحة تؤشر إلى إمكانية حدوث طفرة من الوضع المريع الحالي إلى الحال الطبيعي الذي تعيشه شعوب أخرى من حوله، والذي يتوفر فيه الحد الأدنى من العدالة والوطنية والأمن وفرص العمل، وتتولى فيه حكومة قوية متنورة مؤهلة إعادة إعمارهم، وتحريك اقتصاده، وتجفيف منابع الفساد والعنف فيه، وتمنح الدول الخارجية من التدخل في شؤونها.

ويكاد يتفق الخبراء العراقيون والعرب والإجانب، وخاصة العاملين في المؤسسات الدولية المتخصصة، على أن الدولة في العراق، ذاهبة إلى الإفلاس والفتل والانحلال، وإذا ما عوائق الحالية المتزايدة، وإذا ما استمر عجز الحكومة والبرلمان عن وضع خطط الإنقاذ العاجلة وتنفيذها بسرعة واقتدار.

تراكم الأخطاء يعقد مهمة أردوغان في إنقاذ الاقتصاد

سياسة مالية استنفدت السيولة وأنفقت بسخاء على أتباع الحزب الحاكم



سفسطة سياسية لا تنفع الاقتصاد

المركزي الجديد الذي اختاره أردوغان، مراد أويصال، الذي خفض أسعار الفائدة بنحو الثلثين إلى 8.25 في المئة في غضون 10 أشهر من وصوله. لكن طفرة الاقتراض أدت إلى زيادة الطلب على الواردات في الوقت الذي بدأ فيه تفشي فايروس كورونا في الإضرار بمبيعات الصادرات التركية. واتسع عجز الحساب الجاري للبلاد بشكل ملحوظ وبدأت الليرة في الانخفاض مرة أخرى. وكان البنك المركزي قد بدأ في إنفاق المليارات من الدولارات من احتياطياته من العملات الأجنبية للدفاع عن الليرة حيث حول الأتراك مخراتهم إلى الدولار واليورو والذهب. كما تورط المركزي في مقايضات العملات مع البنوك الحكومية لدرجة أن احتياطياتها من العملات الأجنبية بدأت تتحول إلى سلبية.

السابق للبنك المركزي، مراد تشيكتكاي، تكاليف الاقتراض بشكل كبير وأبقاها مرتفعة لعكس الخسائر الحادة لليرة وضمان عدم تكرار أزمة العملة لعام 2018. لكنه دفع ثمن تلك الجهود من وظيفته. وفي أواخر عام 2018، عين أردوغان نفسه رئيساً لصندوق الثروة السيادية في البلاد، الذي تأسس قبل عامين، وعين البيرق نائباً للرئيس. وكان الصندوق، المكون من أكبر المؤسسات الصناعية العامة في تركيا، قد تولى أيضاً السيطرة على البنوك التركية الحكومية. ثم شرع أردوغان في استخدام أموال البنوك للمساعدة في دعم الشركات الأقرب إلى حزبه وهندسة طفرة في الاقتراض من قبل الشركات والمستهلكين. وكانت سياسات الإقراض لبنك زيرات وبنك خلق مدعومة بسياسات محافظ البنك

الأجنبية التي تسعى إلى تقويض طموحات تركيا في أن تصبح واحدة من أكبر 10 اقتصادات في العالم. وادعى أردوغان أن أسعار الفائدة المرتفعة كانت تضخمية ويستخدمها الممولون الأجانب وحلفاؤهم المحليون للسيطرة على حكومته وثروة شعبه. ومن خلال تصويره لتهديد خارجي بلوح في الأفق لتركيا، سعى أردوغان إلى استغلال نقاط الضعف لدى الطبقات المحافظة الأقل تعليماً والأكثر فقراً في تركيا وحشدتها بوعده النصر الوشيك ضد هؤلاء الذين يسيرون تلك المؤامرة الغامضة بحسب زعمه.

وفي يوليو من العام الماضي، أقال أردوغان محافظ البنك المركزي لفشله في خفض أسعار الفائدة. وبعد الإجراء التقليدي للبنك المركزي، رفع الحاكم

العامين الماضيين تميزاً أيضاً بسلسلة من الزلات الاقتصادية التي هدّدت بتقويض طموحات أردوغان الإقليمية ووضعها كقوى زعيم لتركيا منذ وفاة مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك عام 1938. وساعدت محاولات أردوغان لمركزية صنع القرار الاقتصادي والسيطرة عليه بمساعدة البيرق، الرئيس التنفيذي السابق لصناعة الطاقة والمتزوج من ابنته إسرار، في إشعال أزمة العملة في صيف عام 2018 ونوبة ثانية من الاضطراب المالي الحاد هذا العام.

وفي قلب المشاكل، كانت هناك مجموعة من السياسات الاقتصادية التي وصفها العديد من المحللين بأنها "أردوغانوميكس". حيث سعى هذا "التفكير السحري" إلى تصوير أسعار الفائدة على أنها أداة شريفة للقوى

تؤكد تحاليل الخبراء أن سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان راكمت إشكاليات الاقتصاد التركي وكشفت إخفاق الحكومة في إدارة الأزمة الاقتصادية التي تترجمها معدلات المرتفعة وانهيار الليرة، فضلاً عن استنفاد السيولة في دعم الموالين للحزب الحاكم.

● أنقرة - تطرح إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاقتصاد بلاده تناقضات حول طريقة تسييره للمؤسسات المالية، حيث يدعي أن أسعار الفائدة المرتفعة كانت تضخمية ويستخدمها الممولون الأجانب وحلفاؤهم المحليون للسيطرة على حكومته وفروه شعبه في حين أن تحركاته الجديدة تبين عكس ذلك. وانتقد أردوغان معدلات الفائدة المرتفعة قبل يوم من عقد البنك المركزي اجتماعه الأول بشأن السياسات النقدية تحت إدارة محافظ جديد للبنك من المتوقع أن يعيد الضوابط النقدية. وقال الرئيس التركي في اجتماع مع ممثلي الشركات في أنقرة "يجب ألا ينضصر مستثمرونا من أسعار الفائدة المرتفعة"، وواصلت الليرة التركية تراجعها إلى ما يصل إلى 1.1 في المئة بعد بيانها.

وبعد تمديد سلطاته التنفيذية في الانتخابات الرئاسية في عام 2018، يمكن القول إن أردوغان وضع نفسه لمواجهة أكبر تحدٍ في حياته السياسية. لكن هذه المرة، كان من صنع يديه.

وفي يوليو 2018، صدم العديد من الشخصيات البارزة في حزبه بإبعاد محمد شيمشك، الاقتصادي في مؤسسة "ميريل لينش" للاستثمار الذي ساعد في الإشراف على الاقتصاد التركي لمدة تسع سنوات، لصالح صهره عديم الخبرة، بيرات البيرق، الذي أخذ دور قيادة وزارة الخزانة والمالية. وتراجعت أسعار الأسهم والليرة بشكل حاد. وعمل أردوغان بجد لتحويل تركيا إلى قوة إقليمية، حيث تدخل في سوريا وليبيا وأرسل سفن استكشاف إلى البحر الأبيض المتوسط لتحدي الحقوق السيادية لليونان المجاورة. ثم اشترى صواريخ روسية الصنع أس - 400 متحدياً بذلك الولايات المتحدة.

ثم تحدّى السعودية بشأن مقتل صحافي معارض بينما عزز سيطرته على وسائل الإعلام في البلاد. لكن

● أنقرة - تطرح إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاقتصاد بلاده تناقضات حول طريقة تسييره للمؤسسات المالية، حيث يدعي أن أسعار الفائدة المرتفعة كانت تضخمية ويستخدمها الممولون الأجانب وحلفاؤهم المحليون للسيطرة على حكومته وفروه شعبه في حين أن تحركاته الجديدة تبين عكس ذلك. وانتقد أردوغان معدلات الفائدة المرتفعة قبل يوم من عقد البنك المركزي اجتماعه الأول بشأن السياسات النقدية تحت إدارة محافظ جديد للبنك من المتوقع أن يعيد الضوابط النقدية. وقال الرئيس التركي في اجتماع مع ممثلي الشركات في أنقرة "يجب ألا ينضصر مستثمرونا من أسعار الفائدة المرتفعة"، وواصلت الليرة التركية تراجعها إلى ما يصل إلى 1.1 في المئة بعد بيانها.



مارك بنتلي
أردوغان استخدم أموال البنوك لدعم الشركات الأقرب إلى حزبه

وجاءت تصريحات أردوغان فيما توقع محللون استطلعت وكالة بلومبرغ للأنباء أراءهم، أن لجنة السياسات النقدية التابعة للبنك المركزي سوف ترفع معدل الفائدة الخمس، ما يمثل تغييراً في عهد ناجي إقبال الذي جرى تعيينه في السابع من نوفمبر بعدما استنفد سلفه احتياطي العملة الأجنبية التركي محاولاً تعزيز العملة المنهارة.

والأسبوع الماضي، تعهد أردوغان الذي يقول إن معدلات الفائدة الأعلى تنسبب في التضخم ولا تحد منه، بدعم فريقه الجديد الخاص بالإدارة الاقتصادية بسياسات من شأنها إراحة المستثمرين. ويقول مارك بنتلي، المحلل في موقع أحوال تركية، "ربما يكون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد وصف نفسه كمنقذ لانهيارات الاقتصادية لحكومته بعد إقالة

أبوظبي القابضة تستهدف الحصول على قرض لدعم صفقة لويس دريفوس

لتقديم مساعدة إنقاذ مالي لشركة بيوسيف البرازيلية للسكك التي تسيطر عليها واحدة من شركاتها القابضة. وصرح أحد المصادر بأن قرضاً مماثلاً سيغطي ما بين 70 و90 في المئة من قيمة الاستحواذ.

وفي نتائجها للنصف الأول من العام، أعلنت لويس دريفوس ملكية أسهم بقيمة 4.5 مليار دولار حتى 30 يونيو، انخفاضاً من 4.8 مليار دولار في 31 ديسمبر.

وعلى مستوى الحياة، أعلنت لويس دريفوس القابضة في إفصاحها المالي لسنة 2019 عن إجمالي ملكية أسهم بلغ 3.8 مليار دولار انخفاضاً من 4.1 مليار دولار في 2018.

1 **مليار دولار قيمة القرض الذي سيوجه لدعم الاستحواذ على حصة في شركة لويس دريفوس**

وتزايد استخدام أبوظبي لشركة القابضة من أجل تعزيز أصول إستراتيجية. وتملك الشركة موانئ أبوظبي ومطار أبوظبي وبورصة أبوظبي للأوراق المالية. كما أسست الشركة محفظة أنشطة غذائية وزراعية واستحوذت في الآونة الأخيرة على حصة 22 في المئة في أرامكس لخدمات النقل والطرود التي تتخذ من دبي مقراً.

● أبوظبي - قالت ثلاثة مصادر إن الشركة القابضة المملوكة للحكومة في أبوظبي تجري محادثات مع بنوك للحصول على قرض بنحو مليار دولار لدعم استحوذها على حصة 45 في المئة في شركة تجارة السلع لويس دريفوس. وكانت القابضة أعلنت الأسبوع الماضي، أنها أبرمت اتفاقاً للاستحواذ على حصة غير مباشرة في لويس دريفوس، في ما سيصبح أول استثمار خارجي في شركة تجارة السلع في تاريخها الممتد منذ 169 عاماً.

وقال اثنان من المصادر إن القابضة تجري محادثات مع مجموعة من البنوك من بينها بنوك في أبوظبي وبنوك أوروبية للحصول على قرض بما يصل إلى نحو مليار دولار لدعم الاستحواذ المقترح.

وأضاف أن المناقشة تركزت على بنية التمويل، إذ تتطلع الشركة في البداية لجمع القرض دون حق الرجوع. ولم ترد القابضة حتى الآن على طلب للتعقيب. وقال المصدر الثالث "من المرجح أن يكون قرضاً نادياً نظراً لأنه في ظروف مثل تلك لا يتوفر الوقت لقرض مجمع". ويشير قرض النادي بشكل عام إلى تسهيلات الدين التي تقدمها مجموعة مختارة من المقرضين (3 أو 4 بنوك) تربطها علاقات وثيقة بالمقرضين. ولم يُصَحَّح عن سعر الاستحواذ، لكن لويس دريفوس قالت الأسبوع الماضي، إن ما لا يقل عن 800 مليون دولار من الصفقة ستستخدم لإعادة سداد قرض للشركة قيمته مليار دولار استخدمته

الختامي في قمة "أبيك" الأخيرة، بسبب خلافات كبرى بين واشنطن وبين. ومع وصول جو بايدن المرتقب إلى البيت الأبيض في يناير، يلوح في الأفق الأمل في انخراط أكبر للولايات المتحدة مع كتلة "أبيك" والمؤسسات الدولية.

وقال كاي داولو، خبير التجارة الدولية في كلية إدارة الأعمال بجامعة سنغافورة الوطنية "كان هناك الكثير من الاضطرابات خلال الإدارة الأميركية".



أوه إي سون
من المحتمل أن تتصدر الصين دور الترويج لرؤيتها للتبادل التجاري

ورأى أن "وجهة النظر المتفائلة هي أن الحكومة الجديدة ستشكل تغييراً على الأقل في السياسة التجارية". ومع ذلك، إنه مراقبون إلى أن أولوية الرئيس الجديد ستكون مكافحة فايروس كورونا، الذي يلحق ضرراً كبيراً في الولايات المتحدة، ومن غير المرجح أن ينضم إلى اتفاقية تجارية جديدة نظراً لمعارضة السكان. وتعد اتفاقية التجارة الحرة في العالم منافسة لمعاهدة التجارة الحرة عبر المحيط الهادئ، التي روج لها الرئيس الديمقراطي باراك أوباما. لكن ترامب انسحب من المشروع في عام 2017.

متعددة الأطراف خلال إدارة دونالد ترامب وسياسته "أميركا أولاً". وسيعتلي، في المقابل، الرئيس الصيني شي جينبينغ المنصة حيث من المقرر أن يلقي كلمة الخميس حول "مستقبل التعاون الدولي" في افتتاح القمة التي تستمر يومين.

واعتبر أوه إي سون، المحلل في معهد سنغافورة للشؤون الدولية أن "الولايات المتحدة التي لا تزال تحكمها إدارة ترامب الحمائية، يجب ألا يكون لها دور استباقي هذا العام في "أبيك". وأضاف "ولذا، فمن المحتمل أن تلعب الصين دور الصدارة للترويج لرؤيتها حول التبادل التجاري".

ولم تعلن الولايات المتحدة بعد من سيمثلها في القمة. لكن ترامب، المشغل برفض هزيمته الانتخابية أمام جو بايدن، لم يشارك في قمة القادة الآسيويين لكتلة آسيان في الأسابيع الأخيرة.

وباتي الاجتماع بعد أسبوع من توقيع أكبر اتفاقية للتجارة الحرة في العالم بين الصين و14 دولة أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويُنظر إلى هذه الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة التي تستثني الولايات المتحدة والهند، على أنها انتصار لبكين. وطغى تصعيد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين على قمم المنتدى خلال ولاية ترامب التي استمرت أربع سنوات. وفي عام 2018، لم يتوصل الزعماء للمرة الأولى، إلى اتفاق حول البيان

الصين تستغل منتدى التعاون الاقتصادي للترويج للتجارة الآسيوية الحرة

سياسة ترامب الحمائية كلفت واشنطن فقدان إدارة المنظمات الاقتصادية

استغلّت الصين فرصة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) للترويج لاتفاقية التجارة الحرة الضخمة التي وقعتها إلى جانب كتكتل اقتصادي آسيوي، حيث تواصل بكين اقتناص الفرص لتعزيز نفوذها التجاري مستغلة خروج واشنطن من إدارة العديد من المنظمات خلال حقبة الرئيس دونالد ترامب.

● كوالالمبور - ستسخر للصين فرصة أخرى للتأثير على التجارة في آسيا والمحيط الهادئ خلال منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الذي يفتتح أعماله الخميس مع حضور شكلي لواشنطن. بعد التوقيع على اتفاقية تجارة حرة ضخمة الأسبوع الماضي. وتُعد قمة منتدى آسيا والمحيط الهادئ الاقتصادي (أبيك) بشكل



من يوقف غزو السلع الصينية بعد الآن؟

تم تعديل العنوان
لورود خطأ

سلطنة عمان تفاوض مصارف

للحصول على قرض بمليار دولار

ارتفاع الدين وتدهور الوضع الائتماني

يثيران مخاوف المستثمرين

تم تعديل عنوان هذا التقرير وتصحيح قيمة القرض إلى مليار دولار. تواصل سلطنة عُمان طرق أبواب السوق المالية العالمية للحصول على قرض يمكنها من سداد ديون مستحقة في وقت تتضاءل فيه هوامش تحرك الحكومة، لاسيما مع الإقبال الباهت على سنداتنا نظرا لمخاوف المستثمرين من تدهور الوضع الائتماني وارتفاع حجم الدين.

وقالت الوكالة الشهر الماضي "ستواصل عمان الاعتماد على الدين الخارجي لتمويل عجزها الحكومي الضخم وديونها المستحقة وستظل عرضة للتأثر بالتغيرات في معنويات المستثمرين". وراكمت الدولة المنتجة للنفط ديونا بسرعة فائقة في السنوات القليلة الماضية بعد انهيار أسعار النفط من 115 دولارا للبرميل في يونيو 2014 إلى ما يقل عن 30 دولارا في يناير 2016.

10.7 مليار دولار قيمة الديون المستحقة، ما يعادل نحو 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي

ويثير لجوء مسقط إلى الاقتراض الخارجي بشراهة لسد العجز في الموازنة مخاوف بين المستثمرين ودفع تصنيفها الائتماني إلى مستوى عالي المخاطرة، في ظل بطء وتيرة الإصلاحات وزيادة الإنفاق الحكومي. وفي الوقت نفسه، تعزز السلطنة تنوع مصادر اقتصادها وتطبيق إصلاحات حساسة على الضرائب والدعم، لكنها تعطلت في عهد السلطان الراحل قابوس الذي حكم البلاد 50 عاما ووافته المنية في يناير.

مسقط - قالت مصادر إن سلطنة عُمان تجري محادثات مع مجموعة من البنوك بشأن قرض بما لا يقل عن مليار دولار، إذ تسعى الدولة الخليجية المنتجة للنفط إلى الحصول على المزيد من التمويل قبيل سداد ديون ثقيلة على مدار العامين المقبلين. وأصدرت السلطنة، المصنفة ديونها دون الدرجة الجديرة بالاستثمار من جميع وكالات التصنيف الائتماني الكبرى، سندات بملياري دولار الشهر الماضي في عملية شهدت طلبا باهتا، وهو ما يعود إلى أسباب منها قلق المستثمرين بشأن تدهور الوضع الائتماني للبلاد.

وقال أحد المصادر المطلعة الثلاثة إنها تجري محادثات حاليا للحصول على قرض سيبعد تمويل دين مصرفي قائم قيمته مليار دولار مستحق في يناير. وقال مصدر ثان إن التمويل الجديد قد يتخطى المليار دولار. ولم ترد وزارة المالية العمانية حتى الآن على طلب التعليق.

وجمعت السلطنة 1.5 مليار دولار من سندات دولية مستحقة في يونيو، وذلك إلى جانب مليار دولار مستحقة في يناير حصلت عليها في 2016 بعد هبوط أسعار النفط بحسب بيانات رفبنيتيف.

وقالت "ستاندرد أند بورز جلوبال" للتصنيف الائتماني، والتي خفضت تصنيف عمان الشهر الماضي، إن الديون الخارجية المستحقة في العامين المقبلين بلغت 10.7 مليار دولار، أي حوالي 7.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

البحرين تطلق حملة لمكافحة

الجرائم الاقتصادية وغسيل الأموال

وأكد أن تخصيص محكمة للنظر في الجرائم المالية وغسيل الأموال يأتي "تاكيدا على دور القضاء في صون النظام المالي للدولة من أي شبهة، خاصة في ظل تزايد الجرائم المالية على المستوى العالمي وتنوع أشكاله وأساليبه، الأمر الذي يتطلب معه مواكبة هذا التزايد من خلال تخصيص محكمة تتولى النظر في هذه الجرائم، ويضمن في ذات الوقت سرعة الفصل فيها وفق معايير وضمانات المحاكمة العادلة".

وأشار البوعيين إلى أن تخصيص محكمة للنظر في جرائم الاتجار بالأشخاص يأتي "استكمالا لدور الدولة في مكافحة مثل هذه الجرائم التي تعد انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان وحياته الأساسية".

وكانت البحرين، قد أعلنت في فبراير الماضي عن تفكيك شبكة كبيرة لغسيل الأموال مصلحة إيران فيما تمت إحالة عناصرها على القضاء. وقالت النيابة العامة البحرينية حينها إنها أحالت أفرادا متورطين في مخطط غسيل أموال ضخم لمصلحة إيران على القضاء.

وقال النائب العام البحريني علي بن فضل البوعيين إنه "بعد تحقيق موسّع دام عدة سنوات، أحالت النيابة العامة الأفراد المتورطين (دون ذكر عددهم أو جنسياتهم) في مخطط ضخم لغسيل الأموال". وأوضح البوعيين

المنامة - أصدر المستشار عبدالله بن حسن البوعيين، رئيس محكمة التمييز، نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء في البحرين، قرارا بتخصيص محكمتين جنائيتين للنظر في جرائم الاتجار بالأشخاص والجرائم المالية وغسيل الأموال.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية (بنا) الأربعاء، أن القرار أوكل إلى المحكمة الكبرى الجنائية الأولى النظر في جرائم الاتجار بالأشخاص، والمحكمة الكبرى الجنائية الرابعة النظر في الجرائم المالية وغسيل الأموال.

ووفقا للقرار، تتولى المحكمة الكبرى الجنائية الأولى الفصل في الجرائم المحالة إليها من نيابة الجرائم المالية وغسيل الأموال، وهي الجرائم المنصوص عليها بشأن مكافحة الاتجار بالأشخاص، وكذلك الجرائم الواردة في قوانين أخرى، وتبرز فيها إحدى صور الاستغلال في جريمة الاتجار بالأشخاص.

وطبقا للقرار، تتولى المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة الفصل في الجرائم المحالة إليها من نيابة الجرائم المالية وغسيل الأموال، وهي الجرائم المالية الواردة في قانون العقوبات وجرائم غسيل الأموال المنصوص عليها بشأن حظر ومكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وتعديلاته والقرارات الصادرة بناء عليه، وكذلك الجرائم المتعلقة بالذمة المالية.

وقال المستشار البوعيين إن "الجرائم المالية وغسيل الأموال من أبرز الجرائم الاقتصادية التي تشكل خطرا على المشاريع التنموية في البلاد وتضر بالاقتصاد في جميع المستويات".



القطاع الخاص يعدل دفة الصناعات

مصر تسند المناطق الصناعية لقطاع خاص محلي وأجنبي

تسعى مجمعات صناعية ومليار دولار

لتعزيز تنافسية الاستثمار في الصعيد

وتعمل هذه الشركات في نطاق المدن والمناطق الصناعية الكبرى، منها مناطق العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر ومدينة السادات، بعيدا عن المناطق النائية والصعيد، بسبب تراجع جاذبية الاستثمار في جنوب البلاد.

واكد علي حنزة، رئيس جمعية مستثمري أسسوط، أن إسناد إدارة المناطق الصناعية للقطاع الخاص في جنوب البلاد، خطوة مهمة لكنها جاءت متأخرة، بعد أن غير الرورين الحكومي بوصلة المستثمرين في الاتجاه نحو الصعيد.

وأوضح لـ "العرب"، أن الدولة قدمت حوافز عديدة للصعيد خلال الأعوام الماضية، مثل منح الأرض بالمجان، ومبادرات البنوك لتمويل المصانع بفائدة منخفضة، إلا أنها لم تؤت ثمارها بسبب التباطؤ في تفعيل الحوافز نتيجة غياب الإدارة الرشيدة.

وتحتاج المناطق الصناعية في جنوب مصر للتسويق بشكل احترافي، لأنها تعج بالفقر، لكن غياب رؤية ترويجها خلال السنوات الماضية فاقم من أوضاعها، وأدى إلى تركز الاستثمارات في المناطق الصناعية الكبرى فقط.

وأشار علاء السقطي، عضو مجلس إدارة جمعية مستثمري مدينة بدر، إلى أن الاتجاه الجديد لوزارة التجارة والصناعة بإسناد إدارة المناطق الصناعية سوف يحقق عددا من الفوائد، منها نظام الصناعات المتكاملة.

ولفت لـ "العرب" إلى أن هذا النظام يؤدي إلى تقسيم المناطق الصناعية لأنشطة اقتصادية متكاملة، بحيث تتكامل مراحل الإنتاج والتسويق معا، من خلال تخصيص مناطق لتصنيع بعض المنتجات التي تدخل خدمات وسبغة في تصنيع منتجات أخرى وبالتالي تتكامل منظومة التصنيع.

وتحتاج هذه الخطوة إلى إدارة محترفة قادرة على قراءة خارطة التصنيع وإمكانيات كل منطقة صناعية، ومن الصعوبة أن يتم ذلك تحت عباءة الإدارة الحكومية التي لا تمتلك مرونة الحركة وسرعة اتخاذ القرار.

وتتملك شركات الإدارة الخاصة المحترفة خبرات توجيه المستثمرين الجدد، نحو الأنشطة الإنتاجية الأكثر طلبا، في حال طلب النصيحة وكذلك والأسواق المستهدفة.

ويمكن أن يعزز نجاح هذه المنظومة الاستفادة من الاتفاق الذي وقعته الحكومة المصرية مع شركة "سيمز" الألمانية لتحسين القدرات التنافسية للصناعة عبر تدشين مناطق ذكية.

وتقوم التجربة الألمانية على تكوين مناطق صناعية متخصصة في كل مقاطعة، وتعتمد بشكل رئيسي على المواد الخام المتوفرة بها، فضلا عن تناغم هذه المناطق مع مخرجات التعليم، واستخدام أفضل طرق التكنولوجيا في حل المشكلات بعيدا عن التدخل البشري.

قررت القاهرة الخروج من عباءة البيروقراطية والتصدي للعراقيل بطريقة مختلفة، فمُنحت إدارة المناطق الصناعية الواقعة في نطاق جنوب البلاد للقطاع الخاص المحلي والأجنبي، لتحفيز النشاط الاقتصادي وتشجيع تدفق الاستثمارات.

محمد حماد
صحافي مصري

وأخرى في كل من الإسكندرية وبورسعيد على ساحل البحر المتوسط. ويعاني مجال الاستثمار في مصر من طول إجراءات التراخيص وتباطؤ حل المشكلات، ما وضع القاهرة في مراكز متأخرة، ضمن تقرير مناخ الأعمال، حيث حلت العام الماضي في المركز 128 ضمن قائمة تتكون من 190 دولة.

ومنح التقرير القاهرة تصنيفا سيئا في بند تسجيل الملكية، وحصلت على 7 درجات من إجمالي 30 درجة على مؤشر جودة إدارة الأراضي، إلى جانب إجراءات التسجيل والتي تصل إلى نحو 75 يوما، وهو ما أدى إلى ضرورة البحث عن طريقة لنحاشي العراقيل التي أثرت على الاستثمار، وفي مقدمتها الإدارة.

وقال محمد سعد الدين، نائب رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، إن إسناد إدارة المناطق الصناعية للقطاع الخاص، يعزز من تطوير الخدمات ويسهم في تسريع وتيرة الأعمال، وتسويق المناطق الصناعية بشكل فعال بعيدا عن بيروقراطية الإدارة الحكومية.

علاء السقطي
الاتجاه الجديد خطوة لتطبيق أنظمة التصنيع المتكاملة في الصناعة
محمد سعد الدين
إدارة القطاع الخاص تطور الخدمات وتسرع وتيرة الأعمال

وأضاف لـ "العرب"، أن القطاع الخاص حريص على تعزيز معدلات ربحيته، بالتالي ينعكس ذلك على الأداء السريع لحل المشكلات التي تواجه المستثمرين في المناطق الصناعية، التي تتعلق بإدارة المرافق اللازمة لتشغيل المصانع أو منح التراخيص.

وطبقت القاهرة خلال السنوات الماضية تجربة المطور الصناعي، وتمنح من خلالها مستثمر كبير أو شركة مساحة كبيرة من الأراضي، ويتولى توكيرها وتوصيل المرافق إليها، ثم يقوم بتقسيمها إلى أنشطة صناعية ويؤجرها لمستثمرين في الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

ومن أهم الشركات العاملة بنظام المطور الصناعي "بولاريس"، وهي استثمار مصري - سعودي - تركي، و"اس.دي.أم" ومواد الإعمار القابضة "سي.جي.سي" والأولس و"بيراميدز" و"السويدي".

القاهرة - أعلنت الحكومة المصرية الحرب على البيروقراطية، وأسندت إدارة عدد من المناطق الصناعية للقطاع الخاص، بعد أن فشلت الحوافز التي منحها قانون الاستثمار في جذب رؤوس الأموال إلى جنوب البلاد، ووجدت أن هناك عيوباً في الإدارة أدت إلى عدم تحقيق العوائد الاقتصادية المرجوة.

ويمنح المجلس الأعلى للاستثمار حوافز للاستثمارات الجديدة في محافظات جنوب مصر، البالغ عددها 9 محافظات، إعفاءات في مجال الاستثمار الزراعي والصناعي من الضريبة على الأرباح لنحو خمس سنوات، فضلا عن تسهيلات كبيرة في الحصول على أراضي الاستثمار الصناعي.

وأعلنت وزارة التجارة والصناعة أخيرا عن تدشين 9 مجمعات صناعية ضمن المرحلة الأولى لتنمية جنوب البلاد، من بين 13 مجمعا جديدا، لتحفيز الاستثمار في الصعيد، وتوفير فرص عمل للحد من الهجرة الداخلية والخارجية.

ورصد البنك الدولي بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية مليار دولار ضمن برنامج الأخيرة في جنوب مصر، من أجل تعزيز تنافسية الاستثمار هناك وتطوير المناطق الصناعية ودعم التكتلات الاقتصادية التي تسهم مباشرة في تحسين جودة الحياة.

ورغم الحوافز المتباينة، إلا أن البيروقراطية العميقة قوضت مفاصل النشاط الاقتصادي، إلى جانب سوء الخدمات المقدمة للمستثمرين، ما جعل المبادرات التي اتخذتها الحكومة عديمة الجدوى.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن استدعت القاهرة تجربة دولة الإمارات في إدارة وتنمية المناطق الصناعية، للخروج من نفق البيروقراطية التي تعاني منها مصر، رغم محفزات جذب الاستثمارات المتعددة.

ووقعت هيئة التنمية الصناعية المصرية اتفاقا مع شركة التنمية الصناعية المملوكة للهيئة العامة للتنمية الصناعية ومؤسسة الإمارات لإدارة المشروعات الصناعية واللوجيستية، تقوم بموجبه الشركة الإماراتية بإدارة المناطق والمجمعات الصناعية المصرية بهدف تكامل أنشطتها الخدمية واللوجيستية وتعزيزها واستدامتها.

ويشمل نطاق التجربة أيضا مناطق صناعية في مدن "بدر" في شرق القاهرة و"السادات" في نطاق محافظة المنوفية،

أن "الملاحقات القضائية تتعلق بغسيل المليات من الدولارات عبر بنك المستقبل، الذي تم تأسيسه في البحرين، حيث تم التحكم فيه من قبل بنكين إيرانيين، هما البنك الوطني الإيراني، المعروف بمل، وبنك صادرات إيران". وذكر أن نتائج التحقيقات توصلت إلى أن "البنكين نفذا الآلاف من المعاملات المالية الدولية، مع توفير غطاءات للكيانات الإيرانية فيها". كما حذد التحقيق الآلاف من المعاملات التي تم تجريدها من البيانات، وبلغ مجموعها حوالي 5 مليارات دولار. وتعيش إيران ضائقة اقتصادية ومالية غير مسبوقة دفعتها إلى الهروب من أزماتها عبر أنشطة مشبوهة في دول الجوار.

ومطلع الشهر الجاري أصدرت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين، أحكاما حذوية اعتبارية بالإدانة في سبع قضايا لغسيل الأموال متهم فيها البنك المركزي الإيراني مع عدد من البنوك. ويتهم في القضية البنك المركزي الإيراني بالاشتراك مع عدد من البنوك الإيرانية وبنك المستقبل وثلاثة من مسؤوليه.

وقضت في كل قضية بإدانة المتهمين جميعا وذلك بمعاينة مسؤولي بنك المستقبل بالسجن لمدة خمس سنوات وتغريم كل منهم مبلغ مليون دينار (2.66 مليون دولار).

كما تم تغريم البنك المركزي الإيراني وغيره من البنوك المتورطة بمبلغ مليون دينار (2.66 مليون دولار) لكل منها، مع مصادرة مبالغ التحويلات المالية موضوع الجريمة، حيث بلغ إجمالي الغرامات المحكوم بها 49 مليون دينار (130.34 مليون دولار) فضلا عن مصادرة مبالغ التحويلات بمقدار 173 مليون دولار.



وزير خارجية ينعاه الأسد وينعى معه غياب أمثاله

وليد المعلم

والمدرسة «غير التقليدية» للدبلوماسية السورية



● المسار الدرامي لاقتراب سوريا أكثر نحو المحور الإيراني ترافق مع قناعة بشار الأسد أن أداء الشرع لم يعد كافياً، فكان لا بدّ من منهجية جديدة يتقنها المعلم وحده، ولم تمض ستة أشهر على تعيينه حتى صرّح علناً أنه مستعد لأن يكون جندياً لدى حسن نصرالله.

الأسد وحول علاقة رجل الأعمال السعودي اللبناني ومهندس الطائف بدمشق، وكيفية تليين المعلم لموقف الحريري وطمانته بأسلوبه البارد إلى أبعد حد. أخذت سوريا تتعدّد أكثر نحو المحور الإيراني الذي كان آنذاك قد بدأ يشتدّ عوده أكثر بابتلاع العراق، وبإحكام السيطرة على لبنان من خلال ذراع طهران الضاربة "حزب الله". ولم يعد أداء الشرع كافياً، فكان لا بدّ من منهجية جديدة لتقنها المعلم وحده، فتمّ تعيينه وزيراً للخارجية في فبراير عام 2006 وبعد أقلّ من ستة أشهر كان يصرّح علناً أنه مستعد لأن يكون جندياً لدى حسن نصرالله.

العالم من وجهة نظر المعلم

صاحب الكتاب الشهير "العالم والشرق الأوسط في المنظور الأمريكي" كان الأكثر دراية بالقصة كلها، بعد العام 2011. والطريقة التي خاطب بها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري في جلسة افتتاح مفاوضات جنيف بعد ثلاث سنوات، لا تعكس فقط اطلاعاً على حقيقة المواقف الدولية، بل أيضاً قدرته على التلويح بإمكانية قول ما لا يقال في أيّ وقت وفي أيّ محفل، دون أن يتلقّى أي رد فعل ذا قيمة من كيري.

حينها قال المعلم لكيري "سيد كيري، لا أحد في العالم له الحق في تغيير أي حكومة شرعية ولا أحد في العالم له الحق أن ينصب نفسه ناطقاً باسم السوريين". معرباً عن رفضه طلباً أميركياً للتفاوض المباشر مع وفد النظام ما لم يعتذر كيري عمّا قاله بحق الأسد. كثيراً ما كانت تصريحات المعلم تقابل بالاستخفاف والسخرية من قبل المعارضين السوريين، في الوقت الذي كان بطريقته تلك يرسخ خطاباً متوازناً أكثر، صحيح أنه دافع عن الجريمة، لكنه دافع عنها باقتدار وبإخلاص الموظف الملتزم بالتقاليد. وما يجب أن يتوقف عنده المرء اليوم هو الفراغ الذي تركه المعلم في مدرسة النظام السوري تلك، فالجيل الذي جاء بعد المعلم من الدبلوماسيين السوريين ليس بمستوى ذاته من المهارة والالتزام الذاتي بتلك الشيفرة. ولعل هذا ما يجعل حزن النظام على خسارة المعلم حزناً حقيقياً، فهو حين يقيم له تلك الجنازة الكبيرة إنما ينعي غياب ذلك الخطاب وانعدام ورثته.

فالحرب وحدها لا تحسم الأمور ولا الدعم الدولي ولا حتى الصفقات الكبرى من تحت الطاولة.

ذاته التفتّ عليهم من خلال الوقوع في الحوض الإيراني. وكان المعلم قد طار إلى واشنطن سفيراً لسوريا فيها. وخلال عقد من الزمان أتبع له أن ينسج علاقات ممتازة مع الأطراف الدولية الفاعلة، في الوقت الذي شهدت فيه دمشق حدثاً كبيراً تمثل في انتقال السلطة من حافظ الأسد إلى ابنه بشار الأسد، ومعه انتقل ملف الخارجية من عبد الحليم خدام وما كان يعرف بالحرس القديم إلى فاروق الشرع وفريق جديد يلائم المرحلة الجديدة. أثار مجيء بشار الأسد إلى الحكم لم تكن طفيفة، وباتت التعيينات في جسم الدولة أكثر تفلّتا من الضوابط التي شهدها عهد الأسد الأب، ولذلك كان من الطبيعي أن يحل صديق مقرب من بشار الأسد محل المعلم في السفارة السورية في الولايات المتحدة، وهكذا أرسل رئيس الجمعية المعلوماتية عماد مصطفى إلى واشنطن وتمّت إعادة المعلم إلى دمشق نائباً لوزير الخارجية.

هل خسر النظام آنذاك بإزاحة المعلم من منصبه؟ ليس كثيراً، فما يصنع السياسة الخارجية لسوريا ليس الأفراد وإنما الاستراتيجيات بعيدة المدى التي جعلت منه جزءاً من المنظومة الدولية على مستويات عديدة، أولها الأمن الإقليمي والعالمي، وليس آخرها الحرب على الإرهاب. وبالتأكيد لم تكن من بينها مصالح الدولة السورية، بقدر ما كانت تعبر عن مصالح النظام وحده. النظام تغبّر ولم يخسر. انشق خدام محتجاً على نهج بشار، وكان اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري منعطفاً لذلك كله، بعد أن أنيطت بالمعلم مهمة الإشراف على الملف السوري اللبناني بديلاً عن خدام. ولا غيب عن الذهن ذلك الحوار المسجل الذي سُرّب مؤخراً بين الحريري والمعلم حول

مدرسة صلاح الدين البيطار في الدبلوماسية، والتي ينتمي إليها المعلم، مدرسة تتجاوز البحث كله إلى الدور المركزي الذي لعبه بلدان اثنان في الحياة العربية في المئة سنة الماضية، العراق وسوريا، وحين توارت المدرسة العراقية تفردت دمشق بالساحة



كله إلى الدور المركزي الذي لعبه بلدان اثنان في الحياة العربية في المئة سنة الماضية، منذ انحسار الدولة العثمانية، العراق وسوريا، حيث الفكر العربي الذي يمتلك من الأدوات ما لم يكن يمتلكه غيره في الساحة. بينما كانت مصر الناصرية، وقبلها الملكية، تنقلب بين خطابين متوترين لم يروقاً كثيراً لبقيّة الدول العربية. وبانتشار رجال البيطار الدبلوماسية في البلدان العربية لم تنتشر فقط تلك الأفكار والتقاليد التي دُعمت وجود نظام البعث، بل شبّكت علاقاته الوثيقة وصلاته العميقة مع المؤسسات الحاكمة في معظم الدول العربية، حتى بات جزءاً أصيلاً من المشهد الرسمي العربي.

وكانت القضية الفلسطينية كبرى أدوات السلطة السورية آنذاك، في دغدغة مشاعر العرب، لذلك كان أول كتاب ألفه المعلم عن تلك القضية، وكان بعنوان "فلسطين والسلام المسلح"، وفيه تنظير لفلسفة "الاسلم واللاحرب" التي طرحها حافظ الأسد حينها. سلام مسلح وسلاح لا يُستخدم. وهكذا يستمر الصراع، ولا تحسم الأمور.

عمل المعلم في البعثات الدبلوماسية السورية في المملكة العربية السعودية، وفي أفريقيا وبريطانيا وإسبانيا. وانتقل إلى أوروبا الشرقية، المنطقة الهامة للغاية في تلك الفترة بالنسبة إلى دمشق، فعين سفيراً في رومانيا في أواسط السبعينات حتى مطلع الثمانينات، ثم أعيد إلى دمشق ليرأس قسم التوثيق والترجمة في الخارجية السورية. لم يضيّع تلك الفرصة، فقام بفضل وجوده بالقرب من أداكس الوثائق، بوضع كتاب توثيقي في جزأين عن تاريخ سوريا السياسي المعاصر "سورية في مرحلة الانتداب"، و"سورية من الاستقلال إلى الوحدة".

ودراسة تلك المرحلة الحساسة من تاريخ سوريا كقيلة وحدها يجعل المعلم واحداً من بين صناع الخطاب الدبلوماسي السوري الدقيق، واللازم للحكم، أكثر من أي شيء آخر.

بعد غزو الكويت

سقطت المدرسة العراقية، بعد غزو الرئيس الراحل صدام حسين للكويت، وبقي في الساحة من تلك الشبكة، مدرسة دمشق التي تفردت بالدبلوماسية العربية، لكنها باسم عروبتها البراغمية، قادت العرب إلى مدريد ومفاوضات

السلام مع الإسرائيليين. وفي الوقت

في مؤسسات الدولة السورية، وكافة الوزارات والدوائر والأكاديميات والإعلام. يبقى من النظام المؤسسة العسكرية والأمنية فقط. وهذا العامل، وحده، لا يصنع الحكم ولا يحمله ولا يبرز وجوده.

تقاليد عابرة للسياسة

ما الذي يجعل من تلك الشخصيات جسور تواصل للأسد مع العالم الخارجي، رغم كل تقلبات السياسة ورغم التناقضات والحروب، وكافة الحبال التي تقطعت بينه وبين المنظمات الدولية والقوى العربية والإقليمية والعالمية؟ ببساطة هي التقاليد. وتلك التقاليد ليست بالضرورة تعبيراً عن حالة إيجابية، إنما التقاليد قد تكون قريبة للشرور حيناً، وللقيم الرفيعة حيناً آخر، لكنها تبقى أطراً وعادات منتظمة ومنضبطة تضفي على العمل دقته وتمكنه من تحقيق أهدافه.

المدرسة الدبلوماسية السورية حافظت على تلك التقاليد منذ أن ورثتها عن فارس الخوري وموقفه الشهير في الأمم المتحدة حين جلس في مقعد المندوب الفرنسي، وأصرّ على تأخيرها عن حيازة ذلك المقعد، كي يشير إلى أن الفرنسيين يحتلون سوريا منذ سنوات، بينما يحتجّون على احتلال مجرّد كرسي في قاعة لداقاق معدودات. منذ عمر أبي رُشّة وثرار قباني وكوكبة السفراء الكبار، في أنحاء العالم، تمسكت تلك المدرسة بأن جسور سوريا لا يمكن أن تمتدّ إلا عبر "كود" معيّن، شيفرة خاصة، لم تقننها المعارضة السورية بالطبع، ولم تحاول تفكيكها.

ابن التفكك السوري

ولد المعلم مطلع الأربعينات قرب مدينة دمشق، في قرية المزة الشهيرة ببساتينها، والتي تبعد كيلومترات عن المدينة العريقة، والتي كانت تشهد ذلك التحول في طبيعة السكان، امتداد المدينة وتوسعها، مقابل تربيته المقصود والذي عمدت إلى تطبيقه أولاً وقبل الجميع، السلطة التي كانت تهيم على سوريا حينها، سلطات الاحتلال الفرنسي، ومهندسها الأكثر إبداعاً في برمجة المدينة والدولة بأسرها، المعماري الفرنسي إيكوشار الذي هدم دمشق وغير خارطتها لأسباب أمنية تسهّل على الجيش الفرنسي تطويق أي تمرد محتمل.

في زمن الوحدة مع مصر، درس المعلم الاقتصاد في جامعة القاهرة وتخرج فيها في العام الذي استولى فيه البعث على السلطة. ولم يطل به المقام بلا عمل، بعد إنهائه دراسته، فقد كان "الأستاذ" الثاني للبعث، بعد ميشيل عفلق، صلاح الدين البيطار آنذاك، يجمع الكفاءات ليرقد بها وزارة الخارجية السورية التي كان على رأسها.

مدرسة البيطار في الخارجية هي امتداد حقيقي لمدرسة الثقافة في السلك الدبلوماسي. وهي مدرسة تتجاوز البحث



إبراهيم الجبين
كاتب سوري

في أول زيارة لي إلى واشنطن، قبل قرابة العشرين عاماً، دعيت إلى أحد المطاعم الشرقية الشهيرة في المدينة، حيث يمكن أن يقدم لك الكباب والمشاي وبيرق ورق العنب والسلطات والمعجنات الدمشقية، وفي نهاية الجلسة، همس أحد العرب الأميركيين المقيمين في الولايات المتحدة منذ عقود قائلاً "من حسن الحظ أن السفير السوري وليد المعلم افتتح سلسلة من هذا المطعم في مدن عديدة في أميركا". حينها عرفنا أن المعلم، الذي رحل قبل يومين، هو مالك المطعم، هو وأفراد أسرته بالطبع. ليس في تلك الإشارة ما يسرق الذهن إلى الفساد وارتباطه برجال السلطة في سوريا، فهذا أمر بات معروفاً ولا جديد فيه، إنما ما يحيل الذهن إليه هو تلك الشخصية الموازية للسلطة، والتي تعيش في كنفها، بالهدوء الذي كان يمثلها المعلم، والذي صار لاحقاً وزيراً للخارجية وعقلاً مدبراً للدبلوماسية السورية حتى لحظة وفاته.

لا يحتاج شخص مثل المعلم إلى الفساد ليطور تجارته، فهو بالفطرة بإمكانه أن يطور تجارة من أي صنف، شأنه شأن السوريين جميعاً، وغالبية منهم تجار مهرة الفوا التافلم مع كل الظروف. كما لا يحتاج موظف مخلص لوظيفته، مثل المعلم، إلى الكثير من رأس السلطة، بينما تبدو السلطة وكأنها تحتاج إلى نموذج، وهذا ما يفسّر تلك الجنازة اللافتة التي أقيمت له، والعزاء الذي حضره كبار مسؤولي الدولة.

المعلم كموظف مخلص لوظيفته، أدى دوره باقتدار وعلى طريقته الخاصة، لا يحتاج إلى الكثير من رأس السلطة، بينما تبدو هي وكأنها تحتاج إلى نموذج لضمان استمرارها

ماذا عن نموذج المعلم؟ كي يسهل تصوّر ذلك، يمكن للمتتبع للشأن السوري أن يتخيل نظام الأسد، الأب والأبن، بلا عبد الحليم خدام، أو فاروق الشرع، أو وليد المعلم. لم تقل مصطفى طلاس. تلك الوجوه "المدنية" القادمة ليس من عالم الجيش والتبعية الحزبية الضيقة، بل من نطاق الاحتراف السياسي والخبرات الواسعة في التفاعل مع الآخرين. هم أكثر من وجوه واقعة للنظام. ضرورة بنوية لا غنى عنها. ما الذي يبقى من النظام من دون هؤلاء وأمثالهم؟ وبالمناخية، هم كثر

أم الزين بنشيخة المسكيني: هناك مؤامرة تُحاك ضد الثقافة في تونس

الباحثة التونسية تعتبر أن المجتمعات العربية والإسلامية غير معنية بعالم ما بعد الأديان والعلمانية



لا تزال مفاهيم "عالم ما بعد الأديان" و"عالم ما بعد الحداثة" وغيرها تُثير غموضاً في العالم ككل ولاسيما داخل المجتمعات العربية والإسلامية التي تُعد غير معنية بهذه المفاهيم، حسب ما تؤكد الباحثة التونسية أم الزين بنشيخة التي شكت في هذا الحوار من مؤامرة -على حد تعبيرها- تحاك ضد الثقافة في بلادها.

صغير الحيدري
صحافي تونسي

تونس - تُثير المقاربات التي يطرحها العديد من الفلاسفة وتؤسس لـ"عالم ما بعد الأديان" تساؤلات عن ردة فعل المسلمين المرتقبة إزاء التحولات التي سيعرفها العالم والأسئلة التي سيواجهها هؤلاء، خاصة مع تصاعد حدة الانتقادات للمسلمين والإسلاميين في الغرب لاسيما فرنسا.

وفي هذا الصدد تقول الكاتبة والباحثة التونسية أم الزين بنشيخة المسكيني إن هذه المفاهيم -ما بعد العلمانية، ما بعد الدين، وغيرها- لم تُطرح بعد في ما يُعرف بالعالم العربي والإسلامي، وهي مفاهيم ليبرالية، وأن هذه المجتمعات العربية والمسلمة غير معنية بـ"ما بعد" بقدر ما هي معنية بـ"ما قبل" لأن هناك وجهاً مظالم من الماضي يُؤرق المسلمين الذين يحتاجون إلى ثورة تاويلية.

وأضافت بنشيخة في حوار مع "العرب" أن هناك مؤامرة تُحاك ضد الثقافة في تونس، مشيرة إلى أن الوباء "ابن خنّس" وهو احتكار الفضاء العام من قبل الدعاة ورجال الدين والذين ينتمون إلى أجنّات الإعلام التجاري" التي تجعل من الثقافة أمراً ثانوياً.

وبنشيخة هي باحثة في الفلسفة ومتحصلة على الدكتوراه في الفلسفة الحديثة، ولها العديد من المؤلفات التي حاولت من خلالها معالجة التحديات التي تعترض الإنسان اليوم وكذلك تفكك العلاقة بين الفن والحرب على الإرهاب، على غرار مؤلفها الذي صدر في العام 2016 "الفن في زمن الإرهاب" وكذلك "الفن والمقدس... نحو انتماء جمالي إلى العالم" وغيرهما من المؤلفات.

ولم تكتف بنشيخة بالكتابة فقط، بل تعدت ذلك إلى اقتحام مجال الإعلام حيث تقدم برنامج "نزهة مشتاق" الذي تبثه إذاعة تونس الثقافية وهي إذاعة رسمية، ويمثل البرنامج فضاء مفتوحاً للكتاب والفلاسفة التونسيين كما غيرهم من الفاعلين في المشهد العام للنقاش بهدوء.

بنشيخة تحذر من سيطرة رجال الدين والدعاة والمثقفين والإعلام الذي له أجنّات تجارية على الفضاء العمومي

وتستعد بنشيخة الآن لإصدار سلسلة جديدة بعنوان "صوفيا"، وهو مصطلح إغريقي يعني الحكمة، حيث تقول بنشيخة إن الهدف منها نشر الفكر الفلسفي، وتعمل عليها بنشيخة كثيراً من أجل التصدي للذين يتجاهلون الثقافة في بلادها على غرار "لوبيات المال والسياسة والإعلام".

شبح الماضي

حاولت أم الزين بنشيخة من خلال مؤلفاتها، على غرار كتاب "الفن والمقدس... نحو انتماء جمالي إلى العالم" الذي صدر في العام الجاري، تفكيك شغرات العلاقة التي تحكم الفن والمقدس والتشديد على ضرورة مرور العالم إلى إنسانية جديدة قوائها الفن والجمال وغيرها.

وفي هذا الصدد تقول بنشيخة إن "العالم العربي والإسلامي غير معني

المثقفون التونسيون عرضة للتمهيش

ولكن بالرغم من إيمانها بأن الفيلسوف والمثقفين يواجهون التهميش في بلادها، إلا أن بنشيخة تطالب هؤلاء بالتحرك لافتكاح مكانتهم في المجتمع قائلة "علينا أن نفتك المصاح وتقول لهؤلاء المثقفين الذين يتصارعون بالأيديولوجيا وغيرهم؛ فكافكم جهلاً، فكافكم زيفاً، فكافكم نشرًا للحق".

وبالنسبة إلى أم الزين بنشيخة فإن هناك فتناً تحيط بالفلاسفة الذين يحاول البعض "تقسيمهم إلى غربي ومشرقي"، محذرة من ذلك بالقول "كل ما يقوله الفلاسفة ينتهي إلى العقل البشري لذلك علينا أن نحررهم من الأحكام المسبقة المتعلقة بالأيديولوجيا وغيرها لأن الفلسفة هي ورشة فهم وعقل واختراع لمستقبل وأفاق جديدة (...) إنها تصنع الأمل".

وتطالب بنشيخة كذلك بتجديد أسئلة الفلسفة قائلة "نعم لست أنا من أتيت بمصطلح تجديد أسئلة الفلسفة، لكن نحن نطور الأفكار؛ نأخذ أفكار هابرماس وجبران خليل جبران وغيرها ونطورها إلى علمية مفاتيح (...)، الفلسفة بصد تشكّل أسئلة جديدة وتوجه هذه الأسئلة نحو عالم الحياة".

وتختتم بنشيخة "لذلك فقدنا الكثير من القيم الروحية؛ قيم التضامن والمحبة، ونما في المقابل كوجيتو الكراهية كما يسميه فكتي المسكيني (فيلسوف تونسي)، الفيلسوف إذا وظيفته أن يبعد للشعوب قدرتها على الأمل والحب والحياة".

وبالرغم من الحرية إلا أن وسائل الإعلام (قنوات تلفزيونية وإذاعية) تولي أهمية كبيرة لبرامج ترفيهية لا تتوفر فيها أية معايير صحافية ما حولها إلى برامج إثارة، إلى جانب دخول هذه الوسائل معترك الأزمة السياسية، في تجاهل للأدوار الأخرى التي من المفترض أن تضطلع بها.

وفي هذا السياق، تُشدّد بنشيخة على أن "كل تنقيح -أو ابتذال- للمثقفين بشكل جريئة (...) لأن القضاء على الحياة الإبداعية لشعب ما يحوله إلى مجرد قطع".

وتوضح "عدم منح الثقافة المنزلة التي تستحقها -وهي ظاهرة شهدتها تونس منذ عهد زين العابدين بن علي (الرئيس الراحل)- بشكل خطراً على جهود مقاومة الإرهاب والعنف (...) وأرأينا عواقب مثل هذه السياسة، تابعنا تدمير المتاحف والمكتبات وتحرير الموسيقى في أفغانستان مثلاً (...)، كل أشكال الاضطهاد يعيشها الفنان والمبدعون منذ السهروردي وابن رشد (...)، كلهم ذهبوا ضحية هذه العقلية الإرهابية الدموية غير المتسامحة والعنيفة".

وأضافت الباحثة التونسية "نحتاج إلى الفن لمقاومة هذه العقلية (...)، بالنسبة إلى مكافحة الإرهاب لا يمكن أن تقتصر على الحل الأمني وعلى الحل العسكري وحدهما بل الفنان هم أيضاً جنود لمقاومة الإرهاب".

وبنشيخة ليست الأولى التي توجه سهام نقدها لوسائل الإعلام المحلية في تونس وسياسات الدولة حيال الثقافة والتربية والتعليم، خاصة في ظل تغيب مثقفين بارزين في هذه القنوات ما جعل تواصلهم مع عامة الناس ينقطع.

وتقول بنشيخة "الفيلسوف مثلاً يواجه الإقصاء في وسائل الإعلام الوطنية (...)، أنتم تعرفون هذا، الفيلسوف، وعلى ندرته في بلادنا، بات صوته خافتاً جداً (...)، المفروض أن يُصيح الفيلسوف قدوة للشباب وللشعب".

وتعتبر أم الزين بنشيخة أن وباء كوروننا كشف عن أخطار كثيرة على غرار احتكار الفضاء العام من قبل رجال الدين والمثقفين والدعاة ولوبيات وأجنّات الإعلام التجاري.

وتقول إن العصر المعلوم غير طرق الدين، مضيفة "المقدس مثلاً لم يعد يُنظر إليه بنفس النظرة التقليدية لأن العديد من التحولات حدثت لاسيما الثورة الرقمية، لذلك بات الأشخاص يلجأون إلى الكمبيوتر وغيره لاختيار مقدسهم (...)، لذلك نطالب بالتجديد (...)، إن الثورات العقلية والروحية تحدث من خلال التجديدات الحاسمة التي ينبغي أن تعمل عليها عقولنا ففعلنا نقتني الكمبيوتر يجب علينا انتقاء التجديد الذي هو مرتبط بشكل كبير بنمط الإنسان الذي هو بصدد التشكّل".

مؤامرة ضد الثقافة

شكت أم الزين بنشيخة في حوارها مع "العرب" مما أسمته بـ"المؤامرة" التي تحاك ضد الثقافة، مُعدة مناوآرات ومخاطر أجنّات الإعلام التجاري الذي يهيمن على المشهد في بلادها.

وبنبرة فيها الكثير من الحسرة، قالت الباحثة التونسية "خطر جداً أن يسيطر على الفضاء العمومي رجال الدين والدعاة والمثقفون والإعلام الذي له أجنّات تجارية (...) هذا الإعلام الذي يقوم على تنقيح الثقافة وابتذال المثقفين ونشر ثقافة التسطيح الفكري ونشر الوعي الزائف".

وأضافت "هناك تنقيح للثقافة اليوم في تونس (...)؛ ليس لدينا وزير ثقافة إلى الآن (...)، أضف إلى ذلك تقليص ميزانية هذه الوزارة الهامة إلى حدود الصفر فأصل سبغة وهذه جريمة سياسية ترتكبها الدولة والحكومة والإرادة السياسية في البلاد ووسائل الإعلام ولنا الكثير من هذه الوسائل مورطة في ذلك".

وبالفعل، تُواجه وسائل الإعلام في تونس انتقادات لأذعة بسبب أدائها بالرغم من هامش الحرية الذي منحتة إياها ثورة الرابع عشر من يناير 2011.

الدينية وانتقاء النصوص المناسبة لهذا العصر وإن شئنا الاستغناء عن النصوص الإرهابية العنيفة والمتطرفة (...)، نعم هناك نص قرآني واحد لكن هناك العديد من الإسلامات (...) رورتي والألماني يورغن هابرماس (...)، فهؤلاء يتحدثون عن مفاهيم جديدة (ما بعد ديني، ما بعد علماني، ما بعد فلسفي، ما بعد ميتافيزيقي...)، في الواقع هذه المفاهيم متجاوزة توقع نمط جديد من البراديغم الفلسفي وهو مازال غامضاً".

وتوضح "هذه المفاهيم (ما بعد) ليس لها مضمون واضح إلى حد الآن، غير أنها توقع قطيعة مع البراديغم التقليدي للفلسفة (...) لكن هذا النوع مما يمكن أن نسميه 'الرفاهية الفلسفية' قد لا يصل إلينا إلا من خلال التشديق اللغوي فقط أو الحذقة الفلسفية؛ فهي مفاهيم ليبرالية (...) بالنسبة إلى سكان العالم الإسلامي الذين يطغى عليهم الإسلام كدين غير معنيين بما هو بعد بقدر ما هم معنيين بـ"ما قبل" لأننا لم ننجح بعد في التعامل مع الـ"ما قبل" الذي يخصنا والذي يعود إلى الساحة حيث يسميه فرويد مثلاً 'عودة المكبوت' وهو الوجه المظلم من الماضي (...)، إنه يؤرقنا كثيراً".

وتتشدد الباحثة التونسية على أن هذه المفاهيم ليست حكرًا على الغرب ولكن وصول المسلمين إليها يبقى رهين حسن تعاملهم مع الماضي أي الـ"ما قبل" لأننا وبالرغم "من وجود جوانب مشرقة في الماضي لكننا لم ننجح أو نتقن كمسلمين إعادة إحيائها وتنشيطها".

وبالنسبة إلى أم الزين بنشيخة، فإن وظيفة الفنانين والمثقفين أن "يتورطوا" ويلتزموا أكثر في تعاملهم مع الوجه المظلم من الماضي الخاص بالمسلمين، مشيرة إلى أن "هابرماس مثلاً يقول: علينا أن نتعامل مع الوجه المظلم من ماضي ألمانيا" في إشارة إلى النازية. وتشدد الباحثة التونسية في حوارها مع "العرب" على أن "المطلوب ثورة تاويلية (...)؛ قراءة النصوص



هل ولى عصر التنظير المسرحي ونقاده المخضرمين

كتب المسرح تنتعش في معرض الشارقة وتنفض عنها غبار الرتابة والنسيان



المسرح صارت مرجعيته الإنسان المعاصر

وصور ثابتة لها قوانين.. مصطلح الكايوسية تعانیه الباحثة فانتن حسين مسارح مصر، سوريا، الأردن، المغرب، الجزائر، السودان والعراق. تجربتنا الباحثة أن جذور نظرية الكايوسية تعود إلى زمن طويل، ودرسها كل من: أنطوان بوانكاريه، ماكسويل، ودرسها إدوارد لورنتز في ستينات القرن الماضي. وفي النهاية فإن معرض الشارقة الدولي للكتاب، كان في جميع دوراته، ومنذ تأسيسه «واحة ثقافية» لا بد منها وسط هذا التصحر.

الباحثة المسرحية فانتن حسين ناجي الطائي تضع كتابا بعنوان «الكايوسية في مسرح ما بعد الحداثة»، فما هي الكايوسية أولا بالنسبة للقارئ وربما للقارئ المسرحي المتخصص، فالكايوسية هي مصطلح مسرحي، فماذا تقول الباحثة نفسها عن هذا المصطلح؟ تقول فانتن الطائي «إن الكايوس يخضع إلى نمط من أنماط الظواهر الطبيعية تتحرك فيها الأجسام بشكل عشوائي ولا تخضع فيه الظواهر لقوانين الطبيعة، ولكنها مع ذلك وعلى المدى الطويل تعيد تكوين نفسها بشكل منظم وبشكل

للمخرج والباحث المسرحي العراقي قاسم بياتي، إذ يقدم قراءة تاريخية مكثفة ومركزة في فرق كوميديا دبلارته، ويضع هذه القراءة في سياقها الثقافي بين ما سماه الأسطورة والتاريخ. في هذا الكتاب نقترح من الثنائية المعروفة في فن المسرح وهي «السيناريو والعرض»، ونقرأ عن الكوميديا المرتجلة، ومفهوم الارتجال الفني في التمثيل، والإخراج والتمثيل وهما ثنائية مهمة أيضا في المسرح، وغير ذلك من قضايا في هذا الكتاب الذي يضم أيضا نصوصا مترجمة.

أكثرها في العام 2019 لكتاب ونقاد مسرحيين عربا وأجانب، وإلى جانب ذلك، استحدثت دائرة الثقافة في الشارقة عام 1996 جائزة التأليف المسرحي، وفي الوقت نفسه صدرت عن الدائرة عناوين مسرحية مهمة مثل «فيزياء الجسد» للباحث والناقد المسرحي فاضل الجاف.

إصدارات الهيئة

أن تحدث جائزة للتأليف المسرحي لهو أفضل ألف مرة من إقامة ندوة نظيرية تبحث في التفاصيل المسرحي مثلا، ذلك أن الساحة المسرحية الآن تحتاج إلى ضخ دماء جديدة، وإلى نصوص تشبه جمهورها وتقرب منه بدل الاتكاء على الإعداد والصياغات المكررة لبيئة لا تنتمي إليها رغم التقارب الذي أنجزته العولمة وثقافتها التي لا تخلو من التسطيح والنمطية.

أما الكتب النظرية التي أشرفت على إصدارها الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، وسدت ركنا أساسيا في معرض الكتاب هذا العام، فليست من ذلك النوع الذي يدعو للتأؤب والتملل بل هي كتب تنتمي إلى العصر وتحاول تخطي كل ما هو مكرر وعديم الجدوى.

ومن أهم العناوين التي نطالها في هذه الدورة وفي الدورات السابقة «قوس قزح الرغبة - منهج أوجستو بوال في المسرح والعلاج»، تأليف أوجستو بوال، ونقلته إلى العربية نورا أمين، والافت في هذا الكتاب الذي يهّم غير المسرحيين أيضا أنه يتحدث عن عظمة فن المسرح وصلته النفسية والتربوية والجمالية

بالإنسان قبل وبعد أي شيء. مثل هذا الكتاب لا يمكن أن يقتنيه المسرحي المتخصص فحسب بل المربي والطبيب وعالم الاجتماع وسيدة المنزل.. وهذا ما يجعل المسرح فنا خالدا يجدد نفسه بنفسه، ويمنح الفرصة في كل مرة للتدارك، والقول إن الفن الرابع عالم لا يموت مع تنامي وتطور الفنون البصرية ذات المنشأ الإلكتروني من تلك التي تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي التي هي ليست من التواصل في شيء أمام أنسنة وإنسانية المسرح منذ مؤسسه الإغريق إلى حد اللحظة.

الكتاب والباحثون العرب لم يكونوا مغيبين عن هذا المعرض العملاق، إذ حضروا عبر مؤلفات ذات قيمة توثيقية ومعرفية يمكن الاعتماد عليها في برامج تعليمية مثل كتاب «كوميديا دبلارته وتقنيات فن الارتجال المسرحي» للإغريق إلى حد اللحظة.

يتفق الجميع على أن الفن الرابع لا يمكن له أن يزدهر ويتطور إلا إذا رافقته حاضنة نظرية ونقدية تفتح أمامه آفاق التجريب والبحث عن صياغات فرجوية وسرديات جديدة تتعلق ببناء النص وتقنية العرض والأداء، وتوفر له مجالا للتنظير والنقد والإبداع، وهو ما كرسته على مدى سنوات الهيئة العربية للمسرح.

معاً وسعدالله ونوس، واللبنانيين بول شاوول وروحيه عساف.

هذا بالإضافة إلى بروز جيل جديد من الشباب المسرحي العربي الذي لا يهتم كثيرا ولا يعيا بالتنظير وتوهم اجتراح الحلول المحلية في ظل عولمة تكسح المسرح وتفرض عليه عناوينها بصرف النظر عن الخصوصيات القطرية والإقليمية، والتي لم تعد خصوصيات ولا يمكن نعتها بالتوابل والمنكهات الثقافية بل صار المطبخ واحدا والأدوات والطاير واحدة، وحتى الأنواق واليات التلقي واحدة.

من يحضر مهرجانا عربيا للمسرح، يشهد له بعراقته في عواصم مثل القاهرة أو تونس أو حتى دمشق وبغداد ما قبل الأزمات السياسية والإمنية. يلاحظ غيابا للجمهور في القاعات المخصصة للندوات ومناقشة العروض، ويلمس عزوقا واضحا لفئة الشباب عن تلك الندوات التي يديرها «المسنون» من النقاد والمنظرين، بل يلمس نوعا من الاستهزاء والسخرية في الوسط الشبائي، وذلك بسبب قناعة هؤلاء أن كل تجربة مسرحية تتحدث عن نفسها بنفسها أثناء عرضها، كما أنها ليست في حاجة إلى «راع تنظيري» ينبه الناس ويقنعهم بجودها.

لقد ولى عصر التنظير وتلمس البحث عن الخصوصية والتاصيل، وأصبحت لجمهور المسرحيين مرجعية واحدة اسمها إنسان العصر في اغترابه وأزماته التي صارت واحدة، لذلك تشابهت وسائل التعبير وتقاربت الأجيال وتقلصت المسافات.

الأمر اللافت في ما أقدمت عليه الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، هو أنها قد تطلعت إلى هذه القطيعة بين المسرحيين الجدد وجيل النقاد القدامى والمخضرمين فعالجت المسألة بذكاء احترافي وعملي يلم بالأزمة ويطرح الحلول دون اجترار ما هو مجتر ولوك ما هو سلاك، وذلك بتعويض النقص في إصدار كتب الدراسات والبحوث المسرحية بمؤلفات أكثر طراجة وانتماء لروح العصر ومتطلباته، ففي نحو ثلاثة عشر عاما أصدرت الهيئة أكثر من ثمانين عنوانا متخصصا



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الاحتفاء بالمسرح حقلا جماليا وحاجة اجتماعية ونفسية ومعرفية بل وسيلة علاجية دخلت سياق التداوي، كان حاضرا في معرض الشارقة الدولي للكتاب، ولمدة 10 أيام من 4 إلى 14 نوفمبر في الإمارة التي حافظت على ريادتها كعاصمة عربية للكتاب بامتياز، وللمسرح على وجه الخصوص منذ تأسيس الهيئة العربية للمسرح في الشارقة عام 2007.

الهيئة العربية للمسرح تطلعت إلى القطيعة بين المسرحيين الجدد وجيل النقاد القدامى فعالجت المسألة بذكاء احترافي

ولاحظ المراقبون والمهتمون والزائرون للنسخة الأخيرة من معرض الشارقة الدولي للكتاب، وكذلك في الدورات السابقة، شخ الإصدارات والعناوين ذات الصلة بالتنظير للنقد المسرحي والتاصيل له والتطبيق على أعمال مسرحية على نحو نظري، ومن الملاحظ أيضا أن هذا الجانب الثقافي المسرحي لا يملؤه إلا المتخصصون فيه من الباحثين والدارسين في حقل أبي الفنون.

العزوف عن النظريات

الأسباب عديدة ومتنوعة بتنوع الأزمات وكثرتها في مجال صناعة الكتاب وانتشاره على امتداد العالم العربي. ومن هذه العوامل التي جعلت الكتاب المسرحي، على وجه الدقة والتحديد، يحضر باحتشام في معارض الكتاب وتغيب عن أغلفته أسماء وعناوين عربية، هو اختفاء جيل كامل من المنظرين والنقاد الذين تركوا مقاعدهم شاغرة بحكم الموت أو «التقاعد الاختياري» لأسماء قالت كلمتها زمن موجة التاصيل وإعادة التاصيل في المسرح العربي مثل المصريين عبد الكريم برشيد والطبيب العليخ، والتونسيين عز الدين المدني وسيمير العبادي، والعراقيين فاضل خليل وصلاح قصب، والسوريين نديم

أصيلة تضع اللبنة الأولى لمتحف فنانها الراحل محمد المليحي



محمد بن عيسى

المشغل الفني استحضار روحي وعاطفي لروح الفنان الكبير الذي يعتبر أحد رواد تحديث الفن التشكيلي في المغرب

محمد المليحي خطبا خفيا من التاملات البصرية، ليصل إلى الامتقاني من الأشكال التجريدية التي لا تعلن إلا عن درجة صفائها ورغبتها في أن تحلق وحيدة، منفصلة عن أصولها الواقعية، كما لو أنها تضي من خصالها صفات على المشاهد الطبيعية التي لا يزال المليحي يهيم في مطاردة تجلياتها، مثلما كان يفعل في طفولته وهو المولود عام 1936 في أصيلة، البلدة الصغيرة النائمة على ساحل بحر الظلمات.

اللغات التي تنظمها جامعة المعتمد بن عبد الصيفية. وتناقش في كل دورة ثيمة فكرية أو ثقافية راهنة بكل جرأة وتحير. ويتوج موسم أصيلة الثقافي الدولي في نهاية فعاليات بحفل تسليم الجوائز لسكان مدينة أصيلة. المدينة التي تقع على شاطئ المحيط الأطلسي، والتي شهدت على مدى ثلاثة عقود من الزمن تحولات هامة، فعبر منتدى أصيلة الثقافي استطاعت أن تتحول إلى قلب ثقافي وسياسي هام، يحج إليها الآلاف من المثقفين كل سنة.

وتعد المدينة مركز إشعاع ثقافي كبير بالمغرب عامة وبمنطقة جبالية خاصة، وذلك لاحتوائها على أكبر معرض فني مفتوح في المغرب يتمثل في أزقة المدينة وأحيائها، كما تتميز بالنمط المعماري الأندلسي الأصيل.

إنجازات هامة تحقّقها المدينة، ما كان لها أن تتحقّق من دون الانطلاقة الأولى من مخيلة الفنان محمد المليحي وصديقه محمد بن عيسى. ونذكر أن محمد المليحي توفي أواخر شهر أكتوبر الماضي عن عمر 84 عاما، بعد دخوله لقسم العناية المركزة بأحد مستشفيات باريس على إثر إصابته بعدوى فايروس كورونا.

والمليحي من أبرز رواد الفن التشكيلي المغربي المعاصر، حيث يصفه الكاتب العراقي فاروق يوسف قائلا «يعد

من الناس وتقريب الفنون والثقافة إليهم حتى في الشوارع، فقد انصب اهتمام الفنان في مرحلة من مراحله الفنية على تأثير الفن على المجتمع، وحاول استعادة دور ومكانة الفن في الحياة اليومية للناس وفي هواجسهم وعاداتهم. بعد أن أعده ربما انفصاله عنهم عبر الغلابة في التجريب وإنكار المثقلي.

وكان وجود صديقه محمد بن عيسى على رأس السلطة في أصيلة مناسبة لتمكين جمالي بالنسبة إلى المليحي، تمرين كان يهدف إلى أن يشارك فيه الناس العاديون بأيديهم وأبصارهم وخيالهم، وقد صنع الرجلان مدينة خيالية، لها من الحكايات ما يشبه الأمواج التي ترتطم بيابستها، غير أن كل شيء في أصيلة كان يذكر بلوحات المليحي، وكأنما الرجل صنع مدينة تشبه لوحاته أو المدينة صنعت نفسها في لوحاته.

وبمرور السنوات تطور موسم أصيلة ويمكن من أن يصبح أهم تظاهرة ثقافية وفنية لا بالمدينة فحسب وإنما في المغرب ككل إضافة إلى إشعاعه العربي والعالمي الكبير، وفي كل سنة تقدم التظاهرة التي تنظمها مؤسسة منتدى أصيلة، مجموعة من السهرات والعروض والندوات والموائد المستديرة حول مواضيع مختلفة بمشاركة مفكرين وباحثين وإعلاميين ورجال سياسة مغاربة وأجانب، في إطار

محمد المليحي إذن من بناء موسم أصيلة، المدينة التي ولد فيها في ثلاثينات القرن الماضي، حيث تمكن هذا المهرجان على مدى دوراته المتعاقبة من أن يكون نادرا في أناقته لو قارناه بالمهرجانات الفنية العربية الأخرى، حيث هناك في مهرجان أصيلة شيء تفتقد إليه المهرجانات الفنية العربية الأخرى ألا وهو الحرية.

ليس من فراغ انخراط المليحي في هذه التظاهرة، المفتوحة والتي تحاول الاقترب

بلكاهية (المغرب)، كامي بلويس (الولايات المتحدة)، سليم الدباغ (العراق)، محمد خليل (السودان/الولايات المتحدة)، محمد المليحي (المغرب) وناصر سومي (فلسطين).

وسجل البلاغ أنه منذ ذلك الحين دأب فنانون من المغرب والأميركتين وأفريقيا وأوروبا والعالم العربي على المشاركة في هذه التظاهرة الفنية والثقافية، كما أنه تم الإعلان عن موسم أصيلة الثقافي الدولي الأول صيف ذلك العام.



فنان آمن بمدينته وساهم في إشعاعها الثقافي



أصيلة (المغرب) - تنظم مجموعة من الفنانين التشكيليين في مدينة أصيلة المغربية مشغلا فنيا ترجمنا على روح أستاذهم الفنان التشكيلي محمد المليحي، وذلك من 16 إلى 27 نوفمبر الجاري بقصر الثقافة، بإشراف من مؤسسة منتدى أصيلة.

ونقل بلاغ للمؤسسة عن أمينها العام محمد بن عيسى قوله «إن هذا المشغل يعتبر استحضارا روحيا وعاطفيا لروح الفنان الكبير الذي يعتبر أحد رواد تحديث الفن التشكيلي في المغرب».

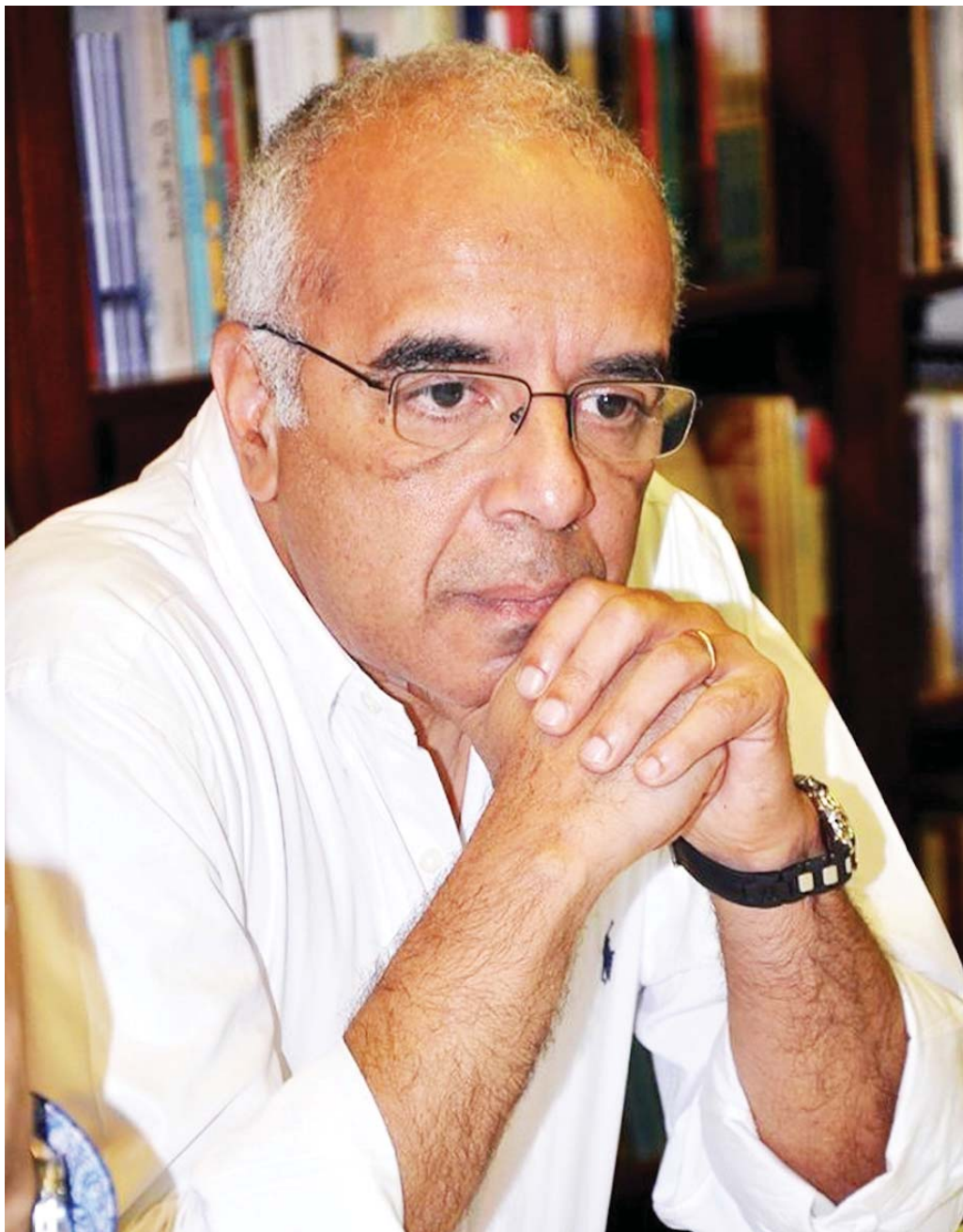
وأضاف بن عيسى أن «الأعمال التي تنجز في هذا المشغل ستكون نواة المجموعة الفنية في متحف المليحي الذي سيقامه مؤسسة منتدى أصيلة نهاية العام المقبل».

وأشار البلاغ إلى أن محمد المليحي وصديقه محمد بن عيسى كانا قد انطلقا قبل أربعين سنة، مشروع أصيلة الثقافي والفني، بهدف دعم مشاريع التنمية الشاملة في المدينة.

وأوضح المصدر أن هذا الأمر بدأ في أبريل 1978 حين نظمت أول عملية لصباغة الجداريات في أصيلة شارك فيها أحد عشر فنانا مغربيا، تبعها في شهر يوليو من نفس السنة افتتاح «مشغل الحفر» بحضور الفنانين ر.أبولراش (غواتمالا)، روبير بلاكبورن (الولايات المتحدة)، فريد

الرواية مرآة لتاريخ الأجيال

المصري هشام الخشن: الكتابة الموجهة نهايتها النسيان



استدعاء الزمن الماضي يصنع حكايات مُدهشة

وحول تحويل الأعمال الروائية إلى دراما، حكى الخشن أن له تجربتين، في الأولى قام بإهداء العمل للشركة المنتجة دون مقابل، وحين صدر وجده مشوها تماما عن الرواية، فطلب رفع اسمه من على التترات، وعدم الإشارة، وفي الثانية اشترى المنتج العمل، لكنه لم ير النور بعد.

ويرى أن موقف الكاتب الراحل نجيب محفوظ من عدم التدخل في تحويل أعماله إلى دراما كان هو الموقف الأصوب، فالرجل كان متفوقا في كتابة السيناريو وله سيناريوهات متنوعة، لكنه لم يكتب سيناريو لاي من أعماله الروائية، وترك الأمر لآخرين.

والخشن لا يجد الخبرة والدراية الكافية لكتابة السيناريو، ويفضل أن يكتبه متمرس في هذا المجال، ويقول "حين اتفاوض على تحويل أي من أعمالى إلى دراما اكتفي بوضع شرط أن أراجع مع القائمين على السيناريو كي أتفادى تكرار التجربة الأولى التي لم أستحسنها". ومن الضروري أن يتقبل الكاتب الأصلي إعطاء مساحة للمبدع الذي يليه (السيناريست) ليتعامل مع العمل بما يحقق الهدف المرجو من التحويل إلى عمل يناسب شاشة عرضه.

وكان للأديب المصري تجربة سابقة في الكتابة المشتركة، حيث قدم مجموعة قصصية مع الكاتبة رشا سمير، حملت عنوان "دويتو"، واستمتع بالتجربة، وما زال يجد في فكرة الكتابة المشتركة شغفا، وإن كان يراها صعبة لأسباب

عمل يناسب شاشة عرضه. ويرى هشام الخشن أن اللغة أهم عنصر في رسم أجواء الرواية، ويجب أن تختلف مع اختلاف زمن الحكى، كي تعبر عنه بمفرداته وتركيباته اللغوية، والموهبة أساس تبدل وتطور اللغة، وتعلي كاتبا ما وتسمو به إلى عنان السماء أو تهبط به إلى الأرض.

بالبالث تاريخيا، ومزج ذلك بخيال الكاتب دون نجس أو خلط لمجربات العصر، ويتفوق الروائي في بحثه حين يجد أحيانا تاريخية غير معهودة أو ما يسمى "تاريخا غير مروي أو غير معروف"، وتتميز روايته بدهشة تعلى من قيمتها وتلهب خيال القراء.

ويؤكد هشام الخشن في حوار مع "العرب"، أنه يجد رخصة محبة في إعادة صياغة التاريخ، ويرفض تماما تبديل الأحداث ولو تحت بند خدمة العمل فنيا، قائلا "هناك معادلة صعبة يحتاج الكاتب أن يصل من خلالها إلى توازن مثالي بين ما هو ثابت من أحداث وما يزيده عليها خياله".

الجوائز والدrama

بالنسبة إلى ظاهرة الجوائز وتحويلها لدى البعض إلى أداة توجيه وتحوير للإبداع الروائي، يقول هشام الخشن "أي كتابة موجهة لأي سبب محكوم عليها بالنسيان، ولا أظن أن مبدعا حقيقيا يفصل إبداعه على مقاس جائزة وإلا فقد ذلك الإبداع، ولا أعتقد أن هناك فائزا بجائزة كبرى قصد مما كتب الفوز، الأقرب أنه تمنى الفوز بها أو اطمأن لفرصها في الفوز، لكنه بالتأكيد لم يكتبها أو يبدعها ووضع بها ضمانات الفوز".

وقد أسهمت الجوائز في إثراء الحراك الثقافي بما ساعد في إنعاش الحياة الثقافية، وهي نوع من التكريم والتقدير للإبداع، وغايتها عن مبدعين آخرين لا يجب أن ينظر إليهم باعتباره تقليلا من شأنهم.

وبلغت هشام الخشن إلى أن البعض ينتقد الجوائز أو يهاجمها إن لم تكن من نصيبه، وهذا في تقديره خطأ من أولئك المبدعين، لأن عدم فوزهم لا يقلل من تفوقهم، وإن كان يخضع لعوامل أخرى كثيرة تتعلق بذائقة المحكمين وتوجه الجائزة نفسها فنيا، وغير ذلك من أسباب تجتمع لدى من يفوز بها.

شخصه، ويضيف أن استخدام أصوات متعددة يمثل تحديا كبيرا، فلا بد أن يكون لكل صوت بصمته المميزة وبطاقة تعريفه التي تجعل القارئ يتعرف عليه ويتفاعل معه دون مجهود خاص، ويزداد صوت وتطور شخصية ذلك الصوت مع أحداث الرواية.

ويعترف الخشن بأنه لم يكن له هدف محدد ليرصده حين شرع في كتابة "شلة ليون"، ولا يؤمن أن الروائي يجب أن يحدد هدفا معينا من وراء كتابته لرواية بعينها، "إنني أفضل أن تتفاعل الشخصيات مع أحداث الرواية فينتج عن ذلك ما قد يراه البعض رسدا لزمن معين أو قراءة لتغيرات مجتمعية أو ما شابه ذلك، وفي الرواية الأخيرة لم أحتج لبحث طويل بقدر ما اكتفيت بسرد فترة حية في ذاكرتي، لأن زمن ومكان الرواية قريبان جدا مني، وأبطالها يمثلون جيلي، وقصدت أن يكونوا في سني".

ويشير إلى أن التاريخ مهم جدا للروائي ولا يمثل مجرد ظل للنص، بل إنه يراه جزءا أصيلا في البناء السردى للشخصيات أو للمكان، وحتى لزمن الرواية نفسه، ونحتاج أن نستدعي التاريخ الذي أوصلنا للحظة السرد. وفي تصوره أن إقبال القراء على الروايات التاريخية له أسباب مركبة، بين حنين إلى الماضي يمثل للبعض هروبا أو طلعا رومانسيا لأزمنة يرونها أفضل من واقعهم، أو رغبة في التعرف على تاريخ سمعوا عنه، وقد يجد البعض في الروايات التاريخية مقالية يرتاحون بالغوص فيها بعيدا عن إيقاع حياتهم العصرية شديد السرعة.

كل رواية عبارة عن سرد للحدث غير العادي يعني تقديم معاناة كل شخصية

وتعد الروايات التاريخية معادلتها شديدة الصعوبة في ذهنه، حيث يؤمن بوجوبية البحث الجيد من أجل الالتزام

ربما كان ميل القراء إلى الروايات التاريخية نوعا من الحنين إلى الماضي، حين رومانسي يرى في ما سبق حدوثه صورا مفعمة بالوان فاتحة وضبابية سحرية. بينما الرواية التاريخية لا تقدم الماضي في صورته السحرية بقدر ما تعريه وتنقده. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي المصري هشام الخشن حول الكتابة التاريخية وقضايا أدبية أخرى.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

يحكي الزمن الماضي حكايات غريبة مانتعة تظل دوما محل استدعاء في ذاكرة كل إنسان. تتشابك الانتصارات والانكسارات معا لترسم خبرات مترامية لدى النفس الإنسانية، ويمكن إعادة سردها مرة أخرى بل ومرات عديدة في أوقات بعينها بغرض رصد تحولات اجتماعية لافتة.

بهذا التصور صاغ الروائي المصري هشام الخشن، حكاياته الجديدة في رواية "شلة ليون" الصادرة مؤخرا في القاهرة، حيث تحكي قصة مجموعة تتكون من سبعة أصدقاء قدامى، يتجمعون معا يوما واحدا في العام، في ليلة رأس السنة لعب البوكر في عمار "ليون" بحي الزمالك، القريب من وسط القاهرة. وعلى مائدة الريح والخسارة، يستدعي الروائي تاريخ كل شخصية ليقارب بين لعبة البوكر، وحيوات البشر وما تشهدانه من تغيرات وتحولات.

قراءة الأحداث الهامة

يقول الروائي المصري لـ"العرب"، إن قيمة الاستدعاء الماضيوى لدى كل شخصية من شخصيات اللعبة تبلور تحولات مجتمعية مهمة، فالشخص الذين يمثلون أنماطا متباينة يواجهون مجربات الحياة بطرق مختلفة.

ويضيف أن الشلة التي تلعب لا تتلقى للمرة الأولى فهناك تاريخ مشترك بين أفرادها، وكل شخصية من أفرادها تتبلور درجة تفاعلها مع مصاعب الحياة وفق دوافعها الخاصة.

ويرى أن كل رواية عبارة عن سرد للحدث غير العادي في حياة شخصياتها ما يعني تقديم معاناة كل شخصية، بما يعبر في النهاية عن معاناة جيل بأكمله، ولا يوجد جيل دون أزمات وقضايا، والعمل الروائى يجب أن يكون مرآة لتاريخ الجيل ومعاصرا لأحداثه. هشام الخشن، من مواليد القاهرة في يوليو سنة 1963، وتخرج في كلية الهندسة بالجامعة الأميركية في القاهرة، وبدأ مشروعه الأدبي سنة 2009 بمجموعته القصصية المعنونة "حكايات مصرية جدا"، ولافت نجاها كبيرا، وحقت ست طبعات في سنوات قليلة.

وأصدر الروائي في يناير 2011 روايته الأولى "ما وراء الأبواب"، ثم أصدر روايته الثانية عن انتفاضة 25 يناير بعنوان "سبعة أيام في التحرير"، وتم تحويلها إلى مسلسل درامي بعنوان "وياقنى النهار". ولفتت روايته الثالثة "أدم المصري" أنظار الكثير من النقاد، ثم كتب مجموعة قصصية مشتركة مع الكاتبة رشا سمير بعنوان "دويتو"، قبل أن يصدر في 2014 رواية "جراڤيت" التي رُشحت سنة 2016 ضمن القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية. وصدرت له في ما بعد روايتا "تلال الأكاسيا"، و"حدث في برلين".

يمثل الجانب التاريخي قيمة ثابتة لدى الروائي المصري من خلال العودة إلى عصور ماضية وإعادة قراءة أحداث هامة في التاريخ، واسترجاع ذكريات الشخص في الرواية، كما هو الحال في رواية "شلة ليون".

استخدم الخشن في روايته الأحث أسلوب الأصوات المتعددة لمنح شخصوه قدرا من العدالة في التعبير عن وجهات نظرهم، وتأكيد فكرة عدم التعاطف أو الانحياز لأيهم على حساب الآخرين. ويوضح لـ"العرب"، أن كل رواية تستدعي طريقة سردها، فلا يوجد أسلوب معين ندعي أنه ضابط أفضل للسباق، ومن الممكن أن ينوع الكاتب في الرواية الواحدة، بين الراوي العليم وأصوات

جائزة العويس الثقافية تواصل استقبال الترشيحات

دبي - أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عن استمرار تلقيها ترشيحات المتقدمين لنيل جائزة "سلطان بن علي العويس الثقافية" في دورتها السابعة عشرة (2020 - 2021)، كما أعلنت المؤسسة أن عدد المرشحين المتقدمين لنيل الجائزة في هذه الدورة بلغ 1816 مرشحا في مختلف حقول الجائزة، إذ ترشح في الشعر 317 مرشحا، وفي باب القصة والرواية والمسرحية 466 مرشحا، وفي الدراسات الأدبية والنقد 282 مرشحا، وفي حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية 491 مرشحا، وفي الإنجاز الثقافي والعلمي 260 مرشحا، وسوف تغلق الجائزة باب الترشح في 31 ديسمبر 2020.

وتعمل المؤسسة حالياً على إرسال استمارات الترشيح إلى معظم الجامعات العربية والمؤسسات والروابط والاتحادات والأسر الأدبية والثقافية ودور النشر، لتكون متوافرة أمام المرشحين في كل أرجاء الوطن العربي، كما يمكن طلبها من المؤسسة مباشرة، أو عن طريق زيارة الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

وتهدف الجائزة التي أسسها الشاعر الراحل سلطان بن علي العويس عام 1987 وتبلغ قيمتها الإجمالية 600 ألف دولار (120 ألف في كل حقل) إلى تشجيع وتكريم الأدباء والكتاب والمفكرين والعلماء العرب، اعترافاً بدورهم في النهوض الفكري والعلمي في مجالات الثقافة والأدب والعلم في الوطن العربي.

يذكر أنه قد فاز في الدورة السابقة كل من: علي جعفر العلاق (الشعر)، علوية صبح (القصة والرواية والمسرحية)، الدكتور محمد لطفي اليوسفي (الدراسات الأدبية والنقد)، الدكتور حيدر إبراهيم علي (الدراسات الإنسانية)، والشبيخة مي بنت محمد آل خليفة التي منحها مجلس الأمناء جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي.

«زايد للكتاب» تعلن عن أول قائمتين طويلتين

توزعت على مؤلفين شباب من 9 دول عربية هي الإمارات والسعودية وسوريا ومصر والجزائر ولبنان والأردن واليمن وفلسطين، وتوزعت العناوين بين أعمال سردية وشعرية ودراسات وأطروحات.

أما فرع أدب الطفل والناشئة فقد استقبل 244 ترشيحا في الدورة الحالية، واشتملت قائمته الطويلة على 13 عملا لمؤلفين من 7 دول عربية، هي الإمارات والسعودية ومصر وتونس ولبنان وسوريا والمغرب.

وتواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب نشر القوائم الطويلة للفروع الأخرى من الجائزة تباعا. وكانت لجنة القراءة والفرز في جائزة الشيخ زايد للكتاب قد أنهت تقييم 2349 ترشيحا، تقدمت للمشاركة في فروعها التسعة لدورتها الخامسة عشرة لعام 2020 - 2021، مسجلة بذلك العدد الأعلى من الترشيحات في تاريخها، والتي شهدت تنوعا في الجنسيات المشاركة حيث شملت 57 دولة من بينها 35 دولة أجنبية و22 دولة عربية.

وانتهت اللجنة من تقييم مدى اكتمال الشروط العامة للكتب المتقدمة، خلال سلسلة اجتماعات افتراضية مكثفة ترأسها الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وبمشاركة أعضاء الهيئة العلمية للجائزة الدكتور خليل الشيخ من الأردن، الناقد سلطان العميلي والدكتور علي الكعبي من دولة الإمارات.



وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد أعلنت فتح باب الترشيح للدورة الـ17 مطلع يناير 2020، وبادرت المؤسسة بإرسال استمارات الترشيح إلى معظم الجامعات العربية والمؤسسات والروابط والاتحادات والأسر الأدبية والثقافية ودور النشر. وعن طريقة الترشيح لنيل الجوائز، إضافة إلى ترشيح الجامعات،



عدد المرشحين المتقدمين لنيل الجائزة للدورة السابعة عشرة بلغ 1816 مرشحا في مختلف حقول الجائزة الأربعة

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد أعلنت فتح باب الترشيح للدورة الـ17 مطلع يناير 2020، وبادرت المؤسسة بإرسال استمارات الترشيح إلى معظم الجامعات العربية والمؤسسات والروابط والاتحادات والأسر الأدبية والثقافية ودور النشر. وعن طريقة الترشيح لنيل الجوائز، إضافة إلى ترشيح الجامعات،

«زايد للكتاب» تعلن عن أول قائمتين طويلتين

توزعت على مؤلفين شباب من 9 دول عربية هي الإمارات والسعودية وسوريا ومصر والجزائر ولبنان والأردن واليمن وفلسطين، وتوزعت العناوين بين أعمال سردية وشعرية ودراسات وأطروحات.

أما فرع أدب الطفل والناشئة فقد استقبل 244 ترشيحا في الدورة الحالية، واشتملت قائمته الطويلة على 13 عملا لمؤلفين من 7 دول عربية، هي الإمارات والسعودية ومصر وتونس ولبنان وسوريا والمغرب.

وتواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب نشر القوائم الطويلة للفروع الأخرى من الجائزة تباعا. وكانت لجنة القراءة والفرز في جائزة الشيخ زايد للكتاب قد أنهت تقييم 2349 ترشيحا، تقدمت للمشاركة في فروعها التسعة لدورتها الخامسة عشرة لعام 2020 - 2021، مسجلة بذلك العدد الأعلى من الترشيحات في تاريخها، والتي شهدت تنوعا في الجنسيات المشاركة حيث شملت 57 دولة من بينها 35 دولة أجنبية و22 دولة عربية.

وانتهت اللجنة من تقييم مدى اكتمال الشروط العامة للكتب المتقدمة، خلال سلسلة اجتماعات افتراضية مكثفة ترأسها الدكتور علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، وبمشاركة أعضاء الهيئة العلمية للجائزة الدكتور خليل الشيخ من الأردن، الناقد سلطان العميلي والدكتور علي الكعبي من دولة الإمارات.



عناوين القائمتين الطويلتين

«الآنسة فرح» تعود بموسم ثان أكثر جرأة

مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية المحافظة، وبين مستحسن لفكرة الاقتباس مما يصلح على تسميته بـ"المسلسلات الفورمات"، وهي نوعية جديدة من الدراما تقوم على أعمال مأخوذة بالكامل من دراما أجنبية، بإذن شركة الإنتاج الأصلية، لتعاد صياغتها بشكل يناسب طبيعة الجمهور الجديد الذي سيقدم له، الأمر الذي يُثري الأفكار في الدراما العربية المتشابهة إلى حد كبير ويزيد من تنوعها.

لكن العمل أثار الجدل دون غيره من مسلسلات "الفورمات" السابقة على غرار مسلسل "جراند أوتيل" المأخوذ عن مسلسل إسباني بالعنوان ذاته، على اعتبار أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها "الآنسة فرح" لا يمكن تغييرها، أو إعادة صياغتها، وإلا انهارت القصة بشكل كامل.



أسماء أبو اليزيد

فرح باتت أمًا، هذا هو التطور الأهم في المسلسل، وهي بذلك تدخل مرحلة جديدة في حياتها

والمسلسل لم يحافظ على قصة العمل الأمريكي فقط، بل أظن أيضا في استنساخ الديكور والملابس، كما شمل الأمر طريقة أداء بعض بطلاته الذي أتى تقليدا لبطلات النسخة الأجنبية، من ذلك أن رانيا يوسف قمت أداء مستنسخا من جينا أورتيجا، خاصة في طريقة الضحك وردود الأفعال وطريقة النطق، في حين اختارت أسماء أبو اليزيد أن تكون نسخة مطابقة لجينا رودريغيز في تعبيرات الوجه والعيون، مع بعض المبالغة في أداء المواقف المعبرة عن الدهشة والغضب خاصة.

ولم يتقبل المشاهد العربي ردة فعل جدة فرح (عارفة عبدالرسول) عند معرفتها بحمل حفيدتها عن طريق الخطأ، حيث أتى انزعاجها ببساطة، لا يناسب ذلك الحدث الجلل في الثقافة العربية الإسلامية، كما جاء رد فعل خطيبها طارق (محمد كيلاني) المتسامح، غريبا عما ينتظره الجمهور المصري من مثل هذه الحالة.

وقد عاب الجمهور أيضا فكرة أن تأتي أغلب المفارقات الكوميدية انطلاقا من كون الفتاة تحمل جنين من شخص بينما هي مخطوبة لآخر، وتعمل على تجهيزات العرس وفستان الزفاف وهي حامل، بالإضافة إلى تارجحها في القرارات المصيرية التي تخضع وليدها، ومن سيحتفظ به في حال انفصالها بأمورها الحياتية العالقة، وهي فكرة جديدة في تناولها بهذه البساطة وسط مجتمع ذكوري حتى النخاع، يقابل مثل هذه الحوادث في العادة بالعنف الشديد الذي يصل إلى حد القتل درءا للعار.

وتعد المسلسل المصري مع بداية حلقاته الجديدة بالمزيد من المشاهد الغريبة عن المجتمعات العربية المحافظة، حيث يعرف كل من تابع مسلسل "جين العذراء" التي امتدت أجزاءه الأربعة إلى 81 حلقة، أن صدمة أحداثه القادمة أشد وطأة بالنسبة إلى المشاهد العربي.



أفراح مؤقتة تنذر بالأسوأ

القاهرة - انطلق أخيرا على منصة "شاهد في.أي.بي" عرض المسلسل الكوميدى المصري "الآنسة فرح" في موسمه الثاني، عن سيناريو مشترك لمحمود عزت وعمرو مدحت وإخراج لائل فرح.

وتجسد بطولة المسلسل أسماء أبو اليزيد ورانيا يوسف وأحمد مجدي ومحمد كيلاني وعارفة عبدالرسول وتامر فرج وغيرهم، بينما يتولى جورج عزمي رواية الأحداث بأسلوب طريف وسلس. وفي الموسم الجديد تستكمل حكاية فرح وعائلتها بأفراحها وأفراحها والخلافات التي لا تتوقف، فبعدما مرت الأخيرة بحادث غير مجرى حياتها، تنطلق الأحداث الجديدة من داخل المستشفى لحظة وضع فرح لمولودها، وما يتبع ذلك من خطف للطفل لابتنزائها، والكثير من التطورات الكوميدية.

وعلفت أسماء أبو اليزيد على العمل قائلة "فرح باتت أمًا، هذا هو التطور الأهم، وتدخل بالتالي مرحلة جديدة في حياتها"، مشيرة إلى أن "أمورا طريفة تحدث مع طفلها، خصوصا أنها تختبر مشاعر الأمومة للمرة الأولى في حياتها، وهي عاطفية جدا وتحب العائلة فوق ذلك".

من جانبها، اعتبرت رانيا يوسف أن الموسم الثاني من "الآنسة فرح" فيه مفاجات كثيرة، وخفة ظل ومواقف طريفة لمعظم الشخصيات، وتقول "سرى تطور شخصية الأم دلال، ونتعرف أكثر على قصتها مع ابنتها وكيفية تربيتها لها وعلى علاقتها مع والد ابنتها، وتطور العلاقة في الحلقات الجديدة". كما أكدت أن عرض المسلسل خارج رمضان أفضل بكثير، "لأن الفرصة تكون أكبر من ناحية التركيز في الكتابة والتصوير، وحتى المتابعة بالنسبة إلى المشاهد".

وتكشف أحمد مجدي عن تطور شخصية شادي على مستويين، داخلي مع نفسه وخارجي مع من حوله، مشيرا إلى أن "الشباب بات أكثر نضجا وتفهما، إضافة إلى شعوره بالسعادة بعدما رزق بطفل، كما حقق ما يريده بعدما أصبح محاطا بأسرته".

وأعربت المنتجة سالي والي عن سعادتها بردود الأفعال التي حصدها الموسم الأول من المسلسل، لافتة إلى أن "هذا الأمر عائد إلى فكرة العمل نفسها، كونها ليست منتشرة بكثرة، فضلا عن التناغم بين الممثلين والتزامهم بتوجيهات المخرج، ثم الكاتب الذي قدم نصا مختلفا عن الشائعات والمعتقدات في السوق الدرامي".

وقال المخرج وائل فرح "أتمنى أن يحقق الجزء الثاني نجاح الأول، وأعتقد أن تقديمه على منصة 'شاهد في.أي.بي' أمر جيد وجديد، لأن المنافسة اليوم تدور رحاها بين المنصات على أفضل الأعمال الدرامية، و'شاهد' من أقوى المنصات وعليها إقبال جماهيري كبير".

وتدور أحداث "الآنسة فرح" حول الشابة فرح، وهي الشخصية التي تؤدي دورها أسماء أبو اليزيد في أولى بطولاتها المطلقة، تعمل نائبة في أحد الفنادق خلال فترة دراستها، حيث تصادف العديد من القصص التي تجعلها تقرر أن تصبح حريصة على عدم فقدان عزيزتها قبل الزواج، وذلك وفقا لما تدور حوله قصة المسلسل الأمريكي "جين العذراء". لكن يحدث ما هو غير متوقع، حيث تفقد فرح عزيزتها بعد تلقيحها من قبل طبيب عن طريق الخطأ وتبدأ الأحداث والدراما والآثار.

وأثار المسلسل الذي عُرض جزؤه الأول في الموسم الشتوي الماضي على قنوات "أم.بي.سي" الكثير من الجدل بين رافض لطرحة الجريء الذي لا يتوافق

داود حسين يتخلّى عن الكوميديا «في ذاكرة الظل»

دراما كويتية مدارها صراعات عائلية خفية تحركها آلام الماضي



داود حسين يقتحم دائرة الشر

تعود مرة أخرى إلى الفنان داود حسين الذي يبدو مشتتا بين مشاعره، وبين خوفه من افترصاح أمره، خاصة بعد تعرّضه لابتنزاع من قبل إبراهيم دون أن يعرف حقيقة علاقته به.

داود حسين فاجأ جمهوره بإتقانه أداء شخصية رجل تيس يتعامل مع الشر براحة تامة، حتى مع أقرب الناس إليه

هذا التعقيد الذي تتمتع به شخصية داود حسين والعلاقات المرتبكة بمن حوله تنعكس على تعاملاته مع الآخرين، فهو دائم الشك في جميع من حوله، ويراوح بين القسوة واللين في ردود أفعاله.

نغرات متعدّدة

نذكر هنا أن المخرج محمد كاظم يخوض من خلال هذا المسلسل أول تجاربه في مجال الإخراج الدرامي بعد عمله طويلا في مجال المونتير. واستعان مخرج العمل بشكل مكثف بقطعات الفلاش باك، كما يبدو أنه استفاد كثيرا من عمله في مجال المونتير ما انعكس على اهتمامه بالتفاصيل.

الجانب الأضعف في العمل يتمثل في النص الذي انطوى على العديد من الثغرات ونقاط الضعف. نذكر منها مثلا تلك الأسباب التي دعت الأب إلى ترك ابنائه على هذا النحو، وكذلك عدم تمكن أسرته من العثور عليه لأكثر من عشر سنوات على الرغم من كونه رجل أعمال ناجح ومعروف. كما أن إقدام الفنان أحمد إبراج على الزواج من الشابة منيرة يبدو أنه كان في حاجة إلى معالجة أكثر منطقية، فدافع الارتباط لمجرد لفت انتباه أسرته كان ضعيفا وفي حاجة إلى مُسوِّغ أكثر قوة وإقناعا.

في جانب آخر أظن المسلسل في التعرّض للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تنجرّ عن الزواج الثاني لأب، وما يفرزه من عقد نفسية لدى أبناء الزوجة الأولى المنسية، علاوة على الفقر وضيق الحال، والنظرة الاجتماعية السلبية للخارج من السجن وإن كان مظلوما، كما تطرّق المسلسل إلى ثيمات الطمع وحب المال والعنوسة والبحث عن شريك مناسب، ثم جريمة قتل وتحقيقات جنائية دون سابق إنذار، وكلها عقد درامية، لا يكاد يخلو مسلسل كويتي منها متى تناول ثنائية الصراع بين الخير والشر، ليستشري الشر ويتعمّد ويتجبر، لكن العدالة السماوية تتدخل في موعد لا تخالفه، فينتصر الخير ويعمّ السلام، وتنتهي الحكاية.

عبدالهادي صدفه، حين يدخل بيته كعامل إصلاح لأجهزة الاستقبال التلفزيوني. يتعرف الشاب على حياة أبيه المترف، فهو رجل أعمال معروف وصاحب شركة، بينما يعاني إبراهيم وإخوته من الفقر والعوز.

يقرّر إبراهيم ألا يخبر والدته بما رآه، لكنه في الوقت نفسه يعمل على الاستفادة من أبيه أو الانتقام منه. وتتفجّر المفاجآت الواحدة تلو الأخرى حين نعلم أن وليد قد دخل السجن حتى ينقذ والده من الضيعة، بأن اعترف بتهمة غسيل الأموال بدلا من أبيه، وتخرج الأم ما لديها من أوراق تدين الأب فيتحد الأبناء لمواجهة أبهم بكل هذه الحجج، لكنه يتنكر لهم.

إلى جانب هذا السياق ثمة خطوط درامية أخرى أبطالها أبناء عبدالهادي (داود حسين) من زوجته الثانية، فالابن الأكبر زياد الذي يؤدّي دوره الفنان أحمد إبراج يبدو مشوشا، وهو يرتبط بفتاة فقيرة كان والدها يعمل لديهم في الشركة لمجرد أن ينتقم من أبيه على تهمة غسيل الأموال، لكنه بعد الزواج تنوط علاقته بالفتاة التي تزوجها وتغيّر مشاعره تجاهها.

أما الابن الأصغر سليمان الذي يؤدّي دوره الفنان عبدالله عبدالرضا فكان يقضي معظم وقته مسافرا، ويتزوج من سيدة أميركية في السر ثم يتركها، وحين يستقر أخيرا في الكويت يكتشف أن له ابنا منها، فيدفعه والده إلى عدم الاعتراف به.

أما شقيقة عبدالهادي (شيماء علي) فهي تتخبط في علاقة غرامية مع أحد المطربين المعروفين (فيصل المزعّل) وتبدو علاقاتها معقدة ويسودها الكثير من التوتر.

الأم (عبير الجندي) على ابنها وتسعد ببقائه، نجد أن إخوته إبراهيم (محمد صفر) وطيبة (فرح المهدي) يستقبلانه ببرود لا يليق بعلاقتهم كأخوة. تدعونا هذه المقدمة التي حفلت بها الحلقة الأولى من العمل بالطبع إلى التطلع لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء سجن وليد، خاصة حين تلمّح الأم أن ابنها قد سجن ظلما، وأن هناك سرا تخفيه عن الجميع.

يستمر كل من إبراهيم وطيبة في معاملة شقيقهما وليد بقسوة بالغة، فقد تسبّب كما يقولون في فضيحتهم بين أهل الحي وسبّب لهم العديد من الأزمات في حياتهم، فطيبة تعاني من معايرة زملائها لها في العمل بسببه، أما إبراهيم فهو يُحمّل أخاه السبب في ترك أبهم لهم والهرب بعيدا عنهم. وهكذا تمضي الأحداث حتى يلتقي الشقيق الأصغر إبراهيم بأبيه



المسلسل تعرّض للعديد من المشكلات الاجتماعية التي تنجرّ عن الزواج الثاني للأب، وما يسببه من عقد نفسية للأبناء

في قالب من الدراما الاجتماعية يقدّم المسلسل الكويتي "في ذاكرة الظل" قصة وليد الذي يخرج من السجن بعد قضائه عشر سنوات في غياهبه، فتفجّر هذه العودة الكثير من آلام الماضي التي عاشتها الأم ومن ثمة إخوته، خاصة بعد رحيل الأب عنهم وزواجه من امرأة أخرى.. فأي سر يخفيه هذا الغياب؟



ناهد خزام

كاتبة مصرية

طالعا الفنان الكويتي داود حسين خلال الأعوام القليلة الماضية بالعديد من الأدوار المميّزة التي وضعته في مصاف النجوم المحببة للجمهور الخليجي، نذكر منها مثلا مسلسله الأخير "موضي قطعة من الذهب"، ومسلسل "عيرة شارع" الذي قدّمه مع الفنانة سعاد عبدالله، وغيرهما من الأعمال المتميّزة الأخرى التي برع خلالها في تقديم شخصيات تتمتع بخفة الظل.

وبرع داود حسين بالفعل في أداء هذا النمط من الأدوار وحفر اسمه ككاد الكوميديين الكبار في الدراما والمسرح والسينما الخليجية أيضا. لكنه فاجأ جمهوره أخيرا عبر مشاركته في مسلسل "في ذاكرة الظل" بشخصية مختلفة تماما، فهو في هذا العمل يؤدّي دور رجل تعيس يتعامل مع الشر براحة تامة، حتى مع أقرب الناس إليه، فقد ترك أسرته تعاني الفقر والحرمان وتنكر لهم حين لجأوا إليه.

ثنائي ناجح

هي تركيبة غريبة بالطبع على الفنان داود حسين، لكنه استطاع بسهولة أن يخوض غمار هذا التحدي كأي فنان قدير ومتمكن من أدائه، ولعل هذا المسلسل يمثل بالفعل نقلة جديدة في مسيرته الفنية، والتي نرجو كذلك ألا تبعد عن إطار الكوميديا الذي دخل قلوب المشاهدين من خلاله.

ويُعرض مسلسل "في ذاكرة الظل" حاليا على الفضائية الكويتية، وهو من إخراج محمد كاظم وتأليف الكاتبة مريم نصير. وتتشارك في العمل إلى جانب الفنان داود حسين مجموعة متنوعة من الفنانين والفنانات، على رأسهم الفنانة عبير الجندي وقد استطاعت أن تجسّد دور الأم المُستضعفة التي ثابرت من أجل تربية ابنائها، وحافظت على سرّ أبهم حتى لا يفترق أمره بينهم لسنوات طويلة.

تعدّ عبير الجندي واحدة من الفنانات الخليجيات المتمكنت من أدائهنّ، وهي حريصة على التنوّع في انتقاء أدوارها،

وهذه هي المرة الثانية التي تلتقي فيها بالفنان داود حسين بعد عملهما الإذاعي "شرقان وإيمان".

ويشارك في المسلسل أيضا الفنانون: يعقوب عبدالله وشيماء علي وأحمد إبراج ومحمد صفر بادوار لا تقل تميزا، ومن الوجوه الجديدة يبرز اسم الفنان عبدالله عبدالرضا، الذي أدّى دور سليمان.

تبدأ أحداث المسلسل بخروج وليد الذي يؤدّي دوره الفنان يعقوب عبدالله من السجن بعد قضائه عشر سنوات كاملة. نفهم من السياق أن وليد قد اتهم بالعمل في غسيل الأموال. وفي حين ينفطر قلب



بشرى صينية بقدرة لقاح «سينوفاك» على توفير الحماية الكافية ضد كورونا

تجارب المرحلة الأخيرة تثبت قدرة الأجسام المضادة على الاستجابة للتطعيم خلال أربعة أسابيع



نماية وشبكة للمعركة ضد الوباء

كمامة طبية تقضي على فيروس كوفيد - 19

وتبين من خلال الاختبارات التي أجريت على القناع الجديد أنه قادر على قتل نحو 90 في المئة من الفيروسات مثل كورونا والإنفلونزا على مدار سبع ساعات، أما كفاءته في القضاء على الفيروسات فتصل إلى نحو 99.98 في المئة. ومن المتوقع أن يدخل مثل هذا النوع من الأقنعة حيز الإنتاج خلال شهر ديسمبر القادم، وستكون متاحة في مؤسسات الرعاية الصحية ووسائل النقل ومناقص بيع الأغذية والمطاعم. وعلى الرغم من أن الباحثين لم يحددوا صراحة تكلفة هذا النوع من الأقنعة المضادة للفيروسات، إلا أنهم يقولون إن أسعارها لن تختلف كثيرا عن أسعار الأقنعة التقليدية المتوفرة حاليا. وعبر الدكتور كيف عن تفاؤله بالقناع الجديد قائلا "من المثير أن نرى تقنيتنا تتقدم إلى الأمام وتحدث تأثيرا حقيقيا في مكافحة انتشار كوفيد - 19".

وقال كيف "لقد ثبت أن القناع الذي طورناه يعطل الفيروسات عند ملامستها له، فيما تقوم الطبقة المضادة للفيروسات والمصنوعة من النحاس النانوي بالقضاء نهائيا عليها". وأضاف "الأقنعة الجراحية التقليدية يمكن أن تمنع فقط الفيروس من دخول القناع أو الخروج منه، لكن لا تحتوي على آلية نشطة لقتله بمجرد احتجازه، أما قناعنا الجديد فهو يتميز بتقنية الحاجز المدمجة مع تقنية النانو وهذا ما يمنحه القدرة على القضاء على الفيروس بمجرد احتجازه هناك". وتابع كيف موضحا "لقد أضفنا طبقة الحاجز إلى جانبي القناع، وهذه الخاصية تجعله لا يحمي من الأشخاص من حوله عبر قتل الفيروسات، بل يوفر أيضا الحماية عندما يلامسه، وهذا يعني أيضا أنه بالإمكان التخلص من القناع المستخدم بأمان ولن يكون مصدرا محتملا لنشر العدوى بالفيروس".

لندن - أصبحت كمامات الوجه من الضروريات للسيطرة على انتشار مرض كوفيد - 19، ومع تزايد أهمية استخدام الكمامات في المستقبل المنظور، طوّر عالم من جامعة نوتنغهام ترنت في المملكة المتحدة، قناعا جديدا للوجه قادرا على قتل عدة أنواع من الفيروسات بما في ذلك فايروس الأنفلونزا وكوفيد - 19، وسيكون هذا القناع متاحا في الأسواق في شهر ديسمبر المقبل. وبينما تتميز معظم كمامات الوجه التقليدية بتصميم ثلاثي الطبقات، فإن القناع الذي صممه الدكتور جاريث كيف يتميز بخمس طبقات، واحدة منها مضادة للفيروسات ومصنوعة من مركبات النحاس النانوي. ويحتوي النحاس على أيونات تنبعث بمجرد ملامسة الفيروس للقناع، مما يتسبب في موته وتوقفه عن التكاثر بشكل نهائي.

وتسعى أكثر من 100 شركة وفريق بحثي حول العالم لتطوير لقاحات لمواجهة مرض كوفيد - 19، ومن بينها 17 لقاحا على الأقل تجري تجربتها حاليا على البشر لاختبار فعاليتها. ومن المنتظر أن يساعد التوصل إلى لقاح فعال - بالإضافة إلى الأدوية الأخرى - على تقليل القيود التي فرضت على حياة الناس منذ تفشي وباء كورونا. وهناك أكثر من عشرة لقاحات في المراحل النهائية للاختبار، لكن أربعة لقاحات فقط حققت إلى حد الآن نتائج مرجوة. وتظل هناك عدة تحديات لوجستية، إذ لم يتضح بعد إن كان اللقاح آمنا وكم تستمر المناعة التي يمنحها. ولا يزال البعض من العلماء يتساءلون عما إذا كانت الحياة ستعود إلى طبيعتها بعد التوصل إلى لقاح فعال ضد الوباء الجديد، وهو اللقاح الذي لم يتوصل إليه العلماء حتى اليوم. وتساور الكثيرون شكوك حول قدرة اللقاح على توفير حماية طويلة الأمد للأفراد، فقد سبق أن بينت بعض الأبحاث قدرة فايروس كورونا على إصابة نفس الشخص بعد مرور بضعة شهور على الإصابة الأولى.

يعدّ التوصل إلى لقاح ضد فايروس كورونا أهم استراتيجية لتقليل القيود التي فرضت على الناس منذ تفشي الوباء وعودة الحياة إلى طبيعتها، وإذا أثبت "سينوفاك" قدرته على توفير الحماية للناس من عدوى فايروس كورونا، وقتها سيكون العالم قد ربح المعركة المستمرة منذ أشهر.

سلفافورة - ازدادت وتيرة الأخبار المبشرة بنهاية المعركة ضد فايروس كورونا، بعد أن أظهرت نتائج التجارب الأولية الأربعة، أن لقاح "سينوفاك بيوتيك" التجريبي للوقاية من كوفيد - 19 حقق استجابة مناعية سريعة لكن مستوى الأجسام المضادة التي أنتجها كانت أقل من مستوياتها لدى المتعافين من المرض. وفي حين أن التجارب المبكرة إلى المتوسطة لم تكن تستهدف تقييم فعالية اللقاح الذي يطلق عليه اسم "كورونافاك"، قال الباحثون إنه قد يوفر حماية كافية بناء على خبرتهم مع اللقاحات الأخرى وبيانات الدراسات قبل السريرية على قردة المكاف. وتأتي نتيجة الدراسة في أعقاب أنباء جيدة هذا الشهر من شركتي الأدوية الأميركية فايزر وموديرنا إضافة إلى روسيا.

لقاح «كورونافاك» وأربعة لقاحات أخرى تخضع حاليا لتجارب المرحلة الأخيرة لتحديد فعاليتها في الوقاية من كوفيد - 19

وكشفت الأنباء أن لقاحاتهم التجريبية فعالة بنسبة تزيد على 90 في المئة بناء على بيانات مؤقتة من تجارب كبيرة في مراحل متأخرة. ولقاح "كورونافاك" وأربعة لقاحات أخرى يجري تطويرها في الصين تخضع حاليا لتجارب المرحلة الأخيرة لتحديد فعاليتها في الوقاية من كوفيد - 19. وجاءت نتائج سينوفاك، التي نشرت في ورقة بحثية في دورية لانسييت للأمراض المعدية، من نتائج التجارب السريرية للمرحلتين الأولى والثانية في الصين والتي شملت أكثر من 700 مشارك. وقال تشو فنج تساي، أحد مؤلفي الورقة البحثية، "تظهر نتائجنا أن كورونافاك" قادر على إحداث استجابة سريعة للأجسام المضادة في غضون أربعة أسابيع من التطعيم عن طريق إعطاء جرعتين من اللقاح بينهما 14 يوما". وأضاف تشو في بيان نشر مع الورقة البحثية "تعتقد أن هذا يجعل

أدوية جديدة تحول السرطان إلى مرض مزمن ممكن العلاج

للتنبؤ بكيفية تفاعل السرطانات عند علاجها. وقالت البروفيسورة أندريا سوتوريغا، التي تربت كعالمة كمبيوتر ومديرة معهد أبحاث السرطان "السرطان يتطور بطرق معقدة، لكن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على إعطائنا نظرة خاطفة على المستقبل، وسيساعدنا على التنبؤ بالخطوة التالية للسرطان وفهم كيفية استجابته للعلاجات الجديدة. ويمكن أن يمكننا من العثور على نقاط ضعف السرطان التي يمكننا الاستفادة منها بعد ذلك".



بول وركمان
الأدوية الجديدة من شأنها أن تضاعف عدد الناجين من السرطان

ويهدف النهج الجديد في العلاج إلى إجهاد الخلايا السرطانية الأكثر عدوانية على التكيف بطريقة تجعلها غير مقاومة للعلاجات الأولية والأمل معلق عليها لجعل مرضى السرطان يعيشون لمدة 30 أو 40 عاما قبل أن يتوفوا بسبب آخر وليس السرطان.

يمكن التحكم فيه على المدى الطويل، ويمكن أن تكون طرق التحكم فيه شبيهة بفايروس نقص المناعة البشرية أو مرض السكري. ومن المعروف أن بعض أنواع السرطانات قادرة على التكيف مع بيئة الجسم فتصبح مقاومة للأدوية المصممة لوقف تقدمها، ويعني ذلك أن الخلايا السرطانية التي تستجيب في البداية بشكل جيد للعلاج يمكن أن تتحوّل، فتتوقف أجسام المرضى عن الاستجابة للعلاج وتندمج حالتهم ما يؤدي إلى الوفاة. وتميل علاجات السرطان الحالية إلى التركيز على القضاء على خلايا سرطانية معينة، ولكن هذا يمكن أن يتسبب في تطورها، وأحيانا تفشل علاجات مثل العلاج الكيميائي رغم أنشائه الجانبيه القاسية، لأن الخلايا السرطانية الأكثر فتكا تمكنت من التكيف والبقاء على قيد الحياة، ما دفع العلماء إلى اتباع نهج مختلف. وسيكون التركيز الرئيسي للمركز الجديد، على "الرعي التطوري" وذلك بالتنسيق مع مستشفى رويال مارسدن، لاستهداف الخلايا السرطانية سلسلة من العلاجات، وسيستعين الباحثون بالذكاء الاصطناعي

الزمن، ويعيش المريض العادي الآن بعد 10 سنوات من التشخيص. وقال إن المركز "سيساعدنا على إيجاد طرق جديدة، لجعل السرطان مرضا



سلسلة من العلاجات الواعدة لتحسين حياة مرضى السرطان

وقد يتم تغيير العلاجات الحالية في وقت أقرب لمساعدة الناس على العيش لفترة أطول. ومن شأنها أن تضاعف عدد الناجين من السرطان خلال عقد من

75 مليون جنين إسترليني، والذي يمتد على مساحة 7300 متر مربع، يمكن أن تكون متاحة لمرضى نظام الدعم الصحي في بريطانيا في غضون عقد من الزمن،

لندن - قال كبير علماء السرطان في بريطانيا إن السرطان سيصبح مرضا مزمنًا "يمكن التحكم فيه" شبيهًا بمرض السكري، وذلك بفضل الأدوية الأولى في العالم التي تهدف إلى وقف تحول الحالة إلى ورم مقاوم للعلاج. وأشار البروفيسور بول وركمان، الرئيس التنفيذي لمعهد أبحاث السرطان (ICR) بمناسبة افتتاح مركز جديد للأبحاث، إلى أن مقاومة بعض الأورام السرطانية للأدوية تمثل التحدي الأكبر في مجال علاج الأورام القاتلة، لكنه كان "متحمسا للغاية" لأن المركز سيركّز على طرق لإحباط قدرة السرطان "الداروينية" على مقاومة العلاج، مشددا على أن الأدوية الجديدة ستساعد المرضى على العيش حياة طويلة بجودة أفضل بكثير. وافتتح مركز اكتشاف أدوية السرطان، الذي سيضم أول برنامج دوائي في العالم مخصص لمعالجة تطور السرطان، في ساتون، جنوب لندن، الثلاثاء الماضي، وسيضم إليه 300 خبير في الذكاء الاصطناعي والرياضيات والأحياء والفيزياء بالإضافة إلى الأطباء وغيرهم من الأطباء. وقال وركمان إن الأدوية الأولى التي تم تطويرها في المركز الذي تبلغ تكلفته

قانون المطبوعات الليبي غير قادر على تنظيم العمل الإعلامي في عصر المعلومات

محمد علي الأصفر رئيس منظمة «أكاديميون للإعلام»: الحرية المطلقة لا تصنع إعلاما مهنيا



الصحافي الليبي يعمل في حقل من الألغام

والمؤسسات الإعلامية، ومن بين الصعوبات التي تواجه الصحفيين عدم قدرة البعض وبخاصة في القطاع العام على توفير متطلبات الحياة لضعف الرواتب والمزايا وعدم توفير الضمان الصحي وغيرها من المتطلبات، إلى جانب عدم اهتمام الدولة بقطاع الإعلام والإعلاميين وغياب التشريعات المنظمة للعمل الإعلامي وحماية الصحفيين. وتطرق الأصفر لأزمة الصحف الورقية في ليبيا، بالقول إن الصحافة الورقية في العالم أجمع تواجه تحديا كبيرا وليس في ليبيا فحسب، ومع ذلك لا يزال للصحافة الورقية طقسها الخاص وميزة التوثيق الورقي الملموس التي لا تتوفر في مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الإلكترونية.

ورأى أنه عندما ظهر الراديو قبل إن الصحافة الورقية انتهت ولم يحدث ذلك. وكذلك الحال عندما ظهر التلفزيون قيل إن الراديو انتهى. وعلى العكس تماما طور الراديو من برامجه، وهذا الكلام يقال اليوم عن الصحافة الورقية ومنافسة الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي لها.

ولخص إلى أن "المنافسة قوية في الواقع. لكن جمهور الصحافة الورقية موجود ومتمسك بها وهي تقوم بتطوير نفسها من حيث جمال الألوان والطباعة وتحسين الأخبار والتحقيقات المطولة التي تتميز بها".

لبنان يمتنع عن الالتزام بتعزيز حرية الإعلام

أوتوا- وقع أعضاء "تحالف من أجل حرية الإعلام" على تعهد عالمي للالتزام بالعمل على تعزيز حرية الإعلام وسلامة الصحفيين، خلال المؤتمر الثاني للتحالف، لكن التعهد خلا من توقيع لبنان البلد العضو في هذا التحالف.

وقالت "مؤسسة مهارات" المعنية بحرية الصحافة في لبنان، إن البيان الختامي للاجتماع الوزاري الصادر عن المؤتمر العالمي لحرية الإعلام الذي استضافته كندا وبوتسوانا عبر منصة رقمية في 16 نوفمبر الجاري، حمل توقيع 36 دولة عضوا في "تحالف من أجل حرية الإعلام" من أصل 37 عضوا، دون توقيع لبنان الذي كان حاضرا في الاجتماع الوزاري ممثلا بوزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبي؛ أي أن لبنان هو البلد الوحيد في التحالف الذي لم يوقع على البيان الختامي.

وطالب البيان الختامي الدول الأعضاء في التحالف بالعمل على توفير المزيد من الحماية للصحافيين، وضمنا في القضاء الرقعي، وإنهاء الإفلات من العقاب ليمتكن الصحافيون في مختلف مناطق العالم من القيام بمهامهم بحرية.

والمواثيق الدول إلى حرية الرأي والتعبير كالمادة 19 من ميثاق حقوق الإنسان".

لكن حرية الإعلام تكمن في عدم المساس بالقيم والخصوصيات وأهمية التشريعات الإعلامية هي تنظيم العمل الإعلامي وليس الحد من حرية التعبير ومن ثم نجد أن جميع التشريعات الإعلامية تؤكد على مبدأ احترام حرية الرأي والتعبير وحمايتها. وهذا يتطلب النظر في التشريعات الإعلامية الليبية التي أكل عليها الدهر وشرب فقانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972، لم يعد قادرا على تنظيم العمل الإعلامي في عصر المعلومات والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وصحافة الموبايل. التي ظهرت بعد ذلك القانون بعشرات السنين، كما أن أغلب مواده عقابية ورداعة فهو أقرب لقانون الجنايات والعقوبات ولا يضم أيّا من حقوق الإعلاميين وفيه الكثير من السلبيات. وأكد أستاذ الإعلام بالجامعات الليبية أن "الصحافي الليبي يعمل في حقل من الألغام فإذا أثنى على الحكومة سيكون في نظر الحكومة عميلا وإذا انتقد مسؤولا في حكومة سيصبح صحافيا جريسا ومرضيا عنه، إضافة إلى تعرضه في بعض الحالات للخطف والقتل والتعذيب".

ورصدت المنظمات الدولية تفاقم حالات الاعتداء على الصحافيين

الوظيفة إضافة إلى الحقوق المادية والمعنوية.

ويمكن التحدي في إخضاع وسائل الإعلام التي تبث من خارج ليبيا للتشريعات الإعلامية الليبية، وبين رئيس منظمة "أكاديميون للإعلام"، أنه بعد العام 2011، انتشرت العديد من القنوات والمواقع الإلكترونية التي تبث من خارج ليبيا وتحمل شعار ليبيا وتساهم إلى حد كبير في إثارة الفتن والمشاكل ومن الصعب محاسبتها ومتابعتها أو إحالة المتورطين في خطاب الكراهية والعنصرية بها إلى العدالة بحكم وجودها خارج الوطن.

وأضاف "تصدر هذه القنوات وتمول من جهات خارجية بمال مشبوه وأجندات غير معروفة قد لا يهمها استقرار البلاد وأمنها وبذلك تزيد الطين بلة وتسعى الوقود على النار الملتهبة في الداخل تحقيقا لأهداف غير معروفة ونقول أغلبها وليس جميعها إن كيف يتم إيقافها أو محاسبتها في ظل دولة مشتتة وحكومات متعددة وانقسام سياسي وصراع عسكري وتدخلات خارجية متنوعة".

ويؤمن الأصفر بأن الحرية المطلقة لا تصنع إعلاما مهنيا في غياب تشريعات تنظم وسائل الإعلام الليبية، قائلا "الحرية بصفة عامة مطمح لكل البشر والحق في حرية الرأي والتعبير يأتي في قمة الحقوق ولقد دعت كل الدساتير

بضعونه في آخر اهتمامهم وتخصص له أقل الميزانيات".

ومرت الصحافة الليبية بمراحل تاريخية متعددة فكانت بدايتها قديمة ومتقدمة عن غيرها من البلدان العربية منذ العام 1828، بظهور صحيفة المنقب إلى البداية الرسمية في العام 1868، مع صدور صحيفة طرابلس الغرب وعاشت فترة ازدهار الصحافي من 1908 إلى 1911، بصدور ما يقارب عن 8 صحف يومية وهو تقدم غير متوقع في دولة متخلفة تغلب عليها الأمية لكن صحافتها انتكست بدخول "الفاشيست" الإيطاليين، بحسب تعبير الأصفر.

وتعترت مرة أخرى خلال فترة الانتداب لكنها عادت خلال الخمسينات والستينات وأصبح لها أباء مؤسسون فكانت توزع بعشرات الآلاف وساهمت في مناقشة الكثير من القضايا من خلال المقالات والتحقيقات ثم تراجعت خلال السبعينات والثمانينات بعد احتكارها من قبل الدولة فقل عدد المطبوعات.

وبعد العام 2011، شهدت الصحافة طفرة كبيرة في عدد المطبوعات حتى وصلت إلى أكثر من 400 مطبوعة دون حسيب أو رقيب إلا أنها تراجعت مرة أخرى وقل عدد المطبوعات لعدم تشجيع الحكومات المتعاقبة ودعمها للعمل الصحافي بل ساهم الانفلات الأمني في هجرة بعض الصحافيين خوفا من الخطف والتعذيب وازدياد الاعتداء على المؤسسات الإعلامية.

وكتلت مسودة مشروع الدستور حرية التعبير والنشر وحرية الصحافة والإعلام في مادتيها 37 و38 كما نصت المادة 163 على إنشاء مجلس أعلى للإعلام والصحافة.

وأوضح الأصفر أن مشروع الدستور لم يتم التصويت عليه ونص على إنشاء المجلس الأعلى للإعلام والصحافة كاسم ولم يحدد اختصاصاته ولم يفرد له مادة مستقلة، وهو متعارف عليه في العديد من الدول مثل تونس ويسمى "الهابكا". ومن المتوقع أن يكون المجلس الأعلى للإعلام والصحافة هيئة عليا مستقلة ومن مهامه الإشراف والمتابعة والمساهمة في تنظيم القطاع الإعلامي وإصدار التشريعات واللوائح المنظمة للقطاع بصفة عامة على أن تضم هذه التشريعات حقوق الإعلاميين وواجباتهم ومن أهم هذه الحقوق حق الوصول إلى المعلومات والأخبار وحقهم في الحماية والرعاية والضمان والصحة وغيرها، وحقهم في التدريب والتطوير وواجباتهم في المصادقية والحياد والنزاهة واحترام الخصوصية والمصادقية وعدم استغلال

يرصد أستاذ الإعلام بالجامعات الليبية ورئيس منظمة "أكاديميون للإعلام" محمد علي الأصفر، في حوار مع "العرب"، واقع الإعلام الليبي والصعوبات التي يواجهها الصحافيون في ظل الاستقطاب السياسي وخطاب الكراهية المتفشي في وسائل الإعلام الليبية خصوصا التي تبث من خارج البلاد.

218 وفي المرتبة الثانية وقناة ليبيا الحدث في المرتبة الثالثة تليها ليبيا الأحرار والتناصح وليبيا روحها الوطن وبنانوراما والرائد فيما خرجت قناة ليبيا الإخبارية عن الرصد لأسباب تقنية.

ونشر الأصفر عام 2014، دراسة عن دور القنوات الفضائية في الأزمة السياسية والعسكرية في ليبيا وانقسام تلك القنوات إلى مجموعتين كل مجموعة منحازة إلى طرف في الصراع، وأظهرت النتيجة أن أغلب القنوات الفضائية ساهمت بشكل كبير في الانقسام السياسي والصراع المناطقي ومن الصعب جدا التصدي لخطاب الكراهية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في ظل الانقسام السياسي في الدولة وتعدد الحكومات والمجالس التشريعية، والأمر يتطلب توحيد الجهود وبناء دولة واحدة بمؤسسات فاعلة قادرة على السيطرة والمتابعة والمحاسبة ووضع تشريعات رادعة واتخاذ إجراءات صارمة بحق المخالفين.

وعلق "أصبح خطاب الكراهية والعنصرية من العناصر المنبوذة والمشيئة في جميع المجتمعات المتحضرة والتي تتميز بحرية الرأي والتعبير واحترام الرأي الآخر، هذا الخطاب يدمر المجتمعات ويخلق الفتن والنغرات العنصرية".

ووفقا للأصفر فإن مهنة الصحافة في ليبيا بخير إذا ما تم النظر إلى توافر القدرات البشرية الصحافية من كتاب وفنيين ومخرجين ومختصين والعديد من خريجي الجامعات والمعاهد العليا المختصين في مختلف المجالات الصحافية، هذه الأعداد قادرة على خلق صحافة قوية ومنافسة استنادا على الإرث الصحافي للأباء المؤسسين للصحافة في ليبيا منذ زمن طويل".

واستطرد "إلا أن الظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد، ضيعت الدولة ومؤسساتها وعلى رأسها الصحافة والإعلام. وأصبحنا من ضمن التراتيب المتأخرة في حرية التعبير عند تقييم المؤسسات الدولية كمؤسسة مراسلون بلا حدود" والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان وغيرها. كما أن أغلب المتعاقين على الحكومات الليبية سابقا وحاليا لا يعترفون بالإعلام وأهميته فهم



يواجه الصحافي الليبي الخطف والاعتقال لمجرد أن لديه وجهة نظر قد لا تروق للبعض، بينما تفشى خطاب الكراهية والعنصرية ليشكل خطرا على السلم الاجتماعي، في غياب التشريعات التي تحمي العمل الصحافي وتقف عاتقا أمام محاربة هذا الخطاب، بحسب ما يؤكد محمد علي الأصفر أستاذ الإعلام بالجامعات الليبية ورئيس منظمة "أكاديميون للإعلام".

وقال الأصفر في تصريحات لـ"العرب"، "مع الأسف أغلب الوسائل الإعلامية الليبية أصبحت أداة للتفرقة والتشتت الاجتماعي بفعل نشرها لخطاب الكراهية وبذلك ساهمت في إطالة فترة عدم استقرار الدولة ونموها وتطورها وأصبح دور بعض القنوات لا يقل عن دور الميليشيات والخارجين عن القانون بفعل ما تنشره من أخبار مزيفة ومفتعلة وانحيازها لأجندات خارجية ومتورطة في الأزمة الليبية".



محمد علي الأصفر لا يزال للصحافة الورقية طقسها الخاص وميزة التوثيق الورقي لا تتوفر في مواقع التواصل

ورصد المركز الليبي لحرية الصحافة القنوات الفضائية التي تبثنى خطاب الكراهية، وقد تصدرت قناة النبا الإخبارية الأكثر ارتكابا للإخلالات المهنية، فيما جاءت قناة ليبيا 24

المؤسسات الإعلامية تئن ولا من مجيب

كولومبيا الأميركية، خلصت إلى أن 17 في المئة من غرف الأخبار حول العالم شهدت انخفاضا في الإيرادات بأكثر من 75 في المئة خلال تفشي كوفيد - 19، وقالت البروفيسورة إميلي بيل المديرة المؤسسة لمركز تاو "اعتقد أننا نشهد انهيارا في سوق الإعلانات".

وتسبب هذا الانهيار في توقف العشرات من الصحف في الولايات المتحدة وبريطانيا، وبالمثل تواجه المؤسسات الصحافية العربية التي نجحت بالصمود حتى الآن، واقعا صعبا وهي تحاول العودة مجددا للإصدار الورقي بعد



الشبكات الكبرى لم تسلم من الأزمة

ليون - انضمت شبكة "يورونيوز" الإخبارية الدولية إلى قافلة المؤسسات الإعلامية التي اضطرت إلى اتخاذ إجراءات تقشف وعمليات تسريح موظفين بسبب تداعيات وباء كوفيد - 19، ويؤكد عاملون في القطاع أن الأزمة بدأت منذ سنوات عديدة وساهم الوباء بتسريعها، بينما تركت المؤسسات تواجه مصيرها دون دعم خصوصا في العالم العربي. وازغمت الأزمة الصحية "يورونيوز" التي اتخذت مقرا في فرنسا، على إعادة هيكلة نفسها مع احتمال تسريح موظفين، وعرض رئيس مجلس إدارة الشبكة الأوروبية مايكل بيترز الخلاء على النقابات خطة لإعادة نشر العاملين ستؤدي إلى تسريح حوالي خمسين موظفا من أصل 900.

ورأى بيترز أنه من الصعب إعطاء أرقام أكثر دقة لعدد الوظائف التي سيتم إلغاؤها، لأنه سيستحم اقتراح تعديلات في عقد العمل على الموظفين الذين سيكون بإمكانهم الرفض.

ومنذ مارس الماضي حذر خبراء إعلام من ضربة قاسية تتلقاها المؤسسات الصحافية بسبب تراجع الإعلانات جراء تباطؤ الاقتصاد وانخفاض في عائدات الاشتراكات.

وهو ما أكدته بعد أشهر، دراسة حديثة للمركز الدولي للصحافيين ومركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة

الثقافة المحلية والأدب والتاريخ، لذلك تستحق الدعم والمساهمة في منع انهيارها سواء من الحكومات أو المنظمات والهيئات المعنية بالصحافة والمعلنين.

وأضافوا أن الصحف الورقية في العصر الرقمي تكبدت نفقات إضافية في سعيها لمواكبة التقنيات الحديثة التي أصبحت مسألة أساسية لا غنى عنها في النسخ الإلكترونية للصحف من أجل جذب جيل الشباب على المنصات الاجتماعية. وأوضح رئيس يورونيوز استنادا إلى اتصالاته مع نظرائه في الشبكات الإخبارية الدولية الأخرى، أن القطاع برمته عانى منذ بدء تفشي وباء كوفيد - 19 من تراجع عائداته من الإعلانات بنسبة تراوحت بين 35 و50 في المئة، لكن الواقع أن الوباء سرع توجها كان موجودا بالإساس، وقال بيترز "اليوم لم تعد العلامات التجارية ترغب في أن يقرن اسمها بالإعلام الذي بات يقتصر على البؤس، إذ ينقل الحروب والأوبئة والفساد...".

وسبق أن قامت شبكة يورونيوز الدولية، ومقرها في مدينة ليون بوسط شرق فرنسا، بعملية مماثلة عام 2017، حين تخلت عن الإرسال المتعدد لتعرض 12 قناة لغوية لكل منها خطها التحريري الخاص، ملغية في سياق هذه العملية تسعين وظيفة.



مواقف سياسية في الميزان

الكونغرس الأميركي يخطط لقهر «آلهة» وادي السيليكون

زوكربيرغ ودورسي يستبقان قرار إلغاء «المادة 230»:
نقبل إعادة النظر في كيفية إدارة المحتوى

في شكله الحالي، ويشعر الديمقراطيون بالقلق من أن فيسبوك وتويتر ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى لا تفعل ما يكفي لمكافحة انتشار المعلومات المضللة والكاذبة الصريحة. ورغم إقرار الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي بعدة أخطاء ارتكبها موقعه واعتراف الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ بأن موقعه كان بطيئاً في إزالة منشورات تروج للعنف، فقد دافع رئيسا الشركتين عن جهودهما لمكافحة التضليل الانتخابي.

وقال دورسي إن شركته طبقت تصنيفات على أكثر من 300 ألف تغريدة في الأسابيع التالية للانتخابات الأميركية، وأشاد زوكربيرغ بفيسبوك لاتخاذها "خطوة غير مسبوقة" للترويج لمعلومات دقيقة عن التصويت في أعلى التغذية الانتخابية في المستخدمين. ويذكر أنه في 28 أكتوبر الماضي، شارك زوكربيرغ ودورسي في جلسة استماع إلى جانب سوندار بيشاري رئيس غوغل، حول الحصانة القانونية التي تتمتع بها الأطراف المضيفة عبر الإنترنت بشأن محتويات ينشرها مستخدموها. واشتكى بعض أعضاء مجلس الشيوخ خلال تلك الجلسة من أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دور "الحكم للبيت بالحقيقة" متحيزة ضد الجمهوريين. وكانت منصة فيسبوك وتويتر وعدتا بحماية المحتوى من التدخلات الحكومية الأجنبية، ومن الدعوة إلى العنف أو التحريض عليه بعد صدور نتائج الانتخابات.

وحول كيفية التعاطي مع منشورات ترامب بعد مغادرته البيت الأبيض، قال دورسي إن تويتر لن تقدم استثناءات لترامب بعد مغادرته منصبه في يناير المقبل، علماً أن الشركة تساهلت مع منشورات الرئيس الأميركي التي تخالف سياساتها، لكنها بدأت بتصنيفها والتحذير منها في مايو الماضي.

وأضاف دورسي إن تويتر سمح للقادة العالميين بمزيد من الحرية مع تغريداتهم حتى لو انتهكوا شروط خدمة الشركة. وأكد أن ترامب لن يتمتع بهذا الامتياز بمجرد تركه لمنصبه، مضيفاً "إذا لم يعد الحساب فجأة لقائد عالمي، فإن هذه السياسة تختفي". وأكد زوكربيرغ إن فيسبوك لن تغير الكيفية التي تتعامل بها مع منشورات ترامب بعد مغادرته البيت الأبيض، مشيراً "منذ يوم الانتخابات، صنفت فيسبوك عدداً من منشورات ترامب، ووجهت المستخدمين إلى معلومات دقيقة حول نتيجة الاقتراع، لكنها تتبع إجمالاً سياسة عدم التدخل". وقال زوكربيرغ إن شركته "تعامل ترامب بنفس المعايير مثل أي مستخدم آخر".

وقالت بلاكيرن لزوكربيرغ ودورسي إن الأميركيين لديهم "إحباطات كبيرة" من الشركتين. وشكت السيناتور من "ثقافة الإلغاء"، وتساءلت عن سبب تصنيف منشوراتها على فيسبوك حول تزوير الناخبين بعلامة تضليل انتخابي. وأقر زوكربيرغ بأنه من السيء حظر الأشخاص على أساس الانتماء السياسي.

وتساءل السيناتور الجمهوري تيد كروز عن سبب قيام تويتر "بوضع تحذيرات مزعومة على أي بيان تقريباً حول تزوير الانتخابات". وعندما شرح دورسي وجهة نظره حول ربط الناس بالنقاشات، صده كروز. وقال "لا، أنت لا تقوم بذلك. إنك تضع صفحة تقول إن تزوير الناخبين من أي نوع نادر للغاية في الولايات المتحدة. هذا لا يرتبط بنقاش أوسع. هذا يتخذ موقفاً سياسياً متنازعا عليه".

وأضاف كروز أن تويتر له الحق في اتخاذ مثل هذا الموقف، ولكن فقط إذا قبلت أن تكون ناشراً وتخلت عن الحماية التي توفرها المادة 230. واقترح الرئيس المنتخب جو بايدن "إلغاء" الحماية التي تتمتع بها حالياً مواقع تواصل اجتماعي بموجب تشريع يعرف بـ"المادة 230" لأنه يشجع على انتشار الأكاذيب. ويرى الجمهوريون أن شركات التواصل الاجتماعي تتخذ قرارات تحريرية بشأن ما يجب إزالته أو تصنيفه أو تركه من دون تغيير. ويقولون إن هذا يجعلهم بمثابة ناشرين وليس مجرد موزعين للمعلومات، ونتيجة لذلك لا ينبغي أن يشملهم تشريع "المادة 230".

المشرعون الأميركيون

عازمون على كبح جماح فيسبوك وتويتر، شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية



واشنطن - أعلن المديران التنفيذي لفيسبوك وتويتر، مارك زوكربيرغ وجاك دورسي الثلاثاء موافقتهما على إعادة النظر في الإصلاح المتعلق بكيفية إدارة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، في إشارة إلى قبولهما شكلاً من أشكال الوصاية الحكومية على الموقعين.

ومثل زوكربيرغ ودورسي الثلاثاء في جلسة استماع ثانية، أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي، هي الثانية في أقل من شهر، حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة.

وكان من الواضح منذ البداية أن المشيرين عازمون على كبح جماح شبكات التواصل الاجتماعي الشعبيتين، مع التهديد أكثر من مرة بقرب إلغاء المادة 230. وينص التشريع على أن هذه المنصات ليست مسؤولة بشكل عام عن الأشخاص غير القانونيين أو المسيئة التي ينشرها المستخدمون عليها.

وفيما دعا زوكربيرغ إلى وضع إطار تنظيمي جديد يمكن أن يشمل الإشراف على المحتوى، أكد أن "مقارنة ما يفعلونه بشركات الاتصالات أو الصحف ليس هو السبيل للنظر إلى ما هو في الأساس صناعة جديدة". وقال دورسي من جانبه، إن موقعه سيركز على منح المستخدمين المزيد من الأدوات للتحكم في المحتوى الذي يطالعونه.

واستمرت الجلسة التي ترأسها السيناتور الجمهوري لنديسي غراهام، من ولاية كارولينا الجنوبية، الذي ساند الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب في مزاعمه حول تزوير الانتخابات، أكثر من 4 ساعات، ووجه خلاله أعضاء مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون 172 سؤالاً لزوكربيرغ ودورسي، وركزت الأسئلة على كيفية إدارة الشركتين للمحتوى الذي ينشر عبر شبكاتهما الاجتماعية، فضلاً عن الرقابة على الأصوات المحافظة. كما تطرقت الجلسة إلى جهود الشركتين في مكافحة التضليل والأخبار الزائفة، وإلى المخاوف من الاحتكار في السوق والإدمان لدى المستخدمين.

وهاجمت السيناتور عن الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي مارشا بلاكيرن، المديرين التنفيذي لفيسبوك وتويتر، مارك زوكربيرغ وجاك دورسي بسبب تصرفهما كأنهما "لا يفهمان"، وتصرف موظفيهم "مثل آلهة وادي السيليكون" التي لا تقهر، مؤكدة أن الكونغرس سيتحرك ضدهما لمحاسبتهم.

إتيكيت الإعلان عن الإصابة بكورونا يشغل اللبنانيين

وقال الشاعر والإعلامي الكويتي بدر صفوق مستهزئاً:

@badrsfouk

#إحدى القنوات اللبنانية سموت لقاء مع خبيرة إتيكيت ومظاهر للحديث عن فايروس كورونا.. حد يقول لهم السالفة (القضية) مو سالفة سكن وشوكة وكرافته (ربطة عنق).

ويقول مغردون إن هذه الأفكار تثير السخرية في كثير من الأحيان، لكن لا شك أن الوباء قلب السلوكيات والأدبيات رأساً على عقب، حتى أن ضاهر أقرت مرة، بأن العالم أصبح أمام "مدونة سلوك جديدة" بسبب تداعيات كورونا.

ويؤكد عدد من المعلقين أن ما قدمته القناة يأتي في إطار التوعية بسبل الوقاية من العدوى، بل وأشاروا إلى وجود "إتيكيت العطس" و"إتيكيت القبلة" في زمن كورونا، وحتى "مكياج كورونا".

ويعيش اللبنانيون فرعا حقيقيا بسبب شكوكهم في قدرة السلطات على مجابهة خطر انتشار الفايروس والقدرة على الحد منه.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي يحاول مغردون نشر إتيكيت التعامل مع كورونا. وكتب مغرد:

@danaalhajabd

#التباعد الاجتماعي "إتيكيت" فرضه كورونا على العالم ويتضمن مفهوم "التباعد الاجتماعي". الابتعاد عن التجمعات البشرية بشكل عام كالعمل من المنزل إذا أمكن ذلك، والابتعاد التام عن أماكن الاكتظاظ بالناس مثل المواصلات العامة والحفلات والمقاهي والمطاعم والمدارس وغيرها من أماكن الخدمات العامة.

وتقول نادين ضاهر من جانبها إن "الإتيكيت قاعدة في الحياة اليومية". وتضيف أن "الالتزام بأصول الإتيكيت في أي ظرف أو مكان يحمي صاحبه من الهفوات والإساءات، وذلك في الثقافات والمجتمعات كافة"، مؤكدة أن السمات المميزة لعلم الإتيكيت، "إنه يُنظم سلوك الأفراد والمجمعات في جميع الأحوال والمواقف التي تواجههم خاصة في زمن كورونا".

بس تصاب بالمرض ما تقول أنا مريض.
نقول: Je suis malade..
#MTVirus

وبث البرنامج الثلاثاء لكنه لم يحصد مشاهدات تذكر مقارنة بكمية السخرية حول الموضوع. ويجري في لبنان تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي اتخذ في 11 نوفمبر الحالي والقاضي بالإقفال التام للبلاد لمدة أسبوعين ابتداء من الرابع عشر من نوفمبر الحالي بناء على توصية من المجلس الأعلى للدفاع، وبعد تخطي أعداد الإصابات اليومية بفايروس كورونا الخط الأحمر، ووصول القدرة الاستيعابية للقطاع الاستشفائي إلى خطها الأحمر أيضاً.

واستثنى القرار من الإقفال القطاعات الحيوية، وعلى رأسها "المطاحن والأفران وكل ما له علاقة بتخزين وتصنيع المنتجات الغذائية والزراعية والمصارف والجيش وقوى الأمن ووزارة الصحة والمستشفيات والمستوصفات والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة وصناديق التضامن".

يذكر أنه ليست هذه المرة الأولى التي تتناول فيها ضاهر وباء كورونا وتقرنه بمجموعة سلوكيات تندرج ضمن علم الإتيكيت، ففي كل مرة تفجر سخرية واسعة.

وفي مارس الماضي، أي بداية تفشي الوباء في لبنان، خصصت ضاهر حلقة عن "إتيكيت الإصابة بكورونا"، وهو ما فجر سخرية واسعة.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد أعلن في جلسة طارئة انعقدت في 15 مارس الماضي، التعبئة العامة لمواجهة انتشار فايروس كورونا، ومددت التعبئة العامة حتى نهاية العام الحالي.

ورأت غالبية المعلقين حينها أن بث حلقة كهذه "استهتار وتهوين" من فداحة الظروف التي يعيشها العالم ولبنان على خلفية تفشيه السريع وارتفاع أعداد ضحاياه.

وعلق الصحافي اللبناني أحمد عبدالله "بينما العالم كله يبحث عن علاج لكورونا، الأم.تي.في تتناول إتيكيت الإصابة بالفايروس".

بيروت - أثار الحديث عن "إتيكيت الإعلان عن الإصابة بكورونا" ضمن برنامج لبناني يبث على قناة "أم.تي.في" اللبنانية سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان.

وطال انتشار فايروس كورونا علم الإتيكيت، مع فرض التباعد الاجتماعي وما يندرج تحته من سلوكيات يهتم بها هذا العلم.

ومنذ نشر نادين ضاهر خبيرة "الإتيكيت والبروتوكول" المكنة بـ"مدام إتيكيت" قبل أيام صورة على حسابها على إنستغرام لموضوع فقيرة إتيكيت (Etiquette) ضمن برنامج "Alive" على "أم.تي.في"، خصص لإتيكيت الإعلان عن الإصابة بكورونا، لم تهدأ سخرية اللبنانيين.

وسخر مغرد:

@huseinsheet12

#إتيكيت الإعلان عن الإصابة بكورونا؟

"ولو شو هل تقاهة لي وصلنا لها بذكر وقت دقتلي (اتصلت بي) الأخت من الوزارة قالتلي مسيو حسين؟ قتلتها إيه؟ تقصلي -كنت بدعني (لا أزال) ناييم-، قالتلي إني نتيجة فحصك بوزيتيف (إيجابية).. رديت عليها تشرفنا إختي أني لخور وبدي نام، بياي.. هيك عرفت إني معي كورونا".

وسخرت مغردة:

@Dianamh2312

#"ونحن قاعدين نصاب عشوائيا أثارى الكورونا إلها إتيكيت.. #شعبرعني".

واقترح مغردون الحديث في مواضيع أخرى. وكتب مغرد:

@dafy38

#جديدهم إتيكيت: 1- الموت من كورونا. 2- طريقة التعزية. 3- طريقة لقمة الرحمة.

وسخر معلق:

@salmanismail86

#إتيكيت التعامل مع فايروس كورونا،



إتيكيت كورونا

drabbashashim
أخطر فئة على الدولة هي فئة الذين لهم مصالح خاصة، ويقاؤها منوط ببقاء الوضع مشدودا والنفوس مكتومة والإحزان مستديمة..
«البحرين مكوفيد - 19»

MokhtarGhazzawi
"فصل -كرامي رايح جاي عند أردوغان. بنو يجبلك إسلام سياسي سني (إرهاب) عولاية طرابلس. كرمال في إسلام سياسي شيعي (إرهاب) بالجنوب - هيدا مشروع جماعة 8 آذار. والكانتون المسيحي بالنص: بين الإرهابين. لبنان ينتفض سعد الحريري princess. شرابة خرج".

shahokurdy
حين يطرق الرقي باب أمة من الأمم يسأل: هنا فكر حر؟ فيان وجد دخل وإلا مضى (توماس بين). يطرق الرقي الباب ليجد ربع الله وأحباب الله وحزب الله وفار الله فيهرب فوراً ويبضى في طريقه دون أن يتجرأ على الدخول إلى البلاد ويترك الساحة لأهل الجهل والتخلف.

noura11011
من الظلم أن يعيشوا حياتك بدلاً عنك

أبرز تغريدات العرب
shibani500
كثرة التدقيق "تلحن" روحك!

MERiAM_AL3TEEBE
سُئلت ذات مرة ما حملك؟! فقلت: أن أكتب بحرية والعالم يقرأ.. ثم قيل لي: هذا خيال لن يتحقق، ألا توجد في رأسك أحلام ممكنة؟! فقلت: أن أتجول بسيارتي في الطرقات وحدي عندما يضيق بي الكون. عندها كان الرد: دائما أحلامك مستحيلة أما الآن فالعالم يقرأ ما أكتب بينما أجدب الطرقات بسيارتي.. السعودية

المقاهي والمطاعم تحتل أرصفة الشوارع في الرباط

مغاربة يتذمرون من مخاطر إجبارهم على السير في الطريق



لا مجال للمارة

إبرادة حقيقية لوضع حد لهذه الظاهرة المنتشرة في كل مدن المملكة. وأعرب عن أسفه، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قائلًا "إنها ورش تشتغل عليها بقوة، وقد شرعنا في اتخاذ عدة خطوات في هذا الاتجاه، ولكن مبادراتنا لا تؤثر بالشكل الكافي أمام تعنت المخالفين"، داعيًا إلى تضافر جهود جميع الفاعلين المعنيين، لاسيما المسؤولين المنتخبين، واتخاذ إجراءات صارمة ضد المخالفين المتعنتين، لضمان استعمال سليم وجماعي للفضاء العام.

معاناة النساء تتضاعف أثناء سيرهن على الرصيف حيث أنهن يتحملن نظرات الجالسين على طاولات المقاهي وتعليقاتهم

ويقول حمادي الشرقي من سكان الرباط إن "ما يؤذيه أصحاب المقاهي من واجبات قانونية للجهات المختصة، والمداخل التي تجنّبها المصالح البلدية مقابل الترخيص باستغلال الملك العمومي، يُعتبر تافها أمام خطورة الوضعية التي يخلقونها"، مضيفًا أن "الكثير من المستثمرين لا يؤدّون تلك المستحقات، نظراً لنفوذهم أو علاقتهم مع المسؤولين عن تدبير الشأن المحلي؛ فيما يتعامل آخرون مع اللجان التفتيشية بما تقتضيه سياسة الإتاوات".

التراخيص، لأغراض تجارية، لتحقيق أكبر قدر من الربح. وأمام هذا الوضع، فإن المراقبة والزجر بظان الطرق الفعالة للحد من هذا التطاول. وفي هذا الصدد، تطلق السلطات المحلية بين الفينة والأخرى حملات زجرية لتحرير الفضاء العامة، من خلال اتخاذ إجراءات قد تصل إلى حجز الكراسي والطاولات المنتشرة على الطريق العام، وحتى هدم البناء الفوضوي الذي يعيق انسيابية حركة الراجلين.

وفي كثير من الأحيان، يتم تحرير محاضر في حق المخالفين بموجب القرار الصادر عن البلدية والذي يحدد شروط الاستغلال المؤقت للفضاء العام وتلك الخاصة بالقرار المتعلق بالنظافة الذي تم اعتماده في فبراير 2018. وعادة ما يتم إطلاق هذه الحملات بناء على شكاوى يتقدم بها السكان أو فاعلون في المجتمع المدني.

وفي هذا الصدد، سلط الكاتب العام للمجلس الجهوي للمجتمع المدني لجهة الرباط - سلا - القنيطرة، رشيد الكسبة، الضوء على ضرورة أن تتحلّى السلطات المحلية

نظرات الجالسين وملاحقتهم للنساء، وأفضل السير وسط الشارع والمغامرة وسط الزحمة على أن أتسلل بين كراسي الجالسين بالمقاهي". ورد عليها مسير المقهى قائلًا "لدينا جميع التراخيص اللازمة"، مشيرًا إلى أنه ما باليد حيلة أمام احتياج الأشخاص لقاعة الطريق، وبالتالي تضيق الهامش الضئيل لمرور المواطنين. وبالفعل، تقوم مصالح البلدية بإصدار تراخيص قصد الاستغلال المؤقت للفضاء العام، وذلك وفقًا لشروط ومقابل رسوم محددة سلفًا، بيد أن هذه الشروط لا يتم احترامها في أغلب الحالات، إذ يسعى المستفيدون من هذه



النارية الخاصة بالزبائن، والتي تزامم السيارات المصطفة أمام المقهى، مما يجبر الراجلين على المكابدة لشق طريقهم عبر هذه المناهة. ولا يكتفي أغلب أصحاب المقاهي باحتلال الرصيف العمومي بالكراسي والطاولات، بل يتطاولون على مساحات أخرى بإنشاء مواقف الدراجات ووضع أحواض الأشجار والألقات الإشهارية، ما يتسبب في إلقاء راحة المترجلين، من جهة، وتشويه المنظر العام، من جهة ثانية، إذ يتحول الشارع إلى قضاء عشوائي.

وتتضاعف معاناة النساء أثناء سيرهن على الرصيف المسجى الذي تشغله الكراسي والطاولات، حيث أنهن يتحملن نظرات وتعليقات الجالسين على طاولات المقاهي في الرصيف إلى جانب معاناتهن في المرور وسط زحمة السير برفقة أطفالهن.

"هذا أمر غير مقبول"، تصرخ إحدى النساء، وهي تدفع عربة طفلها، حين اضطرت للتوقف أمام المقهى، لعلها تجد أذنا صاغية.

تقول إن للسيارات والمقاهي حقوقا أكثر من المشاة حيث تستعمل الأرصفة لركن السيارات أو تؤثث بكراسي وطاولات المطاعم والمقاهي لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن، بينما يتنقل المارة بين السيارات ويتمنون لو أنهم "يملكون أجنحة يطيرون بها لتجاوز هذا الوضع".

وتضيف "أتضايق كثيرا كلما مررت أمام المقهى وتزعجني

المشترك داخل المجتمع. فحقنا في التجول منتهك دون أن تتم محاسبة المخالفين". ويتكرر هذا الوضع في الشوارع الرئيسية والمنقطعات والنقاط المهمة في المدن التي تعرف ازدحامًا شديدًا، حيث تكلف نزهة بسيطة أو مشوار قصير المرء حياته حين يضطر إلى تجاوز المقاهي بالنزول إلى الشارع وهو ما يفسر ارتفاع ضحايا حوادث السير في طرقات المغرب.

وفي أحد المقاهي المطلّة على الشارع بسلا، على مقربة من عدة إدارات عمومية، يتم وضع الكراسي والطاولات خارج المساحة المخصصة بها. أما السنتيمترات القليلة التي تفصلها عن الرصيف فتحتملها الدراجات



معاناة مضاعفة

يعاني المارة في المدن المغربية المزدحمة من احتلال المقاهي للأرصفة والساحات العامة في الشوارع، ما يسبب عرقلة في السير واكتظاظًا في الطرقات وحوادث يذهب ضحيتها المشاة الأبرياء الذين أجبروا على استعمال الطريق والمرور قرب السيارات والدراجات والحافلات المسرعة.

الرباط - احتلت المقاهي والمطاعم الأرصفة في أغلب شوارع الرباط بحيث لا تترك مجالًا للمشاة كي يجدوا راحتهم في السير دون عرقلة، فيضطرهم الوضع إلى النزول إلى الشارع بين الفينة والأخرى محاولين سلك الطريق، مخاطرهم بحياتهم بين الشاحنات والسيارات ومتسبين في مضايقة السائقين.

"إنها معاناة حقيقية تفاقم من حدة وضعيتي؛ فكتيرا ما أجد نفسي مضطرا لمشاركة الطريق مع الدراجات، بل وحتى مع المركبات، وهو ما يعرضني لخطر الدهس، بسبب استحالة السير على الرصيف المخصص للراجلين"، إنها صرخة رجل مقعد، في الأربعينات من عمره، مصاب بالشلل.

عبدالله، وغيره كثيرون، يعانون يوميا من تطاول المقاهي والمطاعم وغيرها من المتاجر والمحلات، واستغلالها غير القانوني للممرات والشوارع وحتى الأرصفة.

وأعرب عن أسفه جراء المعاناة المزدوجة التي يعيشها، قائلًا "نحن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة أكبر المتضررين من هذا المفهوم للعيش



معاناة مضاعفة

شباب عراقي ينقل عشقه للطبيعة والحيوانات إلى الأجيال القادمة

مع الحيوانات، فهي لن تؤذيهم، ومن الممكن التعايش والتعامل معها، وكثير من حيوانات الأهوار معرضة للانقراض وهذه فرصة أيضا للأطفال لكي يتعرفوا عليها".

وجرى تجفيف الأهوار، التي يقول عنها الكاتب المقدس إنها موقع "جنة عدن" بشكل كامل تقريبا في عهد صدام حسين، وتم إدراجها في عام 2016 على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لمواقع التراث العالمي. ويختتم مهدي ليث حديثه "الحيوانات ملك للجميع وهي إرث طبيعي وجزء لا يتجزأ من وطننا وعلينا أن نحب كل ممتلكات هذا الوطن".

ويحتفظ ليث أيضا بعدة أنواع من الزواحف النادرة في العراق والمهددة بالانقراض في غرفة منفصلة من المبنى، خصصها للأطفال ليكسر لديهم ما يسميه "حاجز الخوف" من الحياة البرية.

ومنذ شهور، أغلق المطعم وأغلقت المدارس أيضا بسبب جائحة كورونا. وبعد إعادة افتتاح مطعم دربونة للجمهور في الآونة الأخيرة، يامل ليث في معاودة تنظيم ورش العمل مرة أخرى واستقبال الرحلات. ويقول "نحن نرى الكثير من العنف ضد الحيوانات الموجودة في الشوارع، فأردنا أن نجعل الناس وخاصة الأطفال يتحملون الإنسانية وحب التعامل بلطف

والمدارس والجامعات لدعوة الناس إلى عدم قتل حيوانات الشوارع حتى لو كانت خطيرة، فهي بالتأكيد لها دور كبير في الحفاظ على البيئة، إضافة إلى تقديم النصائح الوقائية في حال تعرض أحد إلى لدغة أو عضة من حيوان سام، وكيفية التعامل مع الجرح ريثما يصل إلى المشفى" بحسب ليث. وقرر الشباب افتتاح ملتقى عام لاستقبال الناس من محبي الحيوانات، فأسس مطعمه الفولكلوري الخاص، ووضع فيه بعض الزواحف والحيوانات المائية والطيور، وصار يستقبل القادمين في رحلات مدرسية ليشركهم الطعام ويعرفهم على الحيوانات الموجودة في المطعم.

جائحة كورونا وسنوات الحرب الطويلة، وقال "نعاني من تلاحق الأزمات، فنحن نعيش هذه الفترة محاصرين بوباء كورونا، ومن قبلها من العراق بحروب متتالية".

الحيوانات ملك للجميع وهي ارث طبيعي وجزء لا يتجزأ من العراق وعلى العراقيين أن يحبوا كل ممتلكات بلادهم

وبدأ مهدي ليث باقتناء الحيوانات الأليفة منذ كان صغيرا رغم عدم تقبل العائلة لهذا الأمر، ليتحول الموضوع بعد سنوات إلى مشروع كبير، حيث أسس محميتته الخاصة داخل المنزل وراح يستقبل الناس لرؤية حيواناته بهدف كسر حاجز الخوف لديهم.

وقال ليث "بدأت بشراء الحيوانات المنزلية بعد أن بحثت عنها وعن طريقة تربيتها عبر الإنترنت، حتى صارت عندي محمية حيوانات خاصة، وبدأت بنشر نشاطاتي على مواقع التواصل حتى صار لي اسم وأحب الناس فكرتي وبدأوا بالتوافد على بيتي لالتقاط الصور مع الأفاعي والسلاحف".

وانضم ليث إلى منظمة تعنى بالشعاسات البيئي تديرها مجموعة من المختصين، وبعدها أسس فريقا من المتطوعين البيئيين سماه "منقذو الحياة البرية" ليساعد الناس في التعرف على أنواع الحيوانات الخطرة منها والأليفة. ويهدف الفريق إلى "إقامة مهرجانات وملتقيات توعوية في الأماكن العامة

وضع قضية الحفاظ على البيئة على رأس جدول الأعمال السياسي في البلاد. كان ليث يتحدث بينما كان الأطفال يخطون بأيديهم رسوما ملونة لحيواناتهم المفضلة.

ربط ليث بين تعليم وتنشئة الأطفال على حب الحياة البرية والحفاظ على البيئة في المستقبل. وقال "أعتقد أنه من المهم للغاية أن يحمل هؤلاء الأطفال في قلوبهم أهمية هذه الحيوانات عندما يكبرون. أكيد، لن نرى هذه المآلات التي تحدث في العراق من قتل وصيد غير مشروع ومتاجرة بالحيوانات البرية".

وقال الناشط العراقي "هذه محاضرة بسيطة ليعرف الأطفال الحيوانات والحياة البرية في الأهوار، بعد ذلك سيرون بعض الحيوانات المتوفرة بالدربونة فهي فرصة سعيدة للأطفال

لغيرهم. أجواء الحجر التي يقضونها في البيوت طيلة فترة كورونا، وهذه فرصة للترفيه يحصلون فيها على معلومات هامة". وتحدث ليث عن تأثير الأوضاع الحالية بالعراق في ظل

بغداد - في قلب بغداد، أطفال من دار لانيشام يتناولون إفطارا غير عادي في مطعم دربونة مع الناشط البيئي مهدي ليث، الذي ينتقل بهم في رحلة إلى منطقة الأهوار المهددة والمعرضة لخطر تآكل رقعتها في العراق.

في عام 2019، أجرى ليث إصلاحات وأعمال ترميم لمنزل قديم في بغداد مستخدما مواد بناء تقليدية من الأهوار، بعد أن صنع الجدران من أعواد القصب ووضع الوسائد الملونة والأثاث الخشبي وأنشأ مطعم دربونة.

ويذيع صيت ليث، عاشق الحياة البرية والعضو المؤسس في "مركز الحياة البرية العراقي"، على موقع إنستغرام، ويزيد عدد متابعيه عن 120 ألف شخص. بدأ ليث في تنظيم ورش عمل للأطفال داخل المطعم يتحدث فيها عن أهمية الحفاظ على البيئة والتنوع في البلاد.

قال ليث إن الحروب على مدى عقود وجائحة فيروس كورونا حالت دون



تسلية ومعلومات

نصائح

مستحضرات التجميل لها طرقها الخاصة في التخزين

بصفة منتظمة وبواسطة الصابون أو منظف الأواني أو شامبو لطيف. وينبغي أن تكون الأيدي نظيفة دائما عند وضعها داخل العبوة، وذلك للحيلولة دون تكاثر البكتيريا داخل العبوة، ما يحافظ على سلامة المستحضر، ومن ثم صحة البشرة.

كما ينبغي مراعاة ألا يتم ضخ هواء داخل عبوة الكحل أو الماسكارا مثلا من خلال إدخال وإخراج الفرشاة؛ نظرا إلى أن الأوكسجين يزيد من فرص تكون الجراثيم داخل العبوة.

وبشكل عام ينبغي تخزين مستحضرات التجميل في مكان بارد وجاف ومظلم قدر الإمكان، مع تجنب تعريضها لأشعة الشمس المباشرة.



أفادت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية بأن التخزين الصحيح لمستحضرات التجميل يلعب دورا هاما في الحفاظ على سلامتها وجودتها، ومن ثم تحقق المستحضرات تأثيرها الجمالي المرجو من ناحية، وتحافظ في الوقت نفسه على صحة البشرة من ناحية أخرى.

وأوضحت البوابة المعنية بالجمال أن أفضل طريقة للحفاظ على مستحضرات التجميل هي فتح العبوة قبل الاستعمال مباشرة وغلقتها

جيدا وبإحكام بعد كل استخدام، مشددة على أهمية تنظيف كل الأدوات، التي تلامس مستحضرات التجميل مثل الفرشاة أو الإسفنج أو ملعقة الصيدلاني،

موضة

الألوان الميتالك تهيمن على الموضة النسائية

وصيف 2020 بدرجة كبيرة، بعد أن كانت مقتصرة على الإطلالات المسائية في الكثير من الأحيان، وأصبحت إحدى القطع الأساسية لدى الكثير من الفتيات ليعتمدن عليها في إطلالتهن طول الوقت وفي مختلف الفصول.

وكثيرا ما تقتصر ألوان الملابس الميتالك على الفضي والذهبي، إلا أن فصل الصيف فرض على مصممي الأزياء اختيار الألوان المبهجة والمختلطة التي يتميز بها هذا الفصل من العام، لذا وجدت الفتيات أمامهن الكثير من الخيارات والألوان التي أمكنهن الانتقاء من بينها لإطلالة مبتاك مميزة وأنيقة. وتتميز موضة هذا العام بسيطرة ألوان الأزرق الزهري الفاتح ودرجات البني المختلفة بدءا من النحاسي والبني الداكن والذهبي الصريح.



أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الألوان الميتالك تهيمن على الموضة النسائية هذا الشتاء لتكسر كابة الأجواء السائدة خلال هذا الوقت من العام، والتي ازادت حدتها في ظل تفشي جائحة كورونا.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الملابس تتألأ هذا الموسم باللون الذهبي والفضي، كما تتألق الألوان الأخرى أيضا ببريق الميتالك كالأخضر والأزرق والوردي لتمنح المرأة إطلالة ساحرة تنطق بالأناقة والفخامة.

وللحصول على إطلالة مناسبة للحياة اليومية يمكن تنسيق الملابس الميتالك مع سروال جينز أو سروال قماشي أنيق مع بوت أو حذاء ذي كعب عال. قد سيطرت موضة ملابس ربيع

كورونا يوسع الهوة بين الجيران

التوجس من المرض ينفر سكان الحي الواحد من بعضهم



الشعور بالوحدة نتيجة تقليل الزيارات أخف وطأة من الإصابة بالعدوى

ذروة انتشار الفايروس ما سهل الإطمئنان على الأحوال الصحية للأفراد، في عدد من بلدان العالم.

وفي الولايات المتحدة مثلا تم تسهيل التواصل بين أفراد الحي الواحد عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي والمحلية الطابع "نيكستدور" التي تجمع بين سكان الحي الواحد، ومساعدتهم على قضاء حوائجهم واقتراح التبضع للسكان المسنين فضلا عن إخراج الكلاب في نزهة. وازداد عدد الأعضاء الناشطين البوميين عبر شبكة التواصل "نيكستدور" بنسبة 80 في المئة في غضون شهر.

وتسمح خدمة الشبكة بالتواصل مع أشخاص لم يعد بالإمكان الالتقاء بهم في الشارع أو في مصعد المبنى.

واتجهت الأسر المعزولة في منازلها في مناطق مختلفة من العالم إلى منصات رقمية للبقاء على تواصل وبغرض الترفيه. وارتفعت أعداد الاتصالات عبر تقنية الفيديو بشكل صاروخي عبر المنصات المتاحة.

تقول سارة فراير المديرة التنفيذية لشبكة نيكستدور "يتبين لنا أن الجوار أهم من كل شيء في هذه المرحلة. إننا نحتاج إلى أشخاص يقيمون بجوارنا".

ويعتبر الخبراء في مجال الصحة التباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات والاتصال الوثيق بالآخرين أمرا بالغ الأهمية لإبطاء وتيرة انتشار الفايروس، وتقادي إرهاب نظم الرعاية الصحية، وربما حمايتها من الانهيار في حالة ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى لا يمكن التعامل معه بكفاءة.

والمل، أو غيرها من المشاعر، وربما تكون هناك استشارة لأي أعراض أو اضطرابات نفسية سابقة أو محتملة.

ونصحوا بالنقيد في مثل هذه الظروف بالإجراءات الاحترازية واتباع توجيهات الجهات المعنية وتقليل التعرض للأخبار والإنعقاد عن الشائعات، وممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، والنوم الصحي والتغذية الجيدة، وممارسة أنشطة الاسترخاء، والتواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل عن بعد، وطلب الاستشارة الطبية أو النفسية عبر الهاتف عند الضرورة.

ورغم أن الإنسان اجتماعي بطبعه، والتواصل هو حاجة إنسانية أساسية لتعزيز صحته النفسية والجسدية، إلا أن علماء النفس يحذرون من كثرة التزاور وخصوصا بين كبار السن.

ووجدت الدراسات أن الانشغال السعداء لديهم ارتباط اجتماعي بالآخرين، كما أن الشخص يشعر بسعادة أكبر عندما يقوم بعمل شيء لفائدة الآخرين، سواء كان معنوياً أو مادياً، مقارنة بعمل شيء ما لنفسه، إلا أن ما فرضته الجائحة من تباعد أجبر العديدين على القبول بوضعية العزلة الاجتماعية.

ويختلف الانعزال الاجتماعي عن التباعد الاجتماعي أو الجسدي في أن الأول تتوفر حوله وسائل التواصل الاجتماعي أو فرص التفاعل الاجتماعي أو الأنشطة الترفيهية وغيرها لكن لا يشعر الفرد خلاله بالمتعة أو الرغبة في الاندماج والتواصل مع الآخرين. وعوضت شبكات التواصل الاجتماعي التزاور في

الاجتماعي والخوف من تبادل الزيارات. وقالت درة الشواشي المتزوجة حديثا إنها تسكن بجوار منزل والدتها ويجمعهما حي واحد لكنها لا تجرؤ على زيارتها يوميا وتعوذ ذلك بالاتصال الهاتفي لتطمئن على حالتها الصحية. وأضافت لـ"العرب" أنها لا تتجرأ على زيارة الجيران في هذه الفترة بالذات خصوصا إذا علمت بإصابة أحدهم بالفايروس اللعين، مشيرة إلى أن شعور الشخص بالوحدة أفضل من شعوره بأنه مهدد في كل لحظة بعدوى فايروس كورونا.

من جهته قال زهير الخزري إنه يلتزم بكل القواعد الصحية خوفا من نقل العدوى لأطفاله لذلك يتجنب الزيارات العائلية حتى لو كان الأقارب أجوارا. مضيفا أنه ليس لديه ثقة في تطبيق البروتوكول الصحي بكل عناية في المكان الذي يقصده.

وأشار إلى أنه يكتفي بإلقاء التحية على جيرانه دون أن يطيل معهم الحديث وأن زوجته تكتفي بالتواصل مع الجيران من شرفة المنزل عن بعد وهو ما يضمن السلامة للجميع.

ويرى علماء الاجتماع أن فوائد التباعد الاجتماعي تطفئ على سلبياته التي أهمها الشعور بالوحدة، وانخفاض مستوى التفاعل المباشر، ومستوى الإنتاجية نتيجة إجراء بعض التغييرات في البيئة المحيطة.

كما أشار علماء النفس إلى أن هناك مشاعر سلبية قد تعترى البعض أثناء الحجر أو العزل، كالقلق أو الخوف، والعصبية، والغضب، والإحباط، والحزن،

أدت التحذيرات المتواصلة من سرعة انتشار فايروس كورونا بين الأشخاص إلى هجر الأجوار لبعضهم البعض حتى ولو كانت بينهم روابط دموية قوية. ويفسر علماء النفس هذا السلوك بغريزة حب البقاء لدى الأفراد مشيرين إلى أن الخوف من انتقال العدوى تحول إلى رعب.



أدت جائحة كورونا إلى المزيد من التباعد الاجتماعي بين الأشخاص وقد تجاوز أفراد الأسرة الواحدة ليشمل الأجوار حتى الأكثر قربا منهم.

وخوفا من انتشار عدوى الفايروس أصبح سكان الحي الواحد أكثر نفورا من بعضهم البعض حتى ولو كانت بينهم قرابة دموية.

ورغم أن الانعزال الاجتماعي وتبعاته النفسية يعتبران أخطر على الصحة النفسية والجسدية من تبعات التباعد الاجتماعي أو الجسدي، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أنه يعتبر من أكبر العوامل المعرضة للوقاية، إلا أن الخوف من انتقال عدوى فايروس كورونا جعل الأجوار لا يهتمون بمقولة "الجار لجار رحمة" ولا يباهون بمساعدة أحدهم حين يحدث مكروه له.

وأكد المختص في علم النفس أحمد الأبيض أن خوف بعض الناس من انتشار العدوى تجاوز ذلك ليصبح رعبا مشهرا إلى أن الناس أصبحوا يتنقلون مصحوبين بكل وسائل التعقيم وهو ما جعلهم حذرين من أي مكان يقصدونه.



وقال الأبيض لـ"العرب" إن الأجوار لم يقللوا من التزاور فقط بل أصبحوا يجرمون ابتاعهم حتى من اللعب مع أطفال الحي الواحد، بتعلة أنهم غير مطمئنين للحالة الصحية للأجوار.

وأضاف أن إلغاء التزاور نتج عنه انكماش وضعف في التواصل ما جعل الفرد يشعر بأنه على غير طبيعته وهو المدني بالطبع.

كما أن الخوف من الوصم جعل العديد الأسر تمتنع عن كشف خبر إصابة أحد أفرادها وهو ما يزيد من فرص التباعد

قلق الآباء على دروس الأبناء يربك نفسياتهم ويبدد فرص نجاحهم

والديه به شخصيا بدل اهتمامهما بنتائجهم المدرسية. وأكد الخبراء أن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، تشكل إفرارا لهذا الوضع الذي ينظر إلى الامتحان كغاية في حد ذاته كما لو كان الامتحان هو الحد الفاصل بين النجاح والفشل، وهو الذي يحدد في ما إذا كان الطفل يستحق احترام والديه وتقديرهما أم العكس.

وأشاروا إلى أن قيام الآباء والأمهات بدور المعلم في المنزل يجعلهم لا يتمالكون أعصابهم ولا يتقبلون من أبنائهم أي تهاون أو تكاسل أو التعبير عن عدم قدرتهم على الفهم واستيعاب المعلومة بشكل سريع مما يستفزهم.

ولفت خبراء التربية إلى أن أولياء الأمور الذين يستخدمون التهريب مع أبنائهم لن يجنوا منهم سوى العناد والتمرد في المستقبل، حيث يظن الأبناء أن التهريب هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع أقرانهم، فאלعف لا يمكن أن يولد إلا عقلا بل وينشئ أطفالا عدوانيين في سلوكياتهم مع أصدقائهم. ويترك ذلك بفقد شهيتهم للطعام أو يتكاسل في أداء واجباته المدرسية، كل ذلك ليثير اهتمام

ولداو بها ويشجعوهم ويظهروا التقدير والرضا عما أنجزوه مما يساعدهم على التائق ويجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم والسعادة في حياتهم.

وأكد المختصون أن اهتمام الكثير من أولياء الأمور بالنتائج الدراسية لأبنائهم قد يبلغ حدا ينسيهم الاهتمام بالأبناء أنفسهم كما لو كانت هذه النتائج أهم من الأبناء، حتى إن الابن، في مثل هذه الحالة، يشعر بأن حب والديه له وعطفهما عليه مرهونان بنتائجهم الدراسية، مما يجعل علاقته بوالديه مُعرضة دائما للاهتزاز وعدم الثبات.

كل ما يقوم به الآباء بوعي أو من دونه يسلط ضغوطا كبيرة على الأبناء، فيزداد توترهم وينعكس ذلك سلبا على نتائجهم الدراسية

وحذروا من أن شعور الابن بالفشل والإحباط بسبب نتائجهم الدراسية المتدنية قد يدفعه حتى إلى التفكير في الانتحار، وقد يميل إلى تعذيب نفسه بأشكال مختلفة كأن يتظاهر بالمرض أو يفقد شهيتهم للطعام أو يتكاسل في أداء واجباته المدرسية، كل ذلك ليثير اهتمام

بمرور العمر وتنتج عنها آثار بعيدة المدى.

وأشارت إلى أن الأطفال الذين لديهم انتقادات متزايدة للذات تظهر عليهم أعراض اكتئاب وقلق أكثر من غيرهم بسبب ذلك، مشددة على "ضرورة التسامح مع فشل أطفالهم الدراسي".

وتابعت المختصة المصرية أنه عندما يتدخل الوالدان على سبيل المثال لحل الخلافات أو المشكلات التي تواجه أطفالها في أثناء اللعب مع أقرانهم أو في قاعة الدرس تضع على الأطفال فرص عظيمة لتعلم مهارات حل المشكلات، وحتى لو فشلوا في حل المشكلة يمكنهم إعادة المحاولة من جديد، ودون اكتساب هذه المهارات قد يصبح الأطفال أكثر اعتمادا على غيرهم ويعانون من القلق والاكتئاب.

أكدت أنه لا شك أن الآباء والأمهات يقومون بتلك الممارسات الخاطئة عن حسن نية، لأنهم يرغبون في أن يكون أطفالهم في أحسن حال، لكن ينبغي ألا تكون تلك الآمال بمثابة توقعات تلقى على عاتق الطفل والتي يجب أن يصل إليها وإلا يعتبر فاشلا.

ولفتت إلى أن الأفضل أن يدعم الوالدان أطفالهما في تحقيق توقعاتهم الخاصة بأنفسهم، وأن يتعلم الآباء تقبل الأبناء كما هم بصفاتهم وقدراتهم التي

لندن - يعيش الآباء والأمهات حالة من التوتر عند مساعدة أبنائهم على القيام بواجباتهم المنزلية، وتفاقم هذا التوتر في زمن كورونا ومساهمة الأسر في عملية تعليم الأبناء بسبب التغييرات التي فرضتها هذه الجائحة على أساليب التعليم وتفعيل أكثر لدور العائلة في تدريس الأبناء في المنزل.

وتتضاعف هذه الضغوط بسبب مشاعر القلق والتوتر التي يعيشها الأولياء في هذه الفترة والتي لها تأثيرات سلبية على الأبناء الذين يحتاجون إلى الهدوء والسكينة من قبل المحيطين بهم.

وقالت المختصة في علم النفس الإكلينيكي في مصر الأستاذة هدى عبدالعال العماوي "يبالغ الآباء والأمهات في مجتمعاتنا أحيانا في لوم أطفالهم وانتقاد سلوكهم ومطالبتهم بتحقيق نتائج أحسن في الدراسة إيماناً منهم بأن ذلك يصب في مصلحة الأبناء ويجعلهم أكثر انضباطا وقدرة على الإنجاز، لكن العلم يؤكد أن تلك الطريقة لها آثار نفسية سلبية تمتد إلى ما بعد الطفولة".

وأضافت موضحة لـ"العرب"، أكدت إحدى الدراسات على أن تسلط الوالدين وتشددهما مع أطفالهما يجعلهم أكثر ميلا إلى المبالغة في انتقاد أنفسهم والقسوة عليها وهذه المشكلة تتزايد



الضغوط المتواصلة تؤدي إلى نتائج عكسية

المنتخبات العربية تحقق طموحاتها في تصفيات أمم أفريقيا

تونس والجزائر تتأهلان والمغرب ومصر على أبواب العبور إلى النهائيات



زياش يستعيد توازنه

ومحمود تيريزيغيه. ورفع المنتخب المصري رصيده إلى 8 نقاط، ليشارك جزر القمر، الصدارة، وهو يحتاج إلى نقطة وحيدة في الجولتين المتبقيتين لضمان التأهل. انعش المنتخب السوداني آماله في بلوغ النهائيات بعدما حقق فوزًا قاتلاً على أحد أعرق منتخبات القارة، وهو المنتخب الغاني، وفاز عليه بهدف في الدقيقة 92 سجله محمد عبدالرحمن يوسف. وسبق أن خسر السودان في الجولة الثالثة بصعوبة أمام نفس المنافس، بهدفين دون رد. ورفع السودان رصيده إلى 6 نقاط من 4 جولات، بفارق 3 نقاط فقط عن غانا وجنوب أفريقيا، ثنائي الصدارة، لتصبح حظوظه قائمة في بلوغ النهائيات.

بونجاح وسفيان فيغولي ورياض محرز، ثم عاد من زيمبابوي بنقطة التعادل 2-2، وسجل له أندي ديلور ورياض محرز. ورفع المنتخب الجزائري رصيده إلى 10 نقاط، بفارق 5 نقاط عن زيمبابوي، و6 نقاط عن بوتسوانا التي تحتل المركز الثالث.

ورغم البداية المتواضعة للمنتخب المصري في التصفيات، وحصده لنقطتين فقط من مواجهتي كينيا وجزر القمر، إلا أن الجولتين الثالثة والرابعة حملتا أنباء سارة للفراعة. وحصد المنتخب المصري 6 نقاط من مواجهتي توغو، بالفوز ذهاباً في القاهرة بهدف محمود الوثنش، ثم العودة بفوز كبير إياباً من توغو بنتيجة 3-1. وسجل للفراعة أفشة ومحمد شريف

نقاط، قبل جولتين على النهاية. وضمن نفس المجموعة، تعقدت مهمة المنتخب الليبي، بعد خسارته ذهاباً وإياباً من غينيا الاستوائية. وخسر المنتخب الليبي ذهاباً في القاهرة 2-3، ليتجمد رصيده عند 3 نقاط في قاع الترتيب، لكن حظوظه ما زالت قائمة، وتفصله 3 نقاط فقط عن منتخب غينيا الاستوائية صاحب الوصافة.

حسم العبور

وبلغ المنتخب الجزائري، حامل لقب أمم أفريقيا، النهائيات بعدما حقق فوزاً كبيراً على زيمبابوي بنتيجة 3-1 في الجولة الثالثة. وسجل للخضر بغداد

المباريات الرسمية، وكان مستواه متدنياً في مباراتي الذهاب والإياب ليقدّم على استبداله. فهل يحظى كما قال وحيد في آخر مؤتمر صحافي له بمعاملة خاصة تصل إلى حد تفضيلية؟

في المقابل تأهل المنتخب التونسي إلى النهائيات رسمياً، بعدما حصد 4 نقاط من مواجهتي تنزانيا، رفع بها رصيده إلى 10 نقاط. وحقّق "نسور قرطاج"، فوزاً صعباً في الجولة الثالثة على تنزانيا بهدف من ركلة جزاء من توقيع يوسف المساكيني، ثم اكتفوا بتعادل إيجابي 1-1 في تنزانيا، وسجل لتونس سيف الدين الخاوي. وحسم "نسور" تونس التأهل بفضل المواجهات المباشرة عن تنزانيا، التي جاءت في الترتيب الثالث برصيد 4

ضربت المنتخبات العربية بقوة في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات أمم أفريقيا، وحققت نتائج رائعة، وحسم بعضها تذكرة التأهل، فيما عدل البعض الآخر من وضعه. وتأهل منتخبا تونس والجزائر رسمياً إلى النهائيات، فيما تحتاج مصر والمغرب إلى نقطة وحيدة للتأهل، بينما عدل المنتخب السوداني من أوضاعه، ومازالت آمال ليبيا وموريتانيا قائمة للتأهل.

● الرباط - حصد المنتخب المغربي 6 نقاط أمام أفريقيا الوسطى، بالفوز ذهاباً وإياباً، بقيادة مجموعة من المحترفين في أكبر الأندية الأوروبية. وفاز المنتخب المغربي ذهاباً 4-1 باهداف، حكيم زياش (هدفين) وأشرف حكيمي وزكرياء أبوخلال، ثم عاد وكوّز السيناريو نفسه إياباً، بهدف حكيم زياش ويوسف النصيري. ورفع المغرب رصيده إلى 10 نقاط في الصدارة، ليقترّب بشدة من بلوغ النهائيات، حيث يحتاج إلى حصد نقطة وحيدة. وضمن نفس المجموعة، عقد المنتخب الموريتاني حظوظه بصوله على نقطة وحيدة من مواجهتي بوروندي. وخسر منتخب موريتانيا خارج ملعبه 3-1، وفشل في تحقيق الفوز على ملعبه واكتفى بالتعادل، لكنه لا يزال في وصافة المجموعة برصيد 5 نقاط، بفارق نقطة عن منتخب بوروندي صاحب المركز الثالث. وأعلن حكيم زياش قبل عامين نفسه بطلاً حقيقياً وهو يسجل ثنائية قادت منتخب المغرب للفوز على الكاميرون في تصفيات أمم أفريقيا 2019. وكان ذلك أول انتصار لمنتخب الأسود أمام هذا المنتخب منذ أكثر من 3 عقود. وهذا حكيمي في مرمى الكاميرون كانا إيذاناً بإنهاء مرحلة سلبية لم يسجل خلالها أي لاعب في مرمى الأسود غير المروضة في مباراة رسمية منذ هدف ميري كريمو 1986.

الرحلة إلى الكاميرون حملت هذه المرة أرقاماً مميزة لزياش، وإن كان منتخبها ليس منافس الأسود، إذ سجل لاعب تشيلسي أول هدف له مع منتخب المغرب على أرض أفريقية منذ 5 أعوام. وجاء ذلك على ملعب دوالا الكاميروني الذي احتضن مواجهة أسود الأطلس ضد أفريقيا الوسطى. وبهذا أصبحت الكاميرون تميّمة حظ لزياش في انتظار

آلية جديدة لتنظيم دوري السلة الأميركي

المصنفة من السابع إلى العاشر، من أجل تحديد المصنّفين السابع والثامن. واستخدمت آلية مماثلة في الموسم الماضي عندما استؤنّف الدوري في فقرة أورلاندو بعد إغلاق دام أربعة أشهر جراء تفشي جائحة كورونا. وبموجب الآلية الجديدة، سيلعب الفريق الحاصل على سابع أعلى نسبة فوز في كل منطقة، مباراة على أرضه ضد الفريق صاحب المركز الثامن في المنطقة نفسها. وسيصنّف الفريق الفائز في تلك المباراة سابعا، أما الخاسر فيلعب بعد ذلك مباراة فاصلة مع الرابع من المواجهة بين الفريقين صاحبي المركزين التاسع والعاشر لتحديد ثامن الملحق. وسيتم طرح الروزنامة الكاملة لموسم 2020-2021 على مراحل، مع الكشف عن النصف الأول من الموسم خلال المعسكرات التدريبية قبل الموسم.

الثمانية فرق الأولى من كل منطقة إلى مرحلة "البلاي أوف"، لكن في الموسم الحالي تخطط الرابطة للعب بطولة مصغرة بين الفرق



● لوس أنجلوس - سيستحدث الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بطولة فاصلة لتحديد المصنّفين السابع والثامن المتأهلين إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، بحسب آلية جديدة للدوري تم كشف النقاب عنها الثلاثاء.

وأكدت الرابطة في العاشر من شهر أكتوبر الحالي أن انطلاق الموسم الجديد سيكون يوم 22 ديسمبر، بعد التوصل إلى اتفاق مع نقابة اللاعبين على مختلف المعايير وعلى الشروط المادية.

وتم الاتفاق على إقامة 72 مباراة في الموسم العادي بدلاً من 82 وسيتمحور ذلك بإقامة الأدوار الإقصائية في مايو والدور النهائي في يوليو، قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو (23 يوليو - 8 أغسطس). كما ستشمل مجموعة اللوائح الجديدة تحديد أفضل ثمانية فرق لمرحلة "البلاي أوف" بين أندية المنطقتين الشرقية والغربية. وجرت العادة أن يتأهل

أحمد توفيق ضمن اهتمامات الأهلي المصري

ويضم الأهلي بين صفوفه أكرم توفيق الشقيق الأصغر لأحمد توفيق. ومن ناحية ثانية أعلن النادي الأهلي أن المالي ألبو ديانغ لاعب خط وسط الفريق الأول لكرة القدم، جاهز لخوض نهائي دوري أبطال أفريقيا المقرر أمام الزمالك في 27 نوفمبر.

وقال سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة في الأهلي إن الإصابة التي تعرض لها اللاعب في مباراة مالي وناميبيا، عبارة عن كدمة لن تمنعه من المشاركة في التدريبات. وأضاف أنه أجرى اتصالاً هاتفياً باللاعب، وقد أكد له أن خروجه من الملعب في الدقيقة 60 من زمن المباراة، التي أقيمت ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية، جاء بعد شعوره بالمل بسيط.

بشكل مبدئي بالتعاقد مع توفيق خاصة أنه يجيد دور الظهير الأيمن إلى جانب دوره كلاعب ارتكاز دفاعي، وهو الأمر الذي يجعله خياراً مهما بالنسبة إلى الأحمر. ومن المنتظر أن تشهد الساعات القادمة حسم مسألة التعاقد مع توفيق من عدمها.

مسؤولو الأهلي أبدوا ترحيبهم بالتعاقد مع توفيق، خاصة أنه يجيد دور الظهير الأيمن إلى جانب دوره كلاعب ارتكاز دفاعي

● القاهرة - دخل لاعب جديد من بيراميدز دائرة اهتمامات النادي الأهلي للتعاقد معه في الموسم الجديد بعد تخرّض محمد فاروق الجناح الأيمن. وتقدم بيراميدز بعرض رسمي للتعاقد مع أحمد الشيخ جناح أيمن الأهلي في الموسم المقبل، وهو ما رحب به الأحمر واللاعب وسط تحركات لإبرام صفقة تبادلية بين الناديين. وتحفظ الجهاز الفني للأهلي بقيادة بيتسو موسيماني على التعاقد مع محمد فاروق نجم بيراميدز في الموسم الجديد، ولكن لاعبا آخر ظهر في الصورة وتم عرضه على "القلعة الحمراء" وهو أحمد توفيق لاعب وسط بيراميدز ومنتخب مصر. وأبدى مسؤولو الأهلي ترحيبهم

السعودية تخطط لمسار رالي داكار

أضفى فريق الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية خلال الأشهر السالفة الماضية في التخطيط ثم الاستطلاع حول المملكة وتقييم المسار المنتظر أن يمثل المملكة في الرالي. ورغم

عدم الانتهاء من المسار النهائي، إلا أن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية أعلن أن جدة ستكون نقطة البداية وخط النهاية لسباق 2021 بين 3 و15 يناير المقبل، مع يوم راحة في حائل في الـ9 من الشهر نفسه.

وسيشهد رالي داكار السعودية 2021 تغييرات أخرى مهمة منها إدخال فئة داکار كلاسيك التي تضم السيارات والشاحنات التي شاركت في رالي داكار أو أي سباق عالمي قبل عام 2000، ولا تزال في حالة جيدة، وذلك على نفس مسار داکار للفتات الأخرى.

كما ستشمل مجموعة اللوائح الجديدة للسباق توزيع كتّيب المسار قبل 10 دقائق فقط من بدء كل مرحلة، وهو ما يعد اختصاراً لمهارات الملاحة لدى المتسابقين. وبينما يبرز كتّيب المسار بالفعل مناطق الخطر، سيتلقى المتسابقون الآن أيضاً تحذيرات صوتية أثناء اقترابهم من هذه المناطق لإبقائهم في حالة تأهب.

يجري العمل حالياً على قدم وساق من قبل الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، الذي أنهى الشهر الماضي المسار الذي لا يزال سارياً للنسخة الثانية من رالي داكار السعودية في يناير المقبل.

مكانة بارزة

وقال خالد بن سلطان العبدالله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، "يحتل رالي داكار مكانة بارزة باعتباره أصعب سباق في العالم، مما يجعل تركيزنا منصبا على ضمان الحفاظ على ذلك".

وأضاف "تسعى في رالي داكار السعودية إلى دمج العوامل الـ3 التي تجعل من هذا الرالي تجربة مذهلة؛ مسارا صعبا ومهيبا وعبر مختلف التضاريس والمناظر الفريدة". وأردف "المسار يجب أن يمزج بين الكثبان الرملية والسهول المنبسطة، ومن المناطق الصخرية إلى الجبلية، ويجب أن يكون صعبا على السائقين، مع استعراض لجمال المناظر الطبيعية الخلابة".

ظهور أول

ظهر السباق للمرة الأولى على الإطلاق في قارة آسيا في يناير الماضي عندما انطلق 342 متسابقاً من 68 دولة عبر الكثبان الرملية والتلال والسهول المزارمية في صحراء المملكة العربية السعودية، إيذاناً ببدء مغامرة داكار في فصلها الثالث فيما وصفه بعض المشاركين المخضرمين في داكار بأنه أحد أجمل السباقات في تاريخ الرالي. ويقام رالي داكار في المملكة العربية السعودية للعام الثاني على التوالي في إطار اتفاقية مدتها 10 سنوات بين المملكة ومنظمة أماريسيسورت المالكة لرالي داكار.



صحراء السعودية على موعد مع رالي داكار

لعنة الإصابات تعمق جراح ليفربول

وارتبط اسمه في الصيف الماضي بالرحيل إلى برشلونة للعب تحت قيادة مواطنه رونالد كومان. وحسب صحيفة "بيلي ستار" البريطانية، فإن ليفربول قدم عقدا لفينالدوم مدته 3 مواسم جديدة، مع زيادة في الراتب تصل إلى 40 في المئة، خاصة وأن اللاعب يعتبر من العناصر الأساسية ليورغن كلوب.

**كلوب يأمل أن يكون
ويليام جاهزا لخوض مباراة
ليستر الأحد المقبل في
ظل العديد من الغيابات
التي يعاني منها الريذر**

واوضحت الصحيفة، أن راتب فينالدوم سيصل إلى ما يزيد عن 100 ألف إسترليني أسبوعيا، إلا أن اللاعب الذي ينشط في البريميرليغ منذ 5 سنوات، يدرس خيار اللعب في دوري آخر.

تحت 21 عاما، "تعرض ويليامز لإصابة في الفخذ، وكان من مصلحته أن يعود إلى ليفربول". وأضاف "هذا يحدث مع كل اللاعبين، فإذا تعرض أحدهم لأي إصابة، فإن طاقمنا الطبي يتواصل مع ناديه".

وتابع "اعتقدت أن أفضل شيء هو إعادته إلى ليفربول، طالما أنه لن يجلس حتى على مقاعد البدلاء". ويأمل يورغن كلوب، المدير الفني للليفربول في أن يكون ويليامز جاهزا للعب مباراة ليستر يوم الأحد، في ظل العديد من الغيابات التي يعاني منها الريذر في الخط الخلفي.

وفي سياق متصل أفادت تقارير صحافية إنجليزية، بأن ليفربول قطع الطريق أمام برشلونة، بشأن التعاقد مع أحد نجوم الفريق، حيث قدم عقدا جديدا

للاعب وسطه الهولندي جورجينييو فينالدوم، من أجل الإبقاء عليه في أنفيلد.

ويتهني عقد جورجينييو فينالدوم (30 عاما) في ليفربول بنهاية الموسم الجاري،

لندن - تلقى يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي صدمة جديدة بعد إصابة مدافع الريذر ريسس ويليامز، ليعمق جراح الفريق الذي يعاني من غيابات مؤثرة.

وضربت الإصابة ويليامز الذي تعرض إلى ألم أثناء تواجده مع منتخب إنجلترا تحت 21 عاما. ويعاني ليفربول بسبب العديد من الإصابات التي ضربت دفاع الفريق، مثل فيرجيل فان دايك وجو غوميز، فالاول سيغيب لنهاية الموسم، والثاني سيغيب لمدة قد تطول إلى نهاية الموسم، بالإضافة إلى الكسندر أرنولد وأندرو روبرتسون وفابيينو.

وحسب صحيفة "ميرور" البريطانية، فقد تم استبعاد ويليامز من قائمة منتخب إنجلترا لمواجهة البانيا، أمس الثلاثاء، حتى لا تتفاقم الإصابة. وأوضحت الصحيفة، أن ويليامز عاد إلى ليفربول كإجراء احترازي بعدما أبدى قلقه بشأن مشكلة في الفخذ. وقال أدي بوترويد، المدير الفني لمنتخب إنجلترا

بيرهوف يؤكد استمرار الثقة

في المدرب يواخيم لوف

كبار ألمانيا ينادون بتغييرات جذرية في المانشافت



صعفة قوية

تداعيات.. هل لا يزال يواخيم لوف المدرب المناسب للمنتخب الوطني؟ أجاب بعد المباراة: 'هل يجب أن أبحث عن وظيفة جديدة؟ لا يجب طرح هذه السؤال علي أنا'.

وبالنسبة عينها، كتبت صحيفة "سونديتشن تسايونج" واسعة الانتشار في ميونخ "جاءت هذه المباراة مع إسبانيا لتؤجج نقاشا أطلقه أوليفر بيرهوف (مدير المنتخب) حول موضوع: 'كم بقي من الوقت مع يواخيم لوف؟'. ومباشرة على قنصة "أ.أ.دي" الناقلة للمباراة، لم يتضامن قائد الوسط السابق باستيان شفابيتشاير مع مدربه السابق الذي تمتع معه بعلاقة طيبة. ولم يخف رغبته في عودة الثلاثي توماس مولر وجيروم بوتاتينج وماتس هوملس الذين استبعدهم لوف بعد خيبة الخروج من الدور الأول في مونديال 2018.

وقال "شفاني"، المتوج مع لوف بلقب مونديال 2014، "هذا منتخب ألمانيا، يجب أن يجمع أفضل اللاعبين. للمدرب رايه، لكن أنا اختلف معه. في مباريات مماثلة تحديدا، افقدنا لاعبين قادرين على التواصل والضرب على الطاوله". آراء نقدية مماثلة عبرت عنها وسائل الإعلام الألمانية، على غرار "تاغيتسايتونج" في ميونخ "استسلمت تشكيلة لوف وتلقت خسارة تاريخية أمام إسبانيا المذهلة". أبدى لوثر ماتيسوس ويورغن كليسمان ومسعود أوزيل، الذين سبق لهم التتويج بلقب كأس العالم مع المنتخب الألماني لكرة القدم، تأييدهم لعودة واحد على الأقل من الثلاثي المستبعد من قائمة البطولة؛ هل يمكننا الوثوق به لوضع الفريق على سكة النجاح في كأس أوروبا؟". وأسف موقع "سبورت 1" من "الفرص النادرة التي حصلت عليها ألمانيا في الدقائق التسعين في إشبيلية، شاهد لوف تقطع أوصال تشكيلته المفترض أن تكون قوية".

وتابع "قبل سبعة أشهر فقط من كأس أوروبا، يتعين على الاتحاد الألماني لكرة القدم الإجابة على هذا السؤال: هل يواخيم لوف هو الرجل المناسب لهذه البطولة؟ هل يمكننا الوثوق به لوضع الفريق على سكة النجاح في كأس أوروبا؟". وأسف موقع "سبورت 1" من "الفرص النادرة التي حصلت عليها ألمانيا في الدقائق التسعين في إشبيلية، شاهد لوف تقطع أوصال تشكيلته المفترض أن تكون قوية".

وتوقع موقع "إكسبرس" أن "فضيحة إشبيلية ستكون لها أوزيل، الذي اعتزل اللعب الدولي في 2018 بعد الجدل الذي أثير حول الاجتماع والنقاط الصور مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رغبته في عودة أحد زملائه في المنتخب المتوج بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل. وقال أوزيل "حان الوقت لعودة جيروم بوتاتينج". وصرح كليسمان المتوج مع المنتخب بلقب كأس العالم 1990 والمدير الفني السابق له، بأن افتقاد القيادة على الملعب كان أبرز مشكلة، وقد يشكل مولر الحل لذلك. وذكر كليسمان "ليست هناك حاجة لمدرّب جديد".

وأضاف "علامة الاستفهام تتمثل في القيادة داخل الملعب. من هو القائد الفعلي للمنتخب؟ لا أحد باستثناء مانويل نوير باعتباره حارس مرعى، اتخذ هذه الخطوة خلال آخر عامين".



وهذه هي ثاني أكبر هزيمة وثالث أكبر حصيلة من الأهداف في مرعى المانشافت على مدار تاريخه الذي شهد خوض 968 مباراة حتى الآن، حيث كانت أسوأ هزيمة سابقة للفريق عندما خسر 9-0 أمام المنتخب الإنجليزي في 1909 كما خسر الفريق أمام المنتخب المجري 3-8 في دور المجموعات لبطولة كأس العالم 1954.

وطالب بيرهوف باعتبار هذه الهزيمة وحيدة من نوعها وأنه يتعين على الفريق أن يتعلم منها. وردا على سؤال حول استمرار لوف في منصبه حتى بطولة أوروبا، قال بيرهوف "نعم بكل تأكيد. لا هذه المباراة لن تغير شيئا. لا نزال نثق في يواخيم لوف ولا شك في ذلك".

وأضاف "مع المنتخب الوطني، يجب التفكير والتحليل من بطولة إلى أخرى. نريد تحقيق أشياء ممكنة في بطولة أوروبا العام المقبل". وكان من المفترض إقامة بطولة أوروبا في منتصف العام الجاري لكن

نادال يرفض اقتراح ديوكوفيتش

بالتكنولوجيا، فإن الخطوة التالية ستكون استبدال حكم الكرسي الرئيسي أيضا".

وبعد خسارة نادال، بات العملاق الإسباني في حاجة إلى الفوز على تيتيباس، اليوم الخميس، للاحفاظ باماله في التقدم نحو الفوز لأول مرة بلقب البطولة الختامية.

وقال ثيم، الذي بات حقا أحد القوى الرئيسية في منافسات الرجال، عقب انتصاره السادس على نادال في 15 مواجهة بينهما "كان من المهم للغاية الفوز بالمجموعة الأولى لأن معدل فوزه بالنقاط بعد الفوز بالمجموعة الأولى مذهل من المستحيل تقريبا التغلب عليه بعد خسارة المجموعة الأولى".

مراقبة الخطوط، يبدو أجمل بالنسبة إلى". وأضاف "قال نونفاك إنه لم تعد هناك حاجة لحكام مراقبة الخطوط. كل الآراء تحترم، هناك اختلافات في وجهات النظر في الرياضة، لكن بالنسبة إلي لم يكن الأمر محببا بعض الشيء، دون حكام الخطوط".

وتابع "أرحب بالامر هنا، حتى نستطيع التاقلم مع الظروف... لكن إذا سالتني عن المستقبل، فأني أفضل وجود حكام مراقبة الخطوط". ويعتقد نادال أن وجود "العنصر البشري" مهم في الملعب، وقال "إنه إذا استدلتنا حكام مراقبة الخطوط

باريس - يعتقد البعض أن رفائيل نادال غير تقليدي، بالنظر إلى ما أحدثه من ضجة في عالم التنس، على مدار 15 عاما، لكنه يرى في المقابل، أن بعض جوانب اللعبة يجب ألا تتغير.

وكانت جائحة كورونا قد تسببت في إجراء تغييرات عديدة، في البطولة الختامية لموسم التنس، منها غياب حكام مراقبة الخطوط مع الاستعانة بتقنية "عين الصقر" بشكل تلقائي، لتحديد إذا ما كانت الكرة سقطت داخل الملعب أو خارجه.

ومع غياب عنصر الخطا البشري، لم يعد بوسع اللاعبين طلب التحدي، وهي خاصية تحظى بشعبية في التنس، منذ ظهورها لأول مرة في بطولة أميركا المفتوحة 2006.

وقال نونفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا، خلال بطولة فرنسا المفتوحة هذا العام، إنه يجب إلغاء حكام مراقبة الخطوط بشكل تام. ويعارض نادال هذا الرأي، حيث قال بعد الخسارة أمام النمساوي دومينيك تيم "لا أريد أن أتسبب في المزيد من الجدل، لكن أعتقد أن الملعب التقليدي بوجود حكام

فونت يعتزم إحداث ثورة في برشلونة

كورونا التي حرمت النادي من إيرادات التذاكر والشركات التجارية والسياحة. وظهرت نتائج السنة المالية الأخيرة لبرشلونة خسارة 97 مليون يورو (115 مليون دولار)، بينما زاد صافي الدين العام إلى أكثر من المثلين ووصل إلى 488 مليون يورو.

ثقة كبيرة

لكن فونت يثق أن حب ميسي لبرشلونة، الذي بدا مسيرته فيه وعمره 13 عاما، يمكن أن يجعله يخفض متطلبات راتبه حتى يبقى في النادي. وأضاف "تعاني كل الأندية من الأزمة الاقتصادية، ويحتاج الجميع إلى تعديل توقعاته". وزاد "الشيء الإيجابي أن ميسي يحب النادي، وأنا متأكد أنه سيكون مستعدا للتفكير على المدى الطويل ويساهم بالشكل الذي يجعل النادي قادرا على التعامل مع المدى القصير بأفضل طريقة". واكمل "عندما تملك لاعبا مثل ميسي

بحب النادي، وهو لاعب يريد النادي الإبقاء عليه لسنوات، فإنك تملك الإطار لتجديد وبناء فريق قادر على تحقيق الانتصارات".

معا بلقب الدوري الإسباني سبع مرات إلى جانب التتويج بدوري أبطال أوروبا أربع مرات. ويعتقد فونت أن هذا الرجل المخضرم ربما يساعد على بقاء ميسي. وقال فونت "يحتاج ميسي إلى إقناعه بأننا نملك مشروعا تنافسيا وناجحاً، ويمكن أن يلعب تشافي دورا حاسما في القيام بذلك".

وأضاف "مصادقية تشافي، ومعرفته بخبايا كرة القدم، مناسبة لإقناع شخص مثل ميسي. هما أصدقاء ويعرفان بعضهما ويثقان في بعضهما وهذا سيكون المفتاح".

**فونت يخطط لرئاسة
برشلونة منذ سبع سنوات
واختار تشافي لاعب وسط
برشلونة السابق، لقيادة
العملق الإسباني كمدير**

إذا فاز فونت بالرئاسة، فإنه سيتولى إدارة النادي صاحب أكبر رواتب في عالم كرة القدم. وإلى جانب ذلك فإن برشلونة يعاني من أزمة مالية، متأثرا بجائحة

مدير - قال فيكتور فونت، المرشح لرئاسة برشلونة، إن ليونيل ميسي يجب أن يستمر في النادي حتى يقود الفريق في الفترة المتبقية في مسيرته وليلعب دورا استراتيجيا عندما يعتزل اللعب. واقترب أفضل لاعب في العالم ست مرات وهداف برشلونة التاريخي من الرحيل عن النادي في أغسطس الماضي بعدما توترت علاقته برئيس النادي آنذاك جوسيب ماريا بارثوميو. لكن اللاعب الأرجنتيني يستطيع الرحيل عن النادي، الذي قضى فيه مسيرته بأكملها، دون مقابل في نهاية الموسم الجاري، إلا إذا وقع على عقد جديد قبل نهاية يونيو.

بيسو فونت، الذي قاد حملة ضد بارثوميو أجبرته على الاستقالة في أكتوبر، مرشحا بارزا للفوز بالانتخابات في 24 يناير، ويثق في أنه يمكن إقناع أفضل لاعب في العالم بالبقاء. وقال فونت (48 عاما) "عندما تكون محظوظا بما يكفي بوجود أفضل لاعب في العالم في فريقك، فإنك تحتاج إلى الاحتفاظ بهذه الموهبة". وأضاف "إذا ذهب ميسي إلى منافس، فلن نجد بسهولة البديل لأنه لا يوجد بديل له، لذا فإن الإبقاء عليه على المدى القصير سيكون حاسما".

وتابع "لكن بالنسبة إلينا العلاقة بين ميسي وبرشلونة هي علاقة استراتيجية، ونحن نريد ضمان توفير الظروف المناسبة له لكي يلعب دورا في النادي حتى بعد أن يعتزل. يمكن له المساهمة بالكثير من الأفكار".

تخطيط مسبق

ويخطط فونت لرئاسة برشلونة منذ سبع سنوات واختار تشافي لاعب وسط برشلونة السابق، ومدرب السد القطري الحالي، لقيادة العملق الإسباني كمدير عام إلى جانب التدريب.

وساعد تشافي بتمريراته الحاسمة في تعزيز رصيد ميسي في تسجيل الأهداف على مدار 11 عاما، وفاز الثنائي



وقفة حازمة



سبوتيفاي تقدّم الموسيقى العربية وفنانيها للعالم



محاولة لإنقاذ الموسيقى العربية من الانهيار

محتتملا مع وجود سوق كبيرة، لكنهم سرعان ما أدركوا أن العمل مع صناعة غير منظمة لا تزال قديمة الطراز وتفكر إلى رؤية واضحة هو أمر معقد. ومن هذا المنطلق، صبّ تطبيق "انغامي" اللبناني اهتمامه على الإنتاج المحلي بالكامل.

ووفقا للباحث بمعهد الشرق في بيروت والمتخصص في صناعة الموسيقى بالعالم العربي بيير فرانس، فإن ثمة غموضا "لأن السوق العربية غير معروفة على نطاق واسع". وراى عمالقة البث أن منطقة الشرق الأوسط تشكّل مصدر إيرادات ضخما

"روتانا" السعودية، الأكبر في المنطقة رغم تراجعها في السنوات الأخيرة. لكن انتشار الشركة على الإنترنت بقي ضعيفا وقد تخلّى عنها العديد من نجومها أخيرا. وفي غضون العامين الماضيين، لم توقع مع أي من النجوم الجدد البارزين.

يسعى عمالقة البث الرقمي إلى إنقاذ الموسيقى العربية من الانهيار، والدفع بالقطاع نحو التحديث، حيث لا تخفي عدة منصات وعلى رأسها منصة سبوتيفاي المصنفة أولى عالميا طموحها في ترسيخ مكانتها في قطاع الموسيقى الذي يحتضر في منطقة تعاني من الاضطرابات والأزمات.

ديب - يحول عمالقة البث انظارهم نحو قطاع الموسيقى العربية لانتشاله من سباته ودفعه مؤخرا نحو العصور إلى عصر الرقمنة، بعيدا عن القرصنة التي يعاني منها، وعن الأعمال المجانية المنتشرة على الإنترنت وقنواته التلفزيونية القديمة الطراز. وبدأت منصات البث الموسيقي بعد نجاحها في القارتين الأوروبية والأميركية، تولي اهتماما أكبر بالأسواق الناشئة، ومنها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يستخدم الشباب الوسائل التكنولوجية على نطاق واسع. ولا تخفي منصة "سبوتيفاي" المصنفة أولى عالميا، طموحها في ترسيخ مكانتها في قطاع الموسيقى الذي يحتضر في منطقة تعاني من الاضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية منذ عقود. وقال المدير العام لقسم المجموعة السويدية في الشرق الأوسط وأفريقيا كلوديوس بولر "انطلقنا (في 2018) بخدسات باللغة العربية وقوائم أغان محلية وفريق محلي"، مؤكدا أن هذه الخطوة "لست سوى البداية". وتراجع قطاع الموسيقى العربية الذي كان غزير الإنتاج حتى العام 2000، بشكل مطرد خلال العقدين الماضيين إلى أن بدا

غوغل يحتفي بالمثل المصري أحمد زكي

الشخصية. وقدم أحمد زكي 56 فيلما، وتقديرا لهذه الأعمال وبالتحديد في عام 1996 خلال الاحتفال بمئوية السينما العالمية فقد اختار السينمائيون ستة أفلام قام ببطولتها أو قد شارك فيها ضمن قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية. كما أنه حصل على عدة جوائز وتكريمات من بينها مهرجان القاهرة السينمائي عام 1990 ومهرجان الإسكندرية عام 1989. وتوفي أحمد زكي بعد صراع طويل مع مرض سرطان الرئة، وهو لم ينه من استكمال باقي تصوير فيلم "حليم" الذي كان آخر أفلامه.

البسطاء في أفلامه دون مغالاة، هكذا عاش معه فصيل كبير من الشباب أحلام لميلاد الممثل المصري أحمد زكي الذي ولد في 18 نوفمبر 1949 وتوفي في 27 مارس 2005 تاركا المئات من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية. واختار محرك البحث الشهير تغيير شعاره بتسليط الأضواء على أحمد زكي من خلال شريط من أشهر أعماله، حيث ركز على فيلم "النمر الأسود" الذي صار لقبا يعرف به النجم المصري. ويمثل احتفاء محرك البحث الشهير بـ"النمر الأسود" اعترافا بنجم استطاع على مدار تاريخه الفني أن يجسد أحلام

القاهرة - احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الحادية والسبعين لميلاد الممثل المصري أحمد زكي الذي ولد في 18 نوفمبر 1949 وتوفي في 27 مارس 2005 تاركا المئات من الأعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية. واختار محرك البحث الشهير تغيير شعاره بتسليط الأضواء على أحمد زكي من خلال شريط من أشهر أعماله، حيث ركز على فيلم "النمر الأسود" الذي صار لقبا يعرف به النجم المصري. ويمثل احتفاء محرك البحث الشهير بـ"النمر الأسود" اعترافا بنجم استطاع على مدار تاريخه الفني أن يجسد أحلام

موسوعة أوروبية توثق لروائع معركة واترلو وعفن الشوارع

طاغية في بعض الحقب، مثل رائحة التبعثرا، وفي بعض المواقع، مثل نثانة المدن الناتجة عن ظهور الصناعة. وأوضح البروفيسور ويليام توليت، اختصاصي التاريخ في جامعة أنغليا راسكن، مديبا حماسته للمشروع أن "أحد باحثينا يعمل على لوحات وسجياول إعادة ابتكار رائحة (معركة) واترلو". وسيتم إرسال عينات الروائح التي بعدا ابتكارها اعتبارا من العمام المقبل إلى عدة متاحف أوروبية، لتمكين الزوار من الانغماس في الماضي من خلال حاسة الشم. وأشار توليت إلى أن انعدام القبرة على الشم نتيجة الإصابة بكورونا سلط الضوء على أهمية هذه الحاسة.

كانت الزراعة عماد النشاط الاقتصادي للمجتمعات، إلى إنشاء المصانع خلال الثورة الصناعية، وصولا إلى الزوج نحو المدن. راسكن (كامبريدج) -إحدى الهيئات الأوروبية الست المشاركة في المشروع- أن الموسوعة التي ستكون فريدة من نوعها "ستتيح لمصفحي الإنترنت أن يكتشفوا كيف طبعت الروائح مجتمعاتنا وتقاليدنا". وسيضطر علماء الكيمياء والعطاطرون في المشروع إلى استخدام مؤشرات بتم رصدها بواسطة الذكاء الاصطناعي في نصوص تاريخية أو رسوم قديمة، لإعادة تركيب الروائح الرئيسية التي كانت

لندن - باشرت مجموعة تضم مؤرخين وخبراء في الذكاء الاصطناعي وعلماء كيمياء وعطارين مشروعا يقضي بإعادة ابتكار وتركيب الروائح التي كانت تنتشر في أوروبا في الماضي، من نثانة الشوارع إلى عفن ساحة واترلو بعد المعركة التاريخية، على أن يتم تقاسم خلاصات المشروع مع متاحف أخرى في القارة الأوروبية. ويقضي مشروع "أودوربا" بالتعرف على الروائح التي كانت تنبعث في أوروبا من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، وإعادة تركيبها، وفي الوقت ذاته إنشاء موسوعة للروائح. ويقول الخبراء إن كل حقبة من التاريخ لها روائحها الخاصة، منذ أن

فازت الممثلة التونسية

درة زروق بجائزة التميز عن دورها في مسلسل «الحرملك 1 و2» في مهرجان الفضائيات العربية بدورته الحادية عشرة، وقد توجهت بالشكر للجنة المنظمة، قائلة «شكرا للمهرجان على جائزة التميز وشكرا للجمهور الغالي في كل البلاد العربية وللسادة النقاد»، مشيرة إلى قرب عرض حكاية «كلنا في الحب سوا» التي تشارك في بطولتها ضمن مسلسل «إلأنا».



ميسون هلال تعود بفرح بيطار إلى الخمسينات

بيروت - قامت أخصائية التجميل اللبنانية ميسون هلال باستعراض حقبة الخمسينات وجمال تلك المرحلة، من خلال تصوير حلقة خاصة بهذه الفترة الزمنية التي تنصف بالرومانسية والأناقة. واستعانت ميسون لتصوير حلقة من إعدادها وإخراجها ومونتاجها حول جمالية تلك المرحلة، بالممثلة فرح بيطار التي قامت بدور حلا في مسلسل "غربة" الذي تدور أحداثه في مرحلة الخمسينات وبداية الستينات، بهدف لفت الأنظار إلى الأناقة والجمال المميزين لهذه الفترة. واستعرضت ميسون أكثر من 35 موديل شعر وشريحة أسلوب المكياج الذي كان يعتمد على خط الايلانر للعيون وأحمر الشفاه الأحمر لإبراز جمال الوجه بركة وبساطة. وقالت فرح أثناء دراستها مع ميسون، إنها أحببت دورها في مسلسل

صباح العرب



الحبيب الأسود

ابن خلدون في المزاد

لا تستغرب إذا صادفتك مواقع على الإنترنت تزعم بلغة الواقفين أن ابن خلدون شخصية أمازيغية، رغم أن الرجل كما هو ظاهر من اسمه الكامل وسيرته الذاتية التي دونها بنفسه، هو عبدالرحمن بن محمد بن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، حيث تنحدر جذوره من حضرموت شرقي اليمن، وهي المنطقة التي كان لأبنائها حضور بارز في الأندلس سواء عند فتحها أو بعد.

ولعل ما بلغت الانتباه هو أن الادعاء بأن ابن خلدون ليس عربيا، يرتبط باعتماد موقفه من العرب في مزاد الإساءة إليهم وتجييل أقوام أخرى، رغم أن ما أورده في مؤلفاته هو قراءة اجتماعية علمية صارمة، أسست لعلم الاجتماع، عبر الفوص في التفاعلات بين الجماعات والأفراد والمؤسسات والمؤثرات الداخلية والخارجية وفي ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية وسياسية محددة، في فهم طبيعة المجتمعات وعلاقتها بالعمران البشري.

وقد وصل الأمر خلال السنوات الماضية إلى حد تأليف مقولات ونسبتها إليه وترديدها على نطاق واسع لتصبح بديهيات بين الناس، من خلال الاستفادة من حالة الكسل الفكري التي تمنع المثقبي من القراءة والعودة إلى المراجع الأصلية لمعرفة حقيقة تلك المقولات. كان ينسب إليه أنه قال: إنه وعندما تنهار الدول يضع صوت الكهماء في ضجيج الخطباء.. والمزايدات على الانتماء.. ومفهوم القومية والوطنية والعقيدة وأصول الدين.. ويتحول الوطن إلى محطة سفر، خصوصا وأن مفاهيم كالوطنية والقومية لم تكن سائدة في عصر ابن خلدون، ولم تتبلور إلا في القرنين 18 و19، وإنما هو تحدث عن العصبية باعتبارها نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا، ذلك أنها تتولد من النسب والقراية وتتوقف درجة قوتها أو ضعفها على درجة قرب النسب أو بعده. ثم يتجاوز نطاق القرابة الضيقة المتمثلة في العائلة، ويرى أن درجة النسب قد تكون في الولاء للقبيلة وهي العصبية القبلية التي قد تتحول عبر عنصر مساعد وهو الدعوة الدينية إلى سلطة سياسية بفكرة العصبية.

ولا أدري من أين جيء بمقولة «إذا دخلت أفريقية فوافق أو نفاق أو غادر البلاد، التي تنسب لابن خلدون على نطاق واسع، وترجّح على السنة كثيرة، ويتم اعتمادها في محاولة فهم أحوال تونس وإهلها، وأحيانا يتم تعميمها من قبل البعض لأهداف سياسية على جميع الدول العربية، رغم أن تاريخ ابن خلدون كساع إلى بلاطات الحكم، ودبلوماسي متجول وفق خصوصيات عصره يتطلع دائما إلى المناصب والوظائف السامية في إمارات العرب والبربر والمماليك، وصولا إلى تيمورلنك في دمشق، يجعل منه نموذجا لانتهازية والنفاق، غير أنها انتهازية ونفاق من يشعر بعلو كعبه وقوة موهبته واتساع علمه ومعرفته.

فتاة إيطالية تحتج أمام مدرستها مطالبة بإعادة فتحها

بييمونتي (إيطاليا) - اضطرت مدرسة أنيتا إياكوفيلي إلى إغلاق أبوابها مجددا في ظل الموجة الثانية من وباء كورونا في إيطاليا، لكن التلميذة البالغة 12 عاما رفضت البقاء في المنزل. وتقصّد الفتاة الإيطالية كل يوم مدرستها الواقعة في تورينو (أقليم بييمونتي في شمال غرب إيطاليا) للمطالبة بإعادة فتحها، في حين أغلقت المؤسسة التعليمية منذ بدء العزل العام في المنطقة. ومنذ السادس من نوفمبر الحالي، هو التاريخ الذي صنفت فيه الحكومة منطقة بييمونتي ضمن قائمة "المناطق الحمراء"، تتوجّه أنيتا كل يوم برفقة والدتها إلى مدرسة "إيتالو كالفينو" وتضع أمام مدخلها كرسيًا وطاولة جلّستها معها لمتابعة الحصص عن بعد عبر جهازها اللوحي.

